الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

No. 5096 - FRIDAY 5-10-1979

المؤسسات والشركات المشمولة بتعليمات انهاء التراكم المحاسبي

دمشق – سانا – علم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان التعليمات التي اصدرها السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء للسادة الوزراء حول انهاء التراكم المحاسبي في المؤسسات والشركات التابعة للدولة والقطاع العام والتي نشرت اول امس قد تضمنت كتبا موجهة الى كل من المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الهيدروليكية التي لـم

البقية على الصفحة – ١١ –

تقرير عن اعمال مجلس الشعب خلال دورته العادية الماضية

دمشق – سانا – وضع مكتب مجلس الشعب تقريرا عن ما انجزه المجلس من اعمال خلال الدورة العادية السادسة التي بدأت في الخامس عشر من ايار وانتهت في الثلاثين من حزيران الماضيين.

ويتضمن التقرير المواضيع المتعلقة بجلسات المجلس واجتماعات لجانه والمراسيم التشريعية الصادرة عن السيد رئيس الجمهورية ومشروعات القوانين المحالة من السيد رئيس الجمهورية والاقتراحات

البقية على ص١١

جماهيرنا تبدأ احتفالاتها بالذكرى السادسة لحرب تشرين
مهرجان خطابي كبير تقيمه قيادة فرع دمشق للحزب غداً

دمشق – سانا – تقيم قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة الخامسة من مساء يوم غد السبت مهرجانا خطابيا على مدرج جامعة دمشق احتفالا بالذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية.

وقد دعي لحضور المهرجان الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي واعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والرفاق امناء واعضاء قيادات فروع دمشق والجامعة وريف دمشق والقنيطرة ورؤساء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية.

وستلقى في المهرجان كلمات حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية.

كما يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد صباح يوم الاثنين القادم الثامن من شهر تشرين الاول الجاري بوضع حجر الاساس لمشروع نفق وجسر – الوحدة – الممتد من شارع الشهيد فايز منصور اوتستراد المزة حتى ساحة الامويين.

وسيقام الاحتفال في ساحة الامويين عند مدخل فندق الشيراتون.

هذا وقد اقامت رابطة ركن الدين للاتحاد العام النسائي احتفالا امس الاول بمناسبة الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية حضره الرفاق امين واعضاء قيادة شعبة المزرعة لحزب البعث العربي الاشتراكي والاخت منيرة حيدر عضوة المكتب التنفيذي للاتحاد رئيسة مكتب الخدمات الصحية ورئيسة قيادة الرابطة وقيادات الوحدات التابعة لها وجماهير غفيرة من المواطنين.

وقد افتتح الحفل بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لشهداء الامة

البقية على الصفحة – ١١ –

مع ذكرى حرب تشرين
نظام السادات يحاكم الفريق الشاذلي

القاهرة – وكالات – في الوقت الذي يعلن فيه نظام السادات عزمه على محاكمة الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان السابق والبطل الحقيقي لمعارك العبور التي خاضها الجيش المصري في حرب تشرين.. اكدت وكالة نوفوستي السوفييتية ان النظام المصري يعاني من تفكك واضح وخاصة على صعيد الصرف المالي حيث تكتشف بين اليوم والاخر عشرات من حوادث الاختلاس وسرقة الاموال العامة مما يزيد في بؤس الشعب المصري وتعاسته.

فقد صرح – كمال حسن علي – وزير دفاع نظام السادات لمجلة المصور المصرية التي صدرت امس ان

البقية على الصفحة – ١١ –

الرئيس الأسد يشكل لجنة لدراسة الصيغ المناسبة لتطوير الجبهة الوطنية التقدمية

دمشق – سانا – اصدر السيد الرئيس – حافظ الاسد – القرار رقم – ٤٤ – تاريخ ٤ – ١٠ – ١٩٧٩ المتضمن تشكيل لجنة من اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية لدراسة الصيغ المناسبة لتطوير الجبهة وهذا نص القرار...

رئيس الجبهة الوطنية التقدمية...

بناء على احكام النظام الاساسي للجبهة ولا سيما المادتين ٣ و ١١..

يقرر ما يلي...

المادة – ١ – تشكيل لجنة من :

السيد عبد الله الاحمر
السيد محمود الايوبي
السيد عبد الحليم خدام
السيد محمد حيدر
السيد عبد الغني قنوت
السيد فايز اسماعيل
السيد فوزي كيالي
السيد دانييل نعمة

المادة – ٢ – مهمة هذه اللجنة دراسة الصيغ المناسبة لتطوير الجبهة الوطنية التقدمية. تستعين اللجنة بمن تراه من المواطنين من ذوي الفعاليات المختلفة وبالمناقشات الواسعة التي تجريها بمختلف الوسائط.

المادة – ٣ – ترفع اللجنة اقتراحاتها

البقية على الصفحة – ١١ –

صوت الثورة
تشرين التحرير
تشرين الجبهة الداخلية

اليوم .. ونحن على اعتاب الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية ماذا نستذكر، وما هي المعطيات التي تبرز قوية على ارض الواقع، لتؤكد ان حرب تشرين مستمرة، وان رايتها مرفوعة، ماضية الى اهدافها، لن توقف حركة الجماهير العربية على طريقها مخططات الاعداء، ولا تآمر قوى الاستسلام والتخلف.. هذه المعطيات التي لا يمكن تحديد ملامح الصورة، ورصد الاحتمالات المستقبلية الا من خلالها، لانها هي الاساس. وفي مقدمة هذه المعطيات :

اولا : القيادة الفذة التي صنعت قرار الحرب ونقلته على انها حرب تحرير، لا حرب تحريك، هي ذات القيادة التي ما زالت ترفع الراية وتقود الجهد القومي صمودا وتصديا، توقف حالة الانهيار في الوضع العربي، تشده وتزيده صلابة وقوة، تحاصر سياسة الاستسلام وتعمل على احباط مخاطرها، وهذه القيادة بحكمتها وشجاعتها، جعلت من سورية قلعة للصمود وقاعدة للتحرير، ومنطلقا لبناء التقدم، وضمانة لتحقيق اهداف النضال العربي في التحرير القومي والبناء الاشتراكي

ثانيا : تشرين التحرير كان بحق تشرين الجبهة الداخلية في هذا القطر الصامد، وفي الوقت الذي كانت فيه بطولات قواتنا المسلحة الباسلة على جبهة القتال حديث العالم، كان وعي شعبنا وتماسكه وتلاحمه النضالي، ورفده لجبهة القتال بكل ما يدعم صمودها، مثلا رائعا للبذل والعطاء والارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية والقومية. وهذه الجبهة الداخلية هي ذاتها التي تقف اليوم وراء صمودنا تعززه وتدعمه وتتصدى لمخططات الاعداء ومحاولات التآمر والفتنة لتؤكد للعالم اجمع اننا قادرون بهذا الشعب المتماسك المدرك لاهداف نضاله والواعي لابعاد معركته على صنع تشرين آخر يحرر الارض وينتزع الحقوق ويصنع النصر العربي المنشود.

ثالثا : في تشرين انتزعنا زمام المبادرة واصبحنا اصحاب القرار، ولم نزل بموقفنا الثابت والصلب نمسك بزمام المبادرة ونصنع القرار، نقود جبهة الصمود والتصدي سلاحها الجماهير العربية على امتداد الوطن الكبير والتزامنا بمبادئنا وباهداف نضالنا وطنيا وقوميا، وكوننا في هذا الموقع النضالي، نتعرض للهجمات والضغوط ولمحاولات اثارة الفتن والتآمر، لان اطراف المؤامرة اصبحوا يدركون ان موقف سورية لا يمكن تجاوزه او القفز من فوقه ولما فشلوا في قهر هذا الموقف وزحزحته بالضغوط والتهديد لجأوا الى التآمر على جبهتنا الداخلية متناسين ان هذه الجبهة المتينة والمتماسكة هي جبهة تشرين التحرير وهي عدتنا الى تشرين آخر..

« الثورة »

جماهيرنا الطلابية تواصل التعبير عن تقديرها لقرارات الرئيس الاسد

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة شكر من قيادة اتحاد شبيبة الثورة في القطر العربي السوري للقرار الخاص بزيادة المكافآت التشجيعية للطلاب المتفوقين. وهذا نص الرسالة :

تلقت شبيبة الثورة بفخر واعتزاز قراركم بزيادة المكافآت التشجيعية للطلاب المتفوقين وزات في هذا القرار الهام. حافزا اخر للجيل الشاب من اجل ان يضاعف جهوده في ميدان

البقية على الصفحة – ١١ –

برقية تحية وتأييد للرئيس الاسد من رابطة ركن الدين للاتحاد النسائي

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس – حافظ الاسد – برقية تحية وتأييد من : رابطة ركن الدين للاتحاد العام النسائي هذا نصها :

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية في الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية نؤكد لكم جماهير النساء وقوفها خلف قيادتكم الحكيمة التي كان لها الفضل في تحقيق المنجزات الكثيرة منذ قيام الحركة التصحيحية والتي تعتبر حرب تشرين من ابرز منجزاتها. هذه الحرب التي اسقطت اسطورة التفوق الصهيوني وحققت وقوف الرأي العام العالمي الى جانب قضيتنا العادلة. وابرزت اهمية الموقف العربي الموحد في تحقيق المواجهة والوقوف ضد المخططات الامبريالية والصهيونية ونظام السادات المتحالف

البقية على الصفحة – ١١ –

حديد : قطرنا الصامد مصمم على إحباط كل المخططات التآمرية

دمشق – سانا – استقبل السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب في الساعة الثانية عشرة ظهر امس السادة اعضاء المؤتمر الثالث للاتحاد العربي لعمال النسيج الذي يعقد مؤتمره حاليا بدمشق.

وبعد ان رحب السيد حديد باعضاء المؤتمر تحدث اليهم عن القضايا العربية الراهنة وموقف القطر العربي السوري منها مشيرا الى خطورة المؤامرة الامبريالية الصهيونية والمحاولات اليائسة التي يقوم بها اطراف كامب ديفيد لشق الصف العربي. واكد السيد رئيس مجلس الشعب تصميم القطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد على المضي قدما في طريق التصدي والصمود وعلى احباط كل المخططات التي تستهدف ضرب الامة العربية وتفتيت قواها وبالتالي تصفية

البقية على الصفحة – ١١ –



محاولة امريكية للضغط على سورية

واشنطن – سانا – قرر مجلس الشيوخ الامريكي قطع المساعدة الاقتصادية المقترحة لسورية والتي تبلغ خمسة واربعين مليون دولار.

وذكرت – رويتر – ان قطع المساعدة الاقتصادية عن سورية جاء بناء على اقتراح السناتور – وليم بروكسماير – نتيجة موقفها الرافض والمعارض لما يجري حاليا تحت اسم السلام في الشرق الاوسط ونتيجة لتأييد سورية غير المحدد لمنظمة التحرير الفلسطينية.



الرئيس الأسد للمبعوث الكندي:
نقل السفارة الكندية إلى القدس يتناقض مع الضرورات الأساسية للسلام

دمشق – سانا – استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر امس السيد روبرت ستانفيلد المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الكندي بحضور سفير كندا بدمشق.

وتحدث السيد ستانفيلد عن رغبة بلاده في تطوير العلاقات بين كندا والقطر العربي السوري والمساهمة في الجهود المبذولة لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط.

وبعد ان رحب السيد الرئيس حافظ الاسد بالمبعوث الكندي معربا عن رغبة القطر في تطوير العلاقات بين سورية وكندا اشار الى مسألة احتمال نقل السفارة الكندية من تل ابيب الى القدس فابدى استغرابه مؤكدا ان هذا الامر لا يتلاءم مع المبادئ التي تحكم العلاقات الدولية.

وقال ان القدس ارض محتلة فكيف يجوز لاي دولة ان تنقل سفارتها الى هذه الارض. اليس في هذا مجافية للعدالة ولمبادئ القانون الدولي.

واكد السيد الرئيس ان مثل هذا التصرف من جانب الحكومة الكندية لا يتيح الفرصة لتطوير العلاقات بين الامة العربية وكندا ويتناقض مع الضرورات الاساسية للسلام ويساهم في زيادة تعنت اسرائيل.

وفي معرض حديث السيد الرئيس حافظ الاسد عن السلام اكد تمسك العرب به وقال ان اطراف كامب ديفيد وضعت جهود السلام في طريق مسدود ولم تحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

البقية على الصفحة – ١١ –

اجتماع عرفات وجاكسون يستغرق ٧ ساعات

بيروت – سانا – عقد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس اجتماعا دام سبع ساعات مع جيسي جاكسون زعيم الحقوق المدنية الامريكيين السود وذلك بعد ان خرج من مستشفى الجامعة الامريكية حيث عولج من الام في المعدة.

ونقلت – اب – عن مصادر قولها ان السيد عرفات اجتمع مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل ان يجتمع مع جاكسون لكنه لم يتوفر تأكيد لهذا النبأ.

الصحف الاردنية :
سورية تستعد لكل الاحتمالات بما فيها المواجهة الحتمية مع العدو

عمان – مراسل سانا – تحت عنوان الموقف السوري المتكامل داخليا وعربيا ودوليا قالت صحيفة اخبار الاسبوع الاردنية في مقال لها امس انه انطلاقا من التزامها القومي تجاه القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص فان سورية ماضية في طريق العمل والاعداد لبناء قوتها العسكرية والاقتصادية والاسهام الفعال في تدعيم التضامن العربي والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات بما فيها المجابهة الحتمية مع العدو.

وعلى الرغم من الانجازات الكثيرة التي تحققت عبر السنوات الماضية الا ان القيادة السورية ما تزال تخطط وتنفذ المشاريع الحيوية من اجل

البقية على الصفحة – ١١ –

بوتفليقة يحضر اجتماعات جبهة التحرير الجزائرية

الجزائر – مراسل سانا – حضر السيد عبد العزيز بوتفليقة عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائري الاجتماع الذي عقده المكتب اول امس برئاسة الرئيس الشاذلي بن جديد وذلك بعد فترة انقطاع دامت ما يقارب اربعة اشهر قضاها في العلاج خارج الجزائر وتم في هذا الاجتماع استعراض نشاط اللجنة المركزية للحزب وقد نشرت صحيفتا الشعب والمجاهد الصادرتان هنا امس في صدر صفحاتها الاولى انباء هذا الاجتماع مع الصور التي يظهر فيها اعضاء المكتب السياسي بما فيهم السيد بوتفليقة.

اطلاق سراح الرئيس الموريتاني السابق ولد دادا

نواكشوط – سانا – اطلق سراح الرئيس الموريتاني السابق مختار ولد دادا يوم الثلاثاء الماضي.

ونقول – افب – نقلا عن مصدر موثوق به في نواكشوط ان ولد دادا غادر نواكشوط قاصدا فرنسا لاجراء فحوص طبية حيث علم انه مريض لكن حالته الصحية ليست خطيرة.

هذا وقد رفضت السلطات الموريتانية نفي او تأكيد نبأ اطلاق سراح – ولد دادا – الذي حددت اقامته الجبرية في موريتانيا بعد الانقلاب العسكري في تموز عام – ١٩٧٨ –.

طباطبائي في دمشق : زيارتي تستهدف تجديد الدعوة للرئيس الأسد لزيارة إيران

دمشق – سانا – وصل الى دمشق في الساعة الخامسة من مساء امس الدكتور صادق طباطبائي نائب رئيس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية في زيارة للقطر تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله بمطار دمشق الدولي السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والسيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام والسيد ابراهيم يونس سفير الجمهورية العربية السورية في طهران والسيد سفير واركان سفارة الجمهورية الايرانية الاسلامية بدمشق.

وقد ادلى الدكتور طباطبائي بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء واكد فيه ان زيارته لدمشق تستهدف اساسا تجديد

البقية على الصفحة – ١١ –



الانصاري يشارك في افتتاح اسبوع الصداقة العربية السورية – السوفييتية

موسكو – سانا – شارك الرفيق فاضل الانصاري عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الدعاية والنشر في حفل افتتاح اسبوع الصداقة العربية السورية – السوفييتية الذي افتتح اول امس في دار الصداقة بموسكو.

وقد القى الرفيق الانصاري كلمة في الاحتفال اشاد فيها بالدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في دعم القطر العربي السوري في مختلف المجالات.

وشرح الرفيق الانصاري ابعاد المسؤولية التي تتصدى لها سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد في التصدي للعدو والامبريالية في المنطقة دفاعا عن الحق العربي – كما شرح

البقية على الصفحة – ١١ –

الحلبي يفتتح معمل أغذية الأطفال
إنتاج المعمل يغطي حاجة القطر



دمشق – سانا – احتفل قبل ظهر امس تحت رعاية السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء بافتتاح معمل اغذية الاطفال بدمشق والتابع للشركة الطبية العربية تاميكو.

حضر حفل الافتتاح السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسيد شتيوي سيفو وزير الصناعة وعدد من السادة الوزراء ومحافظ دمشق والمدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية وعدد من مدراء الشركات الصناعية واعضاء قيادة فرع وشعب الحزب بدمشق وكبار موظفي رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الصناعة.

ويأتي افتتاح معمل اغذية الاطفال بمناسبة العام الدولي للطفل.

وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة

البقية على الصفحة – ١١ –

توقيف خفير جمركي لارتكابه جرم رشوه

دمشق – سانا – اصدر السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء امرا بتوقيف الخفير – حنا دونجال – رقم – ٢٤٥٤ – خ من مركز جمارك جسر الشغور لارتكابه جرم رشوة والتحقيق معه وفق القوانين والانظمة النافذة لمعرفة المرتكبين بدقة وملاحقتهم

البقية على الصفحة – ١١ –

متابعة الجهود المبذولة لتنفيذ خطة دخول الجيش اللبناني إلى الجنوب

بيروت – سانا – تابع الرئيس الياس سركيس امس الجهود المبذولة الجارية لتنفيذ خطة دخول الجيش الى الجنوب بالتنسيق مع قوات الطوارئ الدولية المتواجدة في المنطقة بهدف بسط السلطة الشرعية تنفيذا للقرارات الدولية.

وذكر راديو بيروت ان اجتماعات امنية عقدت الاربعاء والخميس بين الفريق اللبناني برئاسة العميد – فكتور خوري – قائد الجيش والجنرال ارسكين – قائد القوات الدولية في الجنوب بهدف التنسيق والتعاون لدخول الجيش اللبناني الى الجنوب

هذا وقد وصفت مصادر رسمية لبنانية اجتماع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية رئيس اللجنة مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بانه ايجابي وبشكل بداية خطوات عملية لادخال الجيش الى الجنوب.

ذكر ذلك راديو بيروت امس دون ان يشير الى مزيد من التفاصيل.

وكان الدكتور الحص والسيد عرفات قد اجتمعا الليلة الماضية بحضور السيد صلاح خلف – ابو اياد – عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

البقية على الصفحة – ١١ –

عمليتان للمقاومة في غزة وعسقلان

دمشق – سانا – قام الثوار الفلسطينيون العاملون داخل الارض المحتلة امس بزرع عبوتين ناسفتين في غزة وعسقلان.

ونقلت – وفا – عن تصريح اصدره الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية قوله : ان انفجار احدى العبوات في مدينة عسقلان ادى الى اصابة العديد من جنود العدو وتحطيم جزء كبير من محطة نقل الجنود الصهاينة.

كما اكتشف العدو الصهيوني العبوة الاخرى والتي زرعها الثوار اسفل سيارة عسكرية صهيونية كانت تقف امام مركز البريد في شارع عمر المختار في غزة.

هذا وقد شنت سلطات الاحتلال

البقية على الصفحة – ١١ –

وفد الصداقة الالماني يزور القنيطرة ومدينة ابناء الشهداء

القنيطرة – ندد رئيس وفد جمعية الصداقة الالمانية الديمقراطية العربية السورية الرفيق فرنير انفست مساعد وزير التربية في المانيا الديمقراطية خلال الزيارة التي قام بها قبل ظهر امس والوفد المرافق له الى مدينة القنيطرة بالجرائم التي اقترفها العدو الصهيوني في تهديم مدينة القنيطرة قبل انسحابه منها في كلمة القاها في استراحة المدينة بعد ان قام بجولة قصيرة في ارجائها. واكد تضامن جمهورية المانيا الديمقراطية مع نضال الشعب العربي السوري..

هذا وقد قام الوفد الضيف بزيارة مدينة ابناء الشهداء.

وكان في استقباله السيد اللواء عواد باغ نائب وزير الدفاع والسيد

البقية على الصفحة – ١١ –

المعارضة المغربية تدعو للحوار مع الجزائر

الرباط – سانا – ذكرت صحيفة المحرر المغربية الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المغربية ان الاتحاد يؤكد رغبته في الدخول في حوار مباشر مع جبهة التحرير الوطنية الجزائرية.

وتم في هذا الاجتماع استعراض نشاط اللجنة المركزية للحزب وقد نشرت صحيفتا الشعب والمجاهد

البقية على الصفحة – ١١ –

● الوطن العربي

مؤامرة صهيونية لطرد رؤساء المجالس البلدية في الضفة المحتلة من مناصبهم لمعارضتهم الاحتلال

عمان — سانا — تعتبر السيدان كريم خلف رئيس بلدية رام الله وابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة بالضفة الغربية المحتلة رؤساء المجالس البلدية في الضفة من مؤامرة اسرائيلية ترمي الى طردهم من مناصبهم نظــــرا لمعارضتهم للاحتلال .

وجلد في التصريحات التي نشرتها الصحف الاردنية امس على لســـان السيدين خلف والطويل انهما سوف يمثلان يوم —١٦— تشرين الاول الجاري امام المحكمة الصهيونية العليا للقدس المحتلة بعد أن اتهما باستخدام العنف ضد رجال الاحتلال الصهيونــي .

ويرى السيدان خلف والطويل ان هذا الاجراء يهــدف الــى اقالتهما مـــن منصبيهما واشارا في هذا الصدد الــى ان داود بشــارة داود رئيس بلديــة بيت حلا السابــق قد حوكم وعـــزل من منصبه بعد ادانته بهذا الاتهام .

براون : لن نزود السوفييت بمعدات العقل الالكتروني

واشنطن — افب — سانا — قــرر — هارولد براون — وزيــر الدفــاع الامريكي وقف بيع المعدات المخصصـة لزيادة كفاءة عقل الكتروني اشتـــراه الاتحاد السوفييتي منذ ثلاثة اعوام ..

ومما يذكر ان العقل الالكتروني قــد بيع الى وزارة التكنولوجيا السوفيتيــة لاستخدامه في مركـــز ابحاث الزلازل بالقرب من موسكو وانه لا يحق للرئيس كارتر الغاء قرار وزير الدفــــــاع الامريكي .

العفو عن ٦٧٠ سجينا في نيجيريا

لندن ـ افب — سانا ـ اعلــــن راديو لاغوس ان الحكومة النيجيريـــة اصدرت امس الاول عفوا عن ـ٦٧٠ـ من السجناء وذلك في الذكرى التاسعة عشرة لاستقلال البلاد عن بريطانيا .

وقد حصلت نيجيريا على استقلالهـــا عام ١٩٦٠ حيث تشكلت حكومة مدنية بعد الاستقلال لكن نيجيريا شهدت الحكم العسكري بعد الانقلاب الدموي عـــام ١٩٦٦ ثم تشكلت حكومة مدنية يــوم الاثنين الماضي .

ايران : محادثات بين فانس ويزدي
انفجار في مركز نفطي بالأهواز واضطرابات في سانندج

طهران — نيويورك — سانا — اجتمع وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس في نيويورك امس الاول مــــع وزير خارجية ايران ابراهيم يــزدي وهذا هو اعلى مــستوى للاتصال بــين الولايات المتحدة وايران منذ الاطاحة بالشاه في شهر كانون الثاني الماضي.

وذكر راديو صوت امريكا ان ناطقا باسم وزارة الخارجية وصفالمحادثات بانها كانت مفيدة وودية وصريحة.

وقال الناطق ان وزيــر الخارجيـــة فانس ابلغ وزير الخارجية الايرانــي ان الولايات المتحدة تــسعى الــى ايجاد نمط جديد من العلاقات مـــع ايـــران غــير ان الناطــق قــال ان المسؤولين اتفقا على ان العلاقات بين الدولتين سوف تبقى عــند مستوى القائم بالاعمال بالنسبة للوقت الراهن

واعلن الناطق باسم وزارةالخارجية ان الوزير فانس ووزير الخارجيـــة الايراني يزدي ناقشا موضوعات عملية مثل العلاقات الخاصة بالامـــدادات العسكرية بين ايـــران والولايـــات المتحدة والدعاوى التجارية الاميركيـة في ايـــران .

وفي اعقاب الاجتماع لم يعقب وزير الخارجيـــة الايــرانـــي علــى مــادار في المحادثات للصحفيين .

وحول الوضع الداخلي وقعانفجار قرب مركز توزيع النفط في مدينــة الاهواز امس الاول الا انـــه لم تقــع اية اصابات في الارواح ..

وتقول — واع — ان صحيفةبامداد التي ذكرت ذلك امس اشارت الــى ان الانفجار كان بفعل صــاروخ اطلــق باتجاه مبنى مركز توزيع النفــــط غير انــه اخطأ الهدف فيما قــــام افراد حماية المركز بابعاد سيــارات نقل النفط من المنطقة لضمــــانعدم تعرضها الى صاروخ اخر ..

ومن جهة اخرى توقعت صحيفـــة — كيهان —ان يرتفع عــدد ضحايا انفجار قنبلةقطار — خورمشهر —طهران امس الاول الى اربعين قتيلا بعدانتهاء عمليات البحث عن جثث الضحايا .

كما وقعت في مدينة — سانندج — شمال غربي ايران مساء امس الاول اعمال عنف ادت الى انفجار مكتبـــة تختص ببيع الكتب الدينية ومنزلا لاحد افراد الحرس الحكومي في المدينة .

من جانب اخر علم ان جميـــــع المظاهرات والمسيرات والاعتصامـــات والاجتماعات العامةاصبحتالانمحظورة في ايران الا في حالة الحصول علـــى تصريح خاص ابتداء من أمس .

وذكرت — افب — ان الحكومــة الايرانية اعلنت في بيان لها انهمــا ستعامل بحزم كل من يصر على التظاهر دون تصريـــح .

وقد اتهم — صادق طباطبائي — نائب رئيــس الوزراء الايرانــي والمتحدث باسم الحكومة — اعداء الثورة —بانهم وراء كل المظاهرات التي جرت فــي السابــق .

ناصر محمد يغادر صنعاء

صنعاء — سانا — غادر صنعـــاء عائد الى عدن امس السيد — علــي ناصر محمد — رئيس وزراء اليمـــن الديمقراطية بعد زيارة للجمهوريـــة العربية اليمنية استغرقت ثلاثـــة ايـــام ..

وتقول — واع — ان السيد محمــد اجرى خلال الزيارة مباحثات مــع المسؤولين في الشطر الشمالي تناولت سير عمل اللجان المشتركة والتعــاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بـــين شطري اليمن ..

استمرار هبوط الدولار

لندن — اف بــ سانا — بـــدا الدولار بالهبوط مرة اخرى بشكـــل محسوس منذ صباح امس وذلك لافتقاره الى دعم من جانب البنوك المركزية ..

وقد وصلت قيمته من — ١٫٧٦١٥ — الى — ١٫٧٥٤٥ — مارك ومـــــن — ٤٫١٣٣٠ — الــى — ٤٫١٢٢٥ — فرنك فرنسي ومن — ١٫٥٨٢٠ — الى — ١٫٥٧٦٣ — فرنك سويسري ومــن — ٢٢٤٫٤ — الى — ٢٢٣٫١ — يـــن ياباني ..

تعزيز التعاون في مجال الطيران المدني بين سورية واليمن

دمشق — سانا — بحث السيدان اللواء الجوي احمد عنتر المديـــر العام للطيران المدني والمقدم حميد القماس نائب رئيس هيئة الطيران المدني فـــي الجمهورية العربية اليمنية امس تعزيز التعاون بين القطرين الشقيقين فـــي مجال الطيران المدني في الجمهوريـــة العربية اليمنية امس تعزيز التعاون بين القطرين الشقيقين في مجـــال الطيران المدني ..

رأي

قادرون علـى صنـع تشرين آخـر

غدا السبت تطل الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية ، ذكرى اول انتصار تحققه الامة العربيـــة فـــي معاركها ضدالعدو الصهيوني الغاصب واول حدث بارزومميزفي التاريخالحديث قلب مفاهيم واستراتيجيات العالم ، وبدل صورةالانسان العربي المستضعف المهزوم والغير قادر على تجـــاوز النكبـــة التي مني بها في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ، الى انسان منتصراستطاع ان يعيد لنفسهالثقة بقدرته على تجاوز امته على النصر وانتزاع المبادرة من يد الاعداء . وان يحطم بزحفه المقدس في هضاب الجولان ومرتفعات جبـــل الشيخ وفوق رمال سيناء الغـــرور والصلف الصهيوني واسطورةالجيش الذي لايقهر ويبتر ببسالته وتضحيتـه وحسن استخدامه للسلاح الـــــذي بين يديه الذراع الطويلة التي لطالمـا يتبجح بها العدو ، مثبتا للعالم كفاءة المقاتل العربي وعدالة القضية التـي يناضـــل لاجلها .

والذكرى الجديدة تاتي في خضـــم احداث وتطورات سياسية قاسيـــة تشهدها الساحة العربية نتيجـــة اقدام السادات على خيانته الوطنية والقومية ، ووسط ظروف تشتـــــد فيها حدة التآمر على المنطقة العربيـة للالتفاف على الانتصارات والمكاسب التي حققها العرب في تلـك الحرب ، وفي محاولة لتوظيف النتائج التــي اسفرت عنها لصالح المعتدي الصهيوني ولمصالح الامبريالية الامريكية التـي نجحت في اخراج مصر مؤقتا مـــن ساحة الصراع العربـــي الصهيونـي وتحويلها من خندق المواجهة ضـــد اسرائيل الى خندق المجابهة ضـــد العـرب ..

وفي هذه المناسبة لابد من التاكيـد على ضرورة قيام العرب كل العــرب بدعم قوى الصمود التي تتصـــدى للمؤامرة وفي طليعتها القطر العربـــي السوري ، وحشد كافة الطاقـــات والامكانات لزجها في المعركة الاساسيـــة التي يخوضها هذا القطر وعلـــى اكثر من جبهة لاسقاط ما افرزتـــه خيانة السادات من كامب ديفيد الى معاهدة الاستسلام ويقينـا بان الارادةالعربية التي صنعت نصر تشرين لقادرة على صنـع انتصارات اخرى ..

محمد علي بوظة

صنعاء : أمن الخليج العربي غير مهدد
البحرين : لا نرى تهديداً مباشراً من ايران

الدوحة — سانا — وصف رئيـــس الجمهورية العربية اليمنية العقيـــد — علي عبد الله صالح — في حديـــث نشر هنا امس الاخطار التي يقـــال ان الخليج العربي يتعرض لها بانهـــا اخطار — مزعومة — ولا اساس لهـــا من الصحـــة .

ونقلت — كونا — عن الرئيـس اليمني في تصريح له لصحيفة الراية — القطرية قوله ان المقصود من الترويج لمثـــل هذه الاخطار هو خلق القلق والبلبلة في الصفوف العربية بهدف شغلهـــا عن قضيتها الاساسية بقضايا وهميـــة وان الأوضاع العربية الراهنة رغــــم مايعلق بها من شوائب توحيبالتفاؤل اكثر مما مضى ولكنه اشترط لهـــذا التفاؤل الالتزام التام بمقـــررات قمة — بغداد — .

واضاف الرئيس اليمني ان حكومته تعتبر الوحدة بين شطري اليمنضرورة تاريخية وقال ان الجهود مستمـــرة لتحقيقها ولم يبق امامها سوى بعـض النقاط الهامة ومنها وضع دستـــور دولة الوحدة والاجراءات اللازمة له.

وفي ابوظبي ـ اكد السيد ـطارق المؤيد — وزير الاعلام البحريني بـان بلاده لم تطلب مساعدات عسكرية من اي بلد ولاتعتقد ان الوقت يتطلـب ذلك . كما انه ليس هناك مايشـير الى وجود تهديد مباشر من حكومـــة ايـران الاسلاميـــة .

ونقلت — قنا — عن المؤيد قولـه في تصريح نشرته صحيفة — الفجر — الصادرة في ابوظبي ان بلاده تشير ان من مصلحة دول الخليج ان تكون هناك حكومة قوية في ايـــران وان يســـود النظام والقانـــون .

واضاف .. انني شخصيا اشعر بان الضعف والتفكك في ايران سيضر بامـن الخليـــج .

عن الزميلة الراي

الامم المتحدة
اقتراح لادانة تزايد الوجود العسكري الأمريكي في الكاريبي

الامم المتحدة — نيويورك — سانا — علم من مصدر جدير بالثقة في الامم المتحدة امس الاول ان وزراء خارجيـــة الدول غير المنحازة المجتمعين فـــي نيويورك في دورة الجمعية العامـــة للامم المتحدة سوف يدينون بشـــدة تزايد الوجود العسكري الامريكـــي في جزر الكاريبي والمحيط الهندي .

ونقلت — افب — عن نفس المصدر ان هذا الاعلان الذي اتخذ بالاجـماع بناء على اقتراح كوبا .

هـــذا وتاتي ادانـــة الولايـــات المتحدة بعد قرار الرئيس الامريكي جيمي كارتر بتعزيز الوجودالعسكري الامريكي في جزر الكاريبي .

من جهة ثانيـة رحب السيـــد — شيام ناندان وزير خارجية الهنــد في كلمة القاها امام الجمعية العامـــة للامم المتحدة امس الاول باتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية — سالت ٢ الموقعة بين الاتحاد السوفيتيوالولايات المتحـــدة واعتبرها نقطة انطلاق هامـــة لنزع السـلاح النـووي .

ونسبت — تنيكيا — الـــى الوزيـــر الهندي قوله — ان المجتمع الدولـــي يناضل للتوصل الى وفاق دولـــي وان الوفاق يجب ان يبدا بينالقوات الكبرى لكن تاثيره يجب الاينحصر على العلاقات بين هذه القوى فقط .

نظام السادات ينفذ حملة لطمس كل مايشير أو يذكر بجمال عبد الناصر

الكويـــت — مراسل سانا ـ ذكرت صحيفة — القبس — الكويتية امس ان النظام المصري قام برفع كل مايشير للرئيس الراحل جمال عبد الناصـــر من الدوائر الرسميـــة .

وقد ازالت سلطات النظام مؤخرا المثال الذي كان امام مدخـــل مجلس الشعب المصري والذي انحنى السادات امامه باكيـــا قبل تســـع سنـــوات .

وقالت الصحيفة ان هذا المثال قد نقل الى غرفة مظلمة مقفلة داخل المجلس وكان شيئا لم تكن كمـــا ازيلت صور الرئيس الراحل مـــن جميع المراكز الحكومية ولـم يبـق معلقا سوى صور رئيس النظـــام المصري الحالي وتم كذلك تغيـــير اسم — بحيرة ناصر — في اسوان بحيث اصبح اسمها بحيرة الســـد العالي — .

فانس : لا تغير في سياسة التسليح الاميركية تجاه بكين



نيويورك — سانا — صرح وزيـــر الخارجية الامريكي — سايروس فانس— صباح أمس ان على الولايات المتحدة ان لا تبيع اسلحة الى الصين .

وذكرت — افب — ان — فانس — اكد في حديث لمحطة التلفزيــــــون — اي . بي . سي — الامريكيـــة مجددا وبقوة أن السياسة الامريكية في مجال بيع الاسلحة الى الصين لـــم تتغير ولن تتغير .

واضافت الوكالة قولهـــا .. ان — فانس — رد بحديثه هذا على المقال الذي كانت صحيفة — نيويورك تايمز — الامريكية قد نشرته وتحدثت فيه عـــن تقرير سري للبنتاغون يوصي بان تبيع الولايات المتحدة الامريكية الاسلحة الى الصين .

اجراءات امنية مشددة خلال الانتخابات التركية

انقرة — سانا — اعلن السيــــــد — حسن فهمي كونتش — وزيــــــر الداخلية التركي عن نهنئة — ٢٠٠ — الف من منتسبي الجيش والشرطـــة للاشراف على الوضع الامني في المناطق الذي سيجري فيها انتخابات تكملة في الرابع من الشهر الحالي .

بريجينيف في برلين للمشاركة في احتفالات الذكرى ٣٠ لتأسيس جمهورية المانيـا الديمقراطيـة

برلين — سانا — وصل الـــى برلين امس الرئيس السوفيتي — ليونيد بريجنيف — على رأس وفد حكومـــي وحزبي للمشاركة في احتفالات جمهورية المانيا الديمقراطية بالذكرى الثلاثين لتأسيسها .

وذكرت — ناس — ان — ايريــك هونيكر — رئيس اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة في المانيا الديمقراطية كان فـــي استقبال الوفد السوفيتي بالاضافـــة الى العديد من المسؤولين في المانيـــا الديمقراطية ..

زابو : نضالنا العسكري يواكب السياسي
عرض مسودة الدستور الروديسي على أطراف مؤتمر لندن

اديس ابابا — لندن — وكالات — اعلن — رادنيك نادلوبو — احـــد اعضاء قيادة حزب — زابو — فـــي اديس ابابا امس انه بينما يجـــري التفاوض في لندن حول دستور جديد لزيمبابوي — روديسيا فان نضـــــال شعب زيمبابوي يستمر بكامل قوتـــه بشـــكل متوازي مع النشـاط السياســـي لاقامة سلطة الشعــب .

ونقلت — تانيوغ — عن نادلوبو — ان عددالمناطق المحررة التي يسيطـر عليها — زابو — احد فروع الجبهـة الوطنية — شـمال زيمبابوي وعلـى محاذاة الحدود مع زامبيا يزداد .

واكد — نادلوبو — ان نشاطات جيش نظام موزوريوا في المناطـــق التي سيطر عليها جيش التحريـــر هي نشاطات محدودة .

وحول المؤتمر الدستوري المنعقد في لندن دعت الحكومة البريطانية قـادة الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي وزعماء النظام العنصري الروديســـي للموافقة على دستور البلاد الــذي اقترحته بريطانيالحل الازمةالروديسـية حيث قام اللورد كارنغتون وزيـــر خارجية بريطانيا بتسليم الجانبـــين اللذين يحضران المؤتمر مسودة الدستور الجديد الذي اعدته بريطانيا وطلبت منهم آن يتخذوا موقفــا من المشروع البريطاني في موعد اقصاه يـــوم الاثنين القـادم .

حرب تشرين
نقلة نوعية على طريق الصمود الذاتي

الحديث عن الذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية يعني ببساطة الحديث عن الواقع الراهن الذي تعيشه الامة العربية ، ويعني ايضا الحديث عن افاق المستقبل المتطور الذي نتطلع اليه جميعا ، ويعني ثالثا تسليط الاضواء على مدى امتلاكنا القدرة الذاتية لصنع تشرين جديدة وذلك من منطلق ان ثمة تشابها كبيرا بين الظروف التي كانت سائدة قبل وقوع الحرب العربية — الاسرائيلية الرابعة وبين الظروف الحالية التي تطبق على « الشرق الاوسط » من كل ناحية . وليس المطلوب في هذه الذكرى القومية المجيدة ، هو استعراض شريط الاحداث بالوانه وصوره وتفاصيله ، ولكن المهم هو التركيز على استمرارية روح حرب تشرين وضرورة تجسيد هذه الروح على ارض الواقع وساحة الصراع .

— الحرب الشعبية —

وفي ضوء هذه الحقيقة التي تطرح نفسها بالحاح امام اي مراقب يريد ان « يسمي الامور بمسمياتها » فان من الاهمية بمكان التأكيد بان حرب تشرين كانت شعبية قبل ان تكون رسمية لان النتائج والتفاعلات التي احدثتها في الواقع العربي من جوانبه السياسية والاقتصادية والعسكرية والنفسية قد مست مباشرة الحياة العامة والخاصة للجماهير العربية ، وهو الامر الذي نلمسه حتى هذه اللحظة ، وذلك على الرغم من كل حلقات التآمر والتصفية والاجهاض التي شنت ضد هذه الحرب القومية الكبيرة . ومن المؤكد ان التركيز على الطابع الشعبي والجماهيري لحرب تشرين التحريرية ، هو امر على درجة كبيرة من الاهمية لان هذه الصفة تشير بوضوح الى نقطتين اساسيتين اولهما استمرارية نتائج هذه الحرب في الواقع العربي من جهة وثانيهما البحث الجاد والدائم عن الامكانات الذاتية التي يمكن ان تقودنا الى صنع انتصارات اخرى من نفس هذا النوع من جهة اخرى . ونحن نعترف في هذا الصدد بان العديد من الانظمة العربية لا تزال حتى الان تنظر الى هذه القضية من زاوية عكسية تماما ، لاعتقادها الواهم بان تجيير نتائج حرب تشرين لصالح الجماهير العربية ، يعني في نظرها افساح المجال امام هذه الاخيرة ، لتشارك في صنع القرار القومي الذي يفترض فيه ان يوفر الحد الادنى من ضرورات المستقبل العربي . بيد ان لهذه المسألة وجهها الاخر وهو التفاعلات القوية والمباشرة التي تمت بينها وبين ما يجري حاليا على الساحة العربية . فهذه الاخيرة ما تزال حتى الان تعيش تحت ظل هذه التفاعلات ، وذلك بصرف النظر عن الاعتبارات المزيفة التي تطرح من قبل هذا الطرف او ذاك . وبهذا المعنى فان الصفة الشعبية والجماهيرية لحرب تشرين التحريرية تكتسب ابعادا جديدة وتتحول بالتالي الى « بيت القصيد » في الحديث عن ذكراها السابقة .

— السؤال المشروع —

ان الانتصارات التي تحققت في حرب تشرين التحريرية قد ساهمت في صنعها الجماهير العربية التي شاركت مشاركة فعالة ومباشرة في تحويل هذه الانتصارات الى رد قومي على مجمل اشكال التآمر الذي تتعرض له القضية العربية . وهذه المسألة بالذات لا تحتاج الى براهين اضافية ، ولا يستطيع اي شخص كان ان ينكرها او يتجاوزها ، لانه حتى القوى المعادية اعترفت بهذه الحقيقة ، وبدأت تتآمر على نتائج الحرب من خلالها . وفوق هذه الارضية السياسية الواضحة والمحددة ، فانه يحق للجماهير العربية ان تطرح السؤال المشروع على نفسها وهي تحتفل بالذكرى السادسة لحرب تشرين ماذا بقي من نتائج هذه الحرب وهل بالامكان العودة من جديد الى روحها القومية المتقدمة ؟

ان الاجابة على هذا السؤال المركب تبدو من الناحية الرسمية ، معقدة بعض الشيء ، لان الذين توهموا بانهم قد استطاعوا في لحظة من اللحظات ان يطوقوا هذه النتائج وان يضعوها في اقنية مصالحهم الضيقة ، اكتشفوا اليوم بان هذه العملية قد تعرت تماما امام الجماهير العربية التي تعتبر بحق صاحبة المصلحة الاولى والاخيرة في هذا الانتصار القومي . وبهذا المعنى فان نتائج حرب تشرين التحريرية ما تزال تطرح نفسها بقوة امام هذه الجماهير التي امتلكت ارادة العزم والمقاومة ، واصبحت مستعدة تماما لتقديم كل طاقاتها في سبيل استئناف وتحريك الامور ضمن الاطار الصحيح على الساحة العربية .

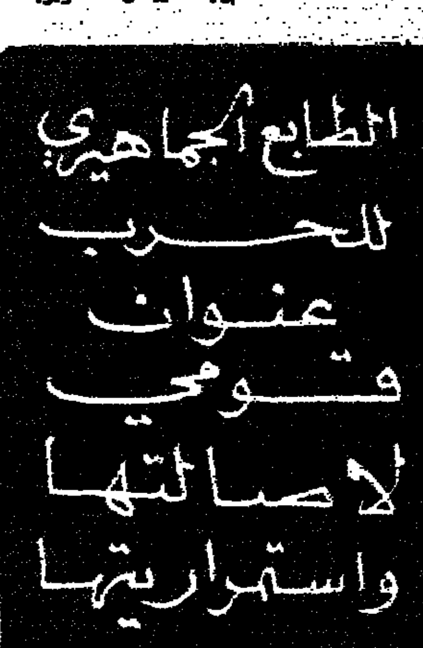
— المعادلة المقلوبة —

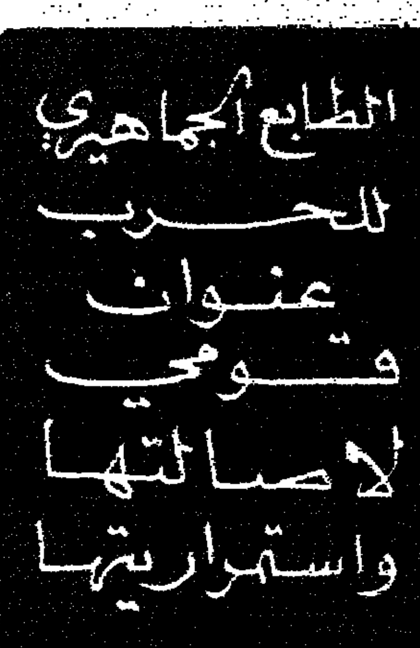
وهنا لا بد من الاشارة الى المعادلة المقلوبة التي حدثت على الساحة العربية في اعقاب حرب تشرين . فهذا الانتصار العسكري الذي حققه العرب لاول مرة في تاريخهم الحديث سرعان ما تحول الى « هزيمة سياسية » تمثلت بالدرجة الاولى في خيانة السادات وفي ذهابه الى القدس المحتلة وفي اخراجه مصر من ساحة الصراع وفي .. بيد ان هذه الهزيمة السياسية اقتصرت فقط على الطابع الرسمي ، اما على الصعيد الشعبي او الجماهيري ، فان الانتصار العسكري في تشرين قد حولته الجماهير العربية الى مهماز سياسي لتصعيد حركتها القومية — التقدمية . وبدلا من ان تستلهم هذه الجماهير وراء النهاية الرسمية لنتائج الحرب ، انتفضت بصورة عفوية وربطت هذه النتائج بتفاعلات الواقع العربي من جديد ، الامر الذي ادى الى حدوث « نقلة » نوعية على طريق الصمود الذاتي . وعندما يمعن المرء النظر في هذه المعادلة المقلوبة ، فانه يجد نفسه مضطرا للحديث عن شبيهتها التي وقعت بعد هزيمة حزيران فهذه الاخيرة كانت ، ومن الناحية العسكرية عبارة عن كارثة خطيرة . ولكنها من الناحية السياسية تحولت وبفضل صمود الجماهير العربية الى انتصار سياسي ، ساهم بشكل او باخر في خلق الظروف الذاتية التي ادت الى قيام حرب تشرين والحقيقة ان الربط بين هذه المسائل كافة ، يقود وبالضرورة الى تأكيد قضية مركزية وهي ان الامة العربية ما تزال قادرة على الخروج من الدوامة التي وقعت فيها ، بما تزال قادرة على تجسيد اصالتها القومية ، وذلك على الرغم من صعوبة الظروف التي تمر بها وقوة الاخطار التي تلفها من كل ناحية .

— اسباب الحرب —

والواقع ان هذه المسألة مرتبطة بمسألة اخرى وهي تسليط الاضواء على الاسباب التي ادت الى قيام حرب تشرين التحريرية . ودون تحديد هذه الاسباب ، فان الامور تظل متداخلة فيما بينها بالشكل الذي يؤدي في كثير من الاحيان الى وقوع اشكالات عديدة على صعيد الفهم والرؤية السياسية . واذا اردنا ان نحدد هذه الاسباب لاستطعنا ان نكثفها فيما يلي :

١ — لقد كانت حرب تشرين التحريرية





ردا مباشرا على الواقع العربي الذي افرزته هزيمة حزيران الذي وصل الى درجة الاستخفاف حتى بالمسلمات في حركة القومية العربية . وهذا الرد استطاع ان يحقق الاغراض المرجوة منه ، لانه انقذ ارادة الانسان العربي من براثن الخوف والضعف وعلى الرغم من ان هذا الرد كان يرتدي الطابع الجزئي في بعض الاحيان ، الا انه استطاع فعلا ان يضع الامور في اطارها الصحيح ، وهو الامر الذي لا يمكن صرف النظر عنه ، لانه ما يزال الضمانة القوية لصنع المستقبل الذي تتطلع اليه الامة العربية .

٢ — لقد جاءت حرب تشرين التحريرية لتضع الصراع العربي — الصهيوني في اطاره القومي الراسخ ، ولتؤكد بان هذا الاطار هو حقيقة موضوعية لا يمكن الخروج عليها في النهاية . وحتى هذه اللحظة ، فان حركة الصراع العربي — الصهيوني ما تزال تتحرك وفق تأثير هذه الحقيقة الموضوعية ، وذلك على الرغم من محاولات السادات الفاشلة لتطويق هذه الحركة وتحويلها الى مجرد « عقدة نفسية » يمكن ان تحل بالطرق الدبلوماسية .

٣ — ان الظروف التي تضمنتها حرب تشرين وللنتائج التي افرزتها على الصعيدين العربي والعالمي ، تؤكد بانها تحول نوعي في الخارطة السياسية لمنطقة الشرق الاوسط ، وذلك من زاوية ان هذه الاخيرة قد شهدت العديد من التغيرات والانعطافات الحادة ، واصبحت تعيش تحت مظلة من التأثير المباشر الذي تشكل عبر الممارسات اللاحقة التي وقعت هنا وهناك .

٤ — والاهم من ذلك كله ان حرب تشرين التحريرية قد قامت اصلا لتؤكد للعالم قاطبة ، بان الامة العربية هي فعلا من الامم الحية وان الحرب الامبريالية — الصهيونية التي تشن ضدها لا يمكن ان تحول بينها وبين تحقيق ذاتها القومية . وهذا السبب بالذات يشكل فعلا المعيار النوعي للحرب ، لان العالم الذي نعيش فيه لا يمكن ان يحترم سوى الاقوياء ، وهو لا يقيم اي وزن « للاقزام » او القوى البشرية الضعيفة والمنقسمة على نفسها .

٥ — وبهذا المعنى يمكن القول : ان حرب تشرين التحريرية قد قامت ايضا لتفجر التناقض الذي كانت تعيشه الامة العربية في السنوات التي اعقبت هزيمة حزيران ، وذلك من زاوية ان هذا التفجير قد ادى فعلا الى وضع المنطقة العربية كافة امام نوع من التطور الذاتي على صعيد الصمود ومقاومة العدوان .

قد ارتكزت اصلا على معادلة قومية صحيحة ، وهي ان الامة العربية بحاجة ماسة الى انتصارات كبيرة ومباشرة ، وذلك حتى تخرج من الاطار التقليدي الذي وقعت في داخله من قبل القوى التي لا تتعامل مع حقائق الصراع الا من زاوية تحقيق مصالحها الاقليمية الضيقة ، واستغلال كل شيء لخدمة هذه المصالح .

— السؤال الاخر —

وهنا لا بد من طرح سؤال اخر : اذا كانت حرب تشرين التحريرية قد قامت لهذه الاسباب والاعتبارات التي تشكل في مجموعها ما يشبه الانقلاب في الواقع العربي الراهن ، فكيف استطاع السادات ان يتآمر على نتائج هذه الحرب بالشكل الخطير الذي مارسه وان ينجح ببعض الشيء في توظيفها لخدمة اغراضه الذاتية ؟

ان الاجابة على هذا التساؤل تبدو من الامور الهامة جدا ونحن نحتفل بالذكرى السادسة لهذا الانتصار القومي الكبير واهمية هذه الاجابة تكمن في تحديد معالم الحقيقة ، لان القوى المعادية ما تزال حتى الان تدعي وتزعم بان حرب تشرين كانت عبارة عن « حرب سياسية بقالب عسكري » . وحتى لا تظل المسألة في اطار العموميات ، فان من الاهمية بمكان القول : ان السادات كان ينظر ومنذ البداية الى حرب تشرين على انها « وسيلة عسكرية لتحريك ازمة الشرق الاوسط من الناحية السياسية » وهذه النظرة قادته وبسرعة الى استخدام كل اساليب الغدر والمداورة لتحقيق الخلفيات التي وضعها في اعتباره بشكل مسبق . ومن الضروري التأكيد في هذا الصدد بان السادات قد نجح جزئيا في تخريب نتائج حرب تشرين وليس كليا ، لانه لو حقق الهدف الثاني لكانت المنطقة العربية عبارة عن « جثة هامدة » في الوقت الحاضر . وهذا النجاح الجزئي كان نتيجة مباشرة للثغرات التي اصابت الواقع العربي في الفترة اللاحقة بيد ان السادات قد فشل تماما في تصفية نتائج الحرب على الصعيد الشعبي . فهذا الاخير ظل محافظا على عنفوانه وقوته ، وظل يتفاعل مع حركة الصراع وفق المنظور الذي ادى في النهاية الى تشكل مجموعة من الظروف والاعتبارات القومية الصامدة . وبعبارة ادق فان النجاح الجزئي الذي حققه السادات لا يمكن ان يمس باي شكل من الاشكال الجوهر القومي لحرب تشرين ، والنتائج الكثيرة والكبيرة التي تحققت خلالها وبعدها . فهذا الجوهر ، وتلك النتائج لا يمكن المساس بها ، لان الاحداث والتحولات النوعية في حياة الشعوب تظل محافظة على اصولها الرئيسية .

— الحرب الخامسة —

ان القوى الصهيونية والامبريالية بدأت تتحدث عن احتمالات الحرب الخامسة في الشرق الاوسط ، وذلك عشية الاحتفال بالذكرى السادسة لحرب تشرين . وهذا الحديث يستشف منه بان المؤامرة التي يقودها السادات لن تستطيع تحقيق اهدافها وان خروج مصر من ساحة المعركة هو مؤقت ، وان اتفاقيات كمب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني لم تنجح في جر الامة العربية الى دائرة الاستسلام وان امكانية قيام حرب جديدة هو امر وارد جدا ، وذلك على الرغم من الحالة الراهنة التي تمر بها المنطقة .

واذا اردنا ان ناخذ هذا الحديث من جانبه الاخر ، لاستطعنا القول : ان الامة العربية مطالبة ان تصنع انتصارات جديدة ، وان تفجر التناقض الذي تعيشه على شكل حرب متكاملة وقادرة بالتالي على تحرير ارادتها القومية من الوهن الذي يعلق بها . وليس في هذا المنطق اي ابتعاد عن الواقع . فما يجري حاليا على الساحة العربية لا يمكن ايقافه وتطويقه الا بحدوث تطور نوعي يشبه الى حد كبير حرب تشرين المجيدة . والعرب اذا كانوا جادين في اسقاط اتفاقيات كمب ديفيد واحراق معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني فان طريقهم الوحيد يكمن فعلا في اللجوء مرة اخرى الى عدالة السلاح الذي يستطيع وحده ان يحرر الارض المحتلة وان يعيد الحقوق المسلوبة الى اصحابها الشرعيين وان يطهر الارادة العربية من كل عوامل الضعف والانقسام اننا ونحن نتغنى بالذكرى السابعة لحرب تشرين التحريرية تبدو بحاجة ماسة الى مثل اسباب هذه الحرب من جديد وتجسيد معانيها القومية وابعادها المتكاملة على ارض الواقع . ومهما اغرقنا انفسنا في دوامة الاحداث اليومية التي تدور من حولنا ، ومهما حاولنا ان نبحث عن طرق اخرى للخروج من المحنة القومية الكبيرة التي تمر بها ، فاننا سنصل في النهاية الى نتيجة واحدة ، وهي ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بارادة القوة والاصرار الكامل على دحر العدوان وتصفيته . وهذه النتيجة لا يمكن ان نضعها على الهامش ، لان ما يجري حولنا لا يسمح لنا باي شكل من الاشكال ان نتردد كثيرا في اتخاذ هذا الموقف او ذاك . ان الضياع والتمزق والضعف الذي تعاني منه الامة العربية في الوقت الحاضر ، هو من الاسباب والعوامل التي يفترض فيها ان تدفع بنا نحو استلام زمام المبادرة من جديد والرد على القوى المعادية بنفس المنطق واللغة السائدة لديها . ان حرب تشرين التحريرية يفترض فيها ان تكون « اخر الحروب في الشرق الاوسط » كما يدعي السادات باستمرار ، لان الاخذ بهذا الادعاء معناه وببساطة وقوعنا ضحية سهلة لمؤامرات كمب ديفيد ومعناه ايضا التسليم بالامر الواقع ، ومعناه ثالثا وقوع المنطقة العربية برمتها تحت السيطرة الامريكية — الاسرائيلية — الرجعية واغلاق افاق المستقبل امام حركة التحرر العربية ، وايقاف التقدم في حياتنا الخاصة والعامة ، وتجريدنا حتى من ابسط مبررات وجودنا .

● محمد ظروف

حَرب تشرين
إنجاز شعبي تاريخي
أردناها قاعدة ، وأرادوها استثناء

يبقى الحديث عن حرب تشرين التحريرية في ظل الواقع العربي الراهن حديثا متداخلا يحتاج الى كثير من التحليل ، لاظهار الامل العربي بقدرات العرب الذاتية في انهاء العامل الحاسم على تحقيق النصر العربي ، ومن خلال الواقع العربي تتراءى صورتان متناقضتان تماما :

● صورة مشرقة هي الحرب ذاتها بكل ما عبرت عنه من اصرار عربي على تحدي التحديات المصيرية ، وتجسيد الارادة العربية الواحدة بفعل تاريخي امتدادا لوقائع التاريخ العربي وتأكيدا لاصالة الامة العربية .

● وصورة باهتة هي صورة الواقع المصري الراهن او واقع ما بعد الحرب ، ان جاز التعبير حيث السادات يمضي بخطى حثيثة على طريق عزل مصر عبر محاولات لجمها عن اداء دورها القومي بحجة السلام .. وحيث القوى المعادية تبذل المحاولة تلو الاخرى لاستقطاب اطراف عربية جديدة وضمها الى حلف كامب ديفيد وحيث القوى نفسها تمارس اقسى الضغوط على سورية لاصرارها على التصدي للمؤامرة واجهاضها . وهي الصورة التي صنعها الاعداء ومازالوا يستكملون صنعها ويريدون منها تيئيس المواطن العربي وشل ارادته وقدرته على صنع تاريخه وفق الطريقة التي اعتاد ان يصنعه بها على الدوام وبالاداة التي يراها مناسبة لصنعه .

تساؤلات لا بد منها

ومن الطبيعي أن تثير هاتان الصورتان في الذهن العربي تساؤلات ضرورية لما فيهما من مفارقة عجيبة غريبة مردها هو هذا الضياع الخطر لانجازات الحرب ومن ثم تكريس وضع عربي معقد بدلا عنها . وهذه التساؤلات هي :

لماذا اراد اعداء العرب محو صورة الحرب المشرقة واحلال الصورة الباهتة للواقع العربي محلها .. وكيف استطاعوا او ما هي اداة تحقيق هدفهم في استبدال الصورة الاولى بالاخيرة .. وهل صورة اليوم هي الخيار الوحيد الذي تبقى لدى العرب ، أم أن هنالك خيارات كثيرة مازالت متاحة امامهم ويمكن لهم عبرها فقط تغيير مايراد لهم من صور باهتة بصور اخرى مشرقة تمحوها ويكون مكتوبا لها البقاء ..؟

وما من شك أن الاجابة على هذه التساؤلات الملحة تقتضي منا العودة الى الوراء لاستذكار وقائع حقبة من الزمن ليست بالقصيرة ومن شأنها تسليط الضوء على الدوافع الحقيقية التي قامت من أجلها الحرب والاهداف التي كانت وراءها .

دوافع الحرب وأهدافها

يذكر العالم وتشهد قرارات المجتمع الدولي انه في مرحلة ما قبل حرب تشرين كان هنالك عدوان قائم على العرب هو عدوان حزيران بكل ما نجم عنه من نتائج مرة تجسدت بالشعور بالهزيمة وباحتلال مساحات واسعة من الارض العربية ومازال العدوان مستمرا بسبب استمرار الاحتلال .

ويذكر العالم انه قبيل عدوان حزيران كان هنالك ايضا عدوان قائم على الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية باعتبار الشعب الفلسطيني جزءا من هذه الامة ، وهو العدوان الصهيوني على ارض فلسطين بكل ما نجم عنه كذلك من نتائج مرة تمثلت بطرد وتهجير شعب فلسطين بالقوة واستيطان اراضيه بحجة بناء وطن قومي لليهود . وما زال هذا العدوان قائما حتى لعدم زوال اسبابه .

هاتان الواقعتان : شعور العرب بمرارة الهزيمة الحزيرانية وشعورهم بمرارة المأساة الفلسطينية مضافا اليهما صلف العدو وغروره اللذان عبر عنهما من خلال مواصلة العدوان المسلح ضد العرب والشعب الفلسطيني بشكل خاص ، ومن خلال رفضه لاسس اقامة السلام العادل المتمثلة بالانسحاب الشامل من كافة الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق شعب فلسطين في العودة الى دياره واقامة دولته المستقلة فوق ارضه ، تقول هذه الوقائع كانت هي الدوافع الاساسية المشروعة التي اضطرت العرب الى خوض حرب تشرين على أمل الوصول الى :

١ — وقف العدوان الصهيوني المستمر على الامة العربية والشعب الفلسطيني .

٢ — تحرير الاراضي العربية المحتلة .

٣ — تحرير الارادة العربية من عقدة الخوف الناجمة عن عدوان حزيران ونتائجه العسكرية المرة .

٤ — انتزاع حقوق شعب فلسطين .

وانصافا للحقيقة يمكن القول هنا أن هذا الفهم لاهداف الحرب كان بعيدا كل البعد عن تصور النظام المصري لاهداف الحرب وابعادها اذ كان السادات ينظر الى حرب تشرين على انها حرب لتحريك قضية الشرق الاوسط من الجمود لا حرب تحرير للاراضي واسترداد لحقوق شعب فلسطين وهو التصور الذي اوضحته فيما بعد الخطوات المتسارعة التي خطاها نظام السادات على طريق السقوط والاستسلام .

الصورة المشرقة للحرب

وكان طبيعيا ازاء واقع ما قبل الحرب وازاء ما تطمح اليه الجماهير العربية من اهداف مشروعة يتم بموجبها لجم العدوان المستمر على العرب ان تصعد هذه الجماهير نضالها وتخوض معركتها المنتظرة فكانت الحرب .. وكانت المفاجأة كبيرة كبر حجم الحرب ، فهنالك على الجبهة المصرية سقط وبساعات معدودات خط بارليف في ايدي جيش مصر العربي .. وهنا على الجبهة السورية اجتاحت كذلك القوات السورية وبساعات قليلة خط الون لتصل الى — طبريا — . ولم يكن الامر غريبا أن تهز الحرب الكيان الصهيوني وتجعله يعيش ظل كارثة حقيقية ما اعتاد العيش بظلها من قبل . حتى لقد بات الاسى هو الشعور الوحيد المسيطر على الاسرائيليين ازاء هول المفاجأة والاخطار التي حملتها الحرب العربية الاولى في تشرين على مستقبل — اسرائيل — مما اضطر زعماء العدو قبل غيرهم الى الاقرار بان حرب تشرين ليست كالحروب العدوانية التي شنوها على العرب . اليه واهدافا وقرارا وتنفيذا وانما تختلف عن هذه الحروب جميعها من حيث انها كانت الحرب العربية الاولى التي اتخذ العرب قرارها ونفذوه ، زمانا ومكانا الامر الذي أجبر العدو الصهيوني يشعر بالخطر الذي وصفه موشي دايان وزير حرب العدو انذاك في معرض رده على تساؤل مالي عن نتائج معارك اليوم الثاني للحرب — اننا نفقد البيت الثالث — . وهو الخطر الذي عبر عنه بنحاس سابير وزير مالية العدو في فترة الحرب بالقول — كان بيننا وبين القضاء علينا خطوة واحدة — وهذا القضاء الذي كان محتما لولا تراجع السادات ، هو ما دفع بمائير نفسها التي كانت رئيسة وزراء العدو الى اعلان موافقتها على جميع المطالب العربية لكنها ما لبثت ان سحبت الموافقة اثر تنفيذ مؤامرة — الدفرسوار — .

لقد فرضت انجازات الحرب العظيمة على العالم احترام العرب حتى لقد بدأ أن العرب أخذون نتيجة لهذه الحرب في التحول الى قوة كبرى يحسب حسابها في الاعتبارات الدولية خاصة وان لديهم من أسباب هذا التحول ما يجعله حقيقة تلمس على ارض الواقع ، فلديهم البترول والقدرة البشرية الهائلة ومساحة الارض الواسعة بغناها المادي اضافة الى ما يتمتع به الوطن العربي من موقع استراتيجي على الصعيد الجغرافي .

الرد المعادي

وكان لابد لتلك الصورة المشرقة التي جاءت بها حرب العرب الاولى من أن تثير الغيظ والحقد في اعداء الامة وتدفعهم الى الرد ولكن على ان يكون الرد هذه المرة موازيا لحجم الانتصار العربي في تشرين او على الاقل معادلا لهزيمة حزيران ، وعلى ان يحقق عكس نتائج الحرب وأن يأتي بجملة اهداف يمكن تلخيصها بما يلي :

١ — الاجهاز على نتائج حرب تشرين . لان هذه النتائج عكست الوضع العربي السليم الذي ينبغي العرب ان يظلوا عليه اذا ما ارادوا تحقيق اهدافهم وطموحاتهم في الوحدة والتحرير .

٢ — محاولة العودة بالعرب الى واقع ما مثل الحرب الذي هو واقع الهزيمة الحزيرانية بكل ما انطوت عليه من معاناة حلت بالمواطن العربي .

٣ — محاولة القضاء على عوامل قوة العرب في الحرب ومقوماتها ونقصد بها التضامن العربي الذي كان العامل الاساسي الذي مكن العرب من خوض الحرب واحراز نتائجها . وذلك ظنا من القوى المعادية انه بدون هذه الاسباب فان العرب لن يقووا على خوض حرب مماثلة لحرب تشرين .

٤ — اما الغاية الاساسية من وراء التحرك والرد المعادين فلقد كانت ايهام الجماهير العربية بان حرب تشرين انما هي فعل عربي استثنائي لا نتيجة قاعدة يعتمد العرب للقفز من واقع سيء الى واقع افضل واحسن . ومما لا شك فيه ان هذه الغاية كانت تنطوي على ايحاء خبيث يراد منه وهم العرب بعدم القدرة وتيئيسهم عن تكرار حدث مماثل لحدث تشرين .

فانه من الضروري ان تشير بالمقابل الى ان هذا التحرك لم ينته بعد فهو سيتواصل وسيستمر في التواصل لان هدفه لا يقتصر الى حد عزل مصر وانما يتعداه ربما الى حد تعريب الصراع في المنطقة وذلك من تامين حماية الاهداف التي حققها التحرك المعادي ضد القضية العربية حتى الان وهو اقصى ما كانت أمريكا واسرائيل تتمنيان تحقيقه في المرحلة الراهنة من مراحل الصراع في المنطقة .

ولكن مع ذلك يبقى هنالك سؤال كبير : هل يسلم العرب بالصورة التي ارادها لهم اعداؤهم ام أن هنالك خيارات مفتوحة امامهم ، وبتعبير أدق هل يترك العرب الامور تجري على اعنتها ام ينبغي لهم ان يكونوا الفاعلين بها ومؤثرين عليها بل ومتمكنين بتوجيهها واتجاهاتها ..؟

وجوابا ، يمكن القول ان ما حدث شيء خطير وهو يعادل في مبناه ومعناه هزيمة سياسية هي أخطر بكثير من الهزيمة العسكرية الناجمة عن عدوان حزيران ، وذلك لما تنطوي عليه من اخطار قد تنعكس سلبا على مجمل حياة العربي ونواحيها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية . هذا المواطن الذي يعد زاد الارادة العربية وأداتها ومحركها نحو تحقيق الطموحات والاهداف الكبرى للامة .

وباختصار شديد يمكن القول ان الصورة المشوهة للواقع العربي الراهن التي ارادها الاعداء بديلا لصورته المشرقة التي صنعتها الجماهير العربية بحرب تشرين ، ينبغي ان تكون حافزا يدفع بالعرب نحو تحقيق المزيد من التلاحم والتضامن سر انتصارهم في الحرب ، ونمو بناء قواهم الذاتية لا لشيء ، وانما فقط لصنع تشرين اخر يفوق بصوره صورة تشرين المجيد ويكون اكثر اشراقا ويؤكد في ذات الوقت ان ما حدث في تشرين ١٩٧٣ ليس حدثا عابرا او استثناء وانما هو قاعدة يشهد تاريخ العرب بثباتها ، بقدر ما يؤكد ان الجماهير التي صنعت تشرين قادرة على صنع حدث بل احداث مماثلة ، فالامة العربية لم تعرف بشيء في التاريخ اكثر مما عرفت به من اصرارها على صناعة تاريخها بنفسها ورفض كل غريب عنه .

■ محمد خير الجمالي

التلاحم الوطني رد حتمي وضروري على قوى التآمر والرجعية

مع اشتداد الهجمة الرجعية المرتبطة بعجلة الامبريالية والصهيونية ، ومع بروز ظواهر السقوط الاقليمي على الساحة العربية ، كان لابد من أن تبرز ضرورة اعادة النظر في اساليب المواجهة وصيغ التصدي على مختلف المستويات والاصعدة وفي مثل هذه الظروف من تحرك القوى الرجعية — داخليا وخارجيا — تواجه سورية العروبة مرحلة خطيرة في مسيرتها القومية ، حيث انها تلقي على عاتقها مهام خطيرة ودقيقة وحاسمة تتمثل بالتزاماتها الصارمة على صعيد العمل الوطني داخليا ، وبموقفها الثابت — قوميا — باتجاه الصمود وتعميق واعداد قوة المواجهة والتصدي لكل مظاهر الاستسلام .

فبعد السقوط الساداتي في هوة الاستسلام للامبريالية والصهيونية ، وتبلور موقف سورية القومي الرافض لكل صيغ واشكال التبعية والاستسلام ، كانت محاولات الضغط على الموقف السوري ولكنها باءت بالفشل ، ازاء ذلك كان لا بد للقوى المعادية من أن تستخدم ورقتها الاخيرة . بحيث أنه من المعروف أن اي موقف سياسي انما يستند على القاعدة الجماهيرية وعلى القاعدة الاقتصادية والاجتماعية . ومن هنا جاء التحرك الرجعي العميل لضرب الجبهة الداخلية بهدف اضعاف موقف سورية وتحقيق أية صيغة من صيغ التراجع او التنازل عن موقف الصمود والتصدي .

ومن هنا نقول ان هذه الفئات الرجعية تعمل في خدمة مخططات التآمر « هادفة من وراء ذلك الى تفكيك وحدتنا الوطنية وشل قدرتنا على مواجهة المؤامرة الكبرى على امتنا ووطننا والهائنا عن متابعة مسيرة البناء الداخلي في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والمسكرية » ومن خلال هذا الفهم لطبيعة الدور التآمري الذي تلعبه عصابة الاخوان المسلمين ، كان لا بد من تعبئة الجماهير عبر صيغة الجبهة الوطنية التقدمية ، لتأخذ دورها الفعال الذي حدد في ميثاقها الذي يتجلى في تعبئة الجماهير من اجل معركة التحرير وتحقيق الوحدة العربية ، واقرار مسائل السلم والحرب والسياسة الاقتصادية وتوجيه الخط السياسي والاعلامي واستكمال المؤسسات الديمقراطية والدستورية .

واذا ارتبط هذا التوجه — زمنيا — مع ضرورة اعادة النظر في اساليب المواجهة وصيغ التصدي فانه يثبت بما لايدع مجالا للشك صحة وسلامة الاسس التي قام عليها ، والاهداف الاساسية التي قام من أجلها . ففي عام ١٩٧١ قال السيد الرئيس « سنناضل من اجل تعميق لقاء القوى التقدمية » وفي وقت لاحق قال السيد الرئيس « ان الجبهة الوطنية التقدمية في مراحلها المختلفة ستكون في النهاية الصخرة القوية التي تدفع بعملنا الوطني وفي مجالات مختلفة ، اشواطا بعيدة نحو التقدم والرفاهية » .

وقبل ايام وبعد سلسلة من الاجتماعات المتواصلة التي عقدتها القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية برئاسة السيد الرئيس حافظ الاسد ، وبعد الاجتماع المشترك للجبهة مع القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تم « استعراض الوضع العربي والدولي والمرحلة التي وصل اليها المخطط الامبريالي الصهيوني ، كما جرى استعراض مختلف الاوضاع الداخلية وبرنامج

البقية على الصفحة — ١١ —

● أحمد عجاج





أوراق مراسل حربي

ي الصباح حاولت ان افهم ماذا في الجو لوحدي؟. سمعت الى صوت دمشق من الراديو ، لم يكن من خبر جديد؛ فعجزت عن التكهن بما سيحدث. كان ك مؤشرات لمعركة قادمة ؛ لكن معاركنا مع العدو ت تحصل بفترات زمنية متقاربة ، والذي ابحث عنه حجم المعركة المرتقبة.

ذهبت ابحث عن بعض الاصدقاء ؛ بشكل رئيسي دق الدورة العسكرية ، الصحف المحلية الصادره يوم كانت تحمل عناوين رئيسية عن كلمة وزير خارجية امام الجمعية العامة للامم المتحدة - خبر ر بعنوان ((اسرائيل تضلل الراي العام؛ والوكالات ضح استعدادها لعدوان جديد)). وخبر ثالث يقول: حون في المحافظات الشرقية يترقبون بفرحة غامرة السيد الرئيس)).

ذان الخبران كانا يجعلان محاولات التكهن بما حدث ، تنتهي بالتناقض «واسرائيل تحشد وتستعد لقيام معركة ، وكون السيد الرئيس سيغادر شمال الشرقي من الوطن ، يجعلك تشعر بانها جانبية .

في منزل احد الرفاق اجتمعنا ، كنا سبعة اشخاص من دورة واحده ، بدأ الحديث . والموضوع اياه الشاغل لنا .

ل محمود ، وكان متحمسا لمعركة على طول الجبهة كانت النتائج ، بشرط الا تتوقف بسرعة ؛ قال! ي الحرب ، انني قطعت الشك باليقين؛ ستكون كبيرة على الجبهتين المصرية والسورية وفي آن

قلت : ولكن ياصديقي ، الرئيس قرر زيارة حافظات الشمالية الشرقية ؛ واعتقد انه وهو الاعلم بما في الامر ، ماكان اتخذ قراره هذا لو كنا مقبلين ى معركة بالحجم الذي تتحدث عنه .

لم يناقش محمود طويلا ، قال : عندما تبدأ المعركة سيعدل عن قراره .. ويلغي زيارته؛ ويمكث في دمشق. نذا هي المعركة ..

● محمود كعادته ينتهي من مناقشاته بقرار يتخذه والذي لاينكر انه يبني قراره على مقدمات صحيحة الى حد ما . برفقته قصدنا شوارع دمشق. ي هو يرى في كل شيء يمر بنا مؤكدا على قيام معركة قريبا ، بل غدا . وفعلا كان هناك مؤشرات حة على ان الجو غير طبيعي .. خلت الشوارع ا من العسكريين بعض مؤسسات الدولة كانت حة الابواب رغم انه يوم العطلة الاسبوعية . في النادي كان المؤشر اكبر او اوضح. فالعسكريون يحضرون في النادي ببزات مدنية؛ ارتدوا اللباس كري ، والبعض كان ينظف اسلحة .

يس ذلك وحسب بل انهم اعتذروا عن تقديم طلبات لنا .. وقالوا : لم نحضر شيئا . لان ضابطا لم يرتد النادي منذ الصباح وحتى هذه اللحظة ن الوقت بعد الظهر . والشوارع محتشدة على عادتها .. في يوم العطلة؛ ربما كان ذلك بدافع ايام رمضانية ، وبالتالي يصبح موعد العودة الى ت بالنسبة لغالبية الدمشقيين هو قبيل الغروب . نا انا ومحمود ان نذهب الى قطعتنا العسكرية الدورق كي نستشم الاخبار . هناك كان الوضع ياخذ مكانه بدلا عن الوضع المعتاد .

ت الملاجىء تهيء ، والاسلحة خارج المستودعات عسكريون يعبئون ذخيرة والكل في حالة استنفار مل .

التقينا قائد الدورة ؛ تحدثنا معه مطولا . لم يشا صاح عن شيء او ربما كان لا يعلم شيء .. شاركنا حديث كمتنبيء فقط . وفسر الوضع القائم في حدة انه ضروري لان هناك توقعات عدوان صهيوني اعتداءات اسرائيل كانت متكررة . وهي الاولى التي تترافق فيها مع كل هذا التحضير ستعداد .

ن قائد الدورة : انه يحشد قواته بغزارة .. وربما عدوانه هذه المرة شاملا .

شخصيا ، اصبحت بمجمل المعطيات متوقع لمعركة قريبا .. لكن بصراحة لم اتوقعها غدا . وربما سبوع او اكثر . ولم استطع ان اجزم .

لم استطع التوقف عن التفكير بالامر الى الغد . لكن كانت حديث كل الناس في البيت. في الشارع. ذهبت .. مما جعلني مشدودا بقية اليوم كله .. الراديو .. ولم يكن هناك اي تصعيد في الاخبار الا العدو يتهمنا بحشد قواتنا على الجبهة ونحن التهمة .

لا بد من انتظار الغد .. كي يتوضح الامر بصورة جلي .

يوم الجمعة ٥-١٠-٧٣

● اسعد عبود

كان السؤال :

اليوم عطلة ، او هكذا كان يفترض ، كان يمكن ان اكون الان بين افراد اسرتي وقريتي لو وافق قائدي على طلب الاجازة ، ولكن يمكن ان يكون له هو مبرراته في رفض الاجازة .

لا خلاف بيننا ، بل هو يحترمني ويقدرني كثيرا ، هو لم ينطق بذلك ابدا ولكنني كنت اعرف من حركة عينيه وملامح وجهه وتعابيره المريحة .

رفاقي خالد وايوب واسماعيل وانا هنا منذ اكثر من عشرة اشهر ذهبت خلالها ثلاث مرات الى قريتي المتوضعة على سفح يطل على البحر .

● يضيف سالم قائلا :

الحقيقة هي اننا لم نشعر هنا بالغربة سوى في الايام القليلة الاولى من التحاقنا بالكتيبة ولكن سرعان ما اعتدنا حياتنا هنا وبقليل عن التكيف استطعنا تجميلها وجعلها اكثر قبولا .

رغم المخاطر المحيطة بنا ، بضعة مئات الامتار تفصل بيننا وبين العدو نستطيع ان نصل اليه ببضع دقائق ويستطيع هو فعل ذلك ايضا ولكن من هو الذي سيحاول ذلك هذه المرة هم ام نحن ذلك هو السؤال الهاجس ؟

صحف الامس اشارت الى حشود العدو .. الاجازة رفضت حركة غير عادية في مقر قيادة الفرقة او هكذا اشار الرفاق امس هل يعني ذلك ان الحرب ستقع؟



متى نبدأ المعركة؟

استطيع دائما قراءة التعابير المرسومة على وجه قائدنا علاء ولكنني بالامس عجزت عن ذلك هو تصور للوهلة وللوهلة الاولى انني جئت اراجعه في موضوع الاجازة .

ضحك وقال قريبا يا سالم نعود الى قريتك وباجازة طويلة .

ابتسمت بدوري وقلت بل جئت اسالك عن اخبار دمشق فانا لم اغادر الكتيبة منذ اسبوع ؟

هش باسما واجاب :

دمشق ستفرح خلال الايام القادمة .

ـ يتابع ايوب حديث زميله :

ذهبت ومعي تساؤلات كثيرة لم اجرؤ على طرحها هل ستقع الحرب هذه المرة ؟

نحن بانتظارها منذ سنوات ولكن هل نستطيع ذلك ؟

وماذا يعني كلام قائد الكتيبة لسالم بان دمشق ستفرح كثيرا خلال الايام القادمة ..

هل يعني ان الحرب ستقع وانه يجب ان نستعد ؟

وهل نستطيع مباغتة العدو هذه المرة ؟

مثلما باغتنا في الحروب السابقة ؟

وهل تعتمد خطة الحرب العربية على الحرب الخاطفة التي اعتمدتها اسرائيل في حروبها الماضية مع العرب فينقلب السحر على الساحر ويضطر العدو لاول مرة في حربه معنا للتخلي عن اساليبه وطرق قتاله ويعمل في ظروف غير ملائمة له ؟

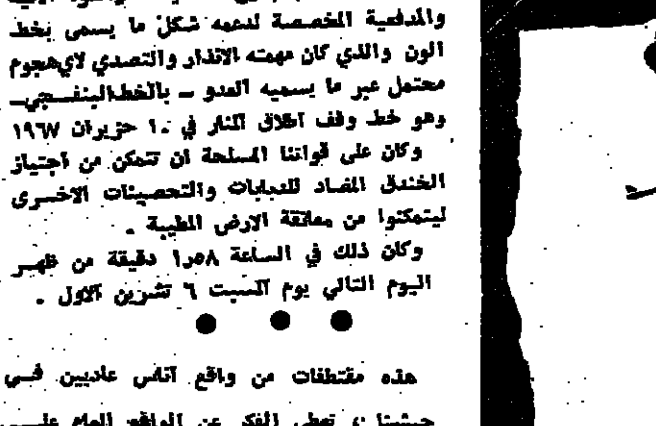
في السابق وكما عرفت من رفيقنا ـ خالد ـ وهو اكثرنا ثقافة ومعرفة ـ ان العدو هو الذي يحدد توقيت المعركة ومكنها ويضمن نجاحها بكافة الطرق والاساليب عن تفوق تكتيكي وعملياتي ضمن اطار استراتيجي مسبق ، وتحضير مسبب دعائي يبرر عمله العدواني ثم يقوم باستثمار هذا النجاح بهالة من البطولة الاسطورية لجيشه القوى المدرب الذي ينتصر في كل عملية يقوم بها ، اما الجانب العربي فتكون المعركة قد فرضت عليه فرضا وهو غير مهيء لها فيضطر الى اللجوء للعمل الدفاعي لرد العدوان وفي ظروف استراتيجية غير ملائمة فتكون نتائج هذه المعارك خاسرة سلفا .

اذا كانت الحرب ستقع فعلا فهل نستطيع ان نحرم العدو من الاستفادة من تلك الميزات التي كان يجدها محضرة مسبقا ؟

وهل نقلب الاية فتصبح القوات العربية هي المهاجمة والقوات الاسرائيلية هي المدافعة ؟

الاسرائيليون يعتقدون الآن بان حدودهم الجديدة قد اصبحت امنه ـ كما قال امس قائدنا علاء ـ لانها محصنة بموانع طبيعية ، قناة السويس وخط بارليف ـ نهر الاردن تحصينات هضبة الجولان ـ خط الون وهذا ما سيردع





العرب عند قيامهم باي حرب ضد اسرائيل مثلما صرح دايان بعد عدوان ١٩٦٧ ،

ـ ويتحدث خالد :

الاسرائيليون يعتمدون اعتمادا مطلقا على الاستخبارات حيث انها لعبت دورا بارزا في عدوان حزيران ١٩٦٧ وكان للمعلومات التي حصلت عليها عن وضع القوات المسلحة العربية اكبر الاثر في تدمير هذه القوات والحصول على نصر حزيران ولا سيما ان هذه الاستخبارات تتعاون مع استخبارات الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة التي تملك وسائط متطورة في هذا المجال ولها فروع في كافة انحاء العالم .

وهناك غرور وعنجهية اسرائيل بعدم التصديق بان العرب يريدون الدخول بحرب معها وانهم غير قادرين ولا يجرؤون على ذلك .

● ● ●

وعرف سالم في تشرين ان تحصينات العدو الاسرائيلي في مرتفعات الجولان بمواجهة القوات السورية كانت تتكون من خط دفاعي محصن سمي خط الون وهو بشكل اساسي عبارة عن خندق ممتد على طول الجبهة بعرض ـ ٤ ـ امتار وبعمق ـ ٥ ـ امتار الغرض منه عرقلة تقدم الدبابات والعربات المجنزرة والعادية .

وخلف هذا الخط على طول الجبهة اقيم خط من الاسلاك الشائكة المزروعة بالالغام ومن ثم كان هناك خط ثالث خلفهما وهو عبارة عن حقول الغام .

ولحماية هذا الخط بتركيبه الثلاثي انشأ العدو الصهيوني سبعة عشر مركزا دفاعيا على التلال المحيطة حصنت لدرجة كبيرة .

ويصل ارتفاع بعض هذه التلال الى حوالي ـ ١٢٠٠ ـ متر كتل الحرمونية وتل الفرس وكان كل مركز دفاعي عبارة عن تحصين عسكري مبني من الاسمنت المسلح ومغطى باغطية معدنية واكياس رمل على السطح لتحمل ضربات المدفعية والطيران ونار الدبابات .

وهذا الخط بمجموع تحصيناته والقوة الالية والمدفعية المخصصة لدعمه شكل ما يسمى بخط الون والذي كان مهمته الانذار والتصدي لاي هجوم محتمل عبر ما يسميه العدو ـ بالخط البنفسجي ـ وهو خط وقف اطلاق النار في ١٠ حزيران ١٩٦٧

وكان على قواتنا المسلحة ان تتمكن من اجتياز الخندق المضاد للدبابات والتحصينات الاخرى ليتمكنوا من معانقة الارض الطيبة .

وكان ذلك في الساعة ٥٨ر١ دقيقة من ظهر اليوم التالي يوم السبت ٦ تشرين الاول .

● ● ●

هذه مقتطفات من واقع اناس عاديين في جيشنا ، تعطي الفكر عن الواقع العام على الجبهة السورية قبيل المعركة فماذا عن العدو ؟

في ـ حياتي ـ كتبت غولدا مايير رئيسة وزراء اسرائيل عن يوم ٥ تشرين :

تلقينا يوم الجمعة في الخامس من تشرين الاول تقريرا اثار خلقي مفاده ان عائلات الخبراء الروس في سورية بدات بحزم امتعتها والرحيل على وجه من السرعة وقد ذكرني ذلك بما حدث قبيل حرب الايام الستة ولم يطب لي الامر ابدا .

فتساءلت لم السرعة يا ترى ؟ وما الذي عرفته تلك العائلات الروسية دون ان نعرفه ؟

وهل يمكن ان يكون ذلك اخلاء لها ؟

كان ذلك النبأ المفصل الصغير من بين فيض جميع المعلومات التي كانت تصب في مكتبي ، هو الذي غرس في ذهني ولم اقدر على التخلص منه ، وبما ان احدا حولي لم يبد قلقا ازاءه فقد حاولت التظاهر بعدم الاكتراث .

ولكن الحدس امر مخادع جدا فاحيانا يجب التصرف بموجبه على الفور ولكنه في احيان اخرى لا يعدو عن كونه عرضا من اعراض الاضطراب ويصبح مضللا للغاية ، في الحقيقة .

فسالت وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة ومدير الاستخبارات فيما اذا كان هذا الخبر على قدر بالغ من الاهمية .

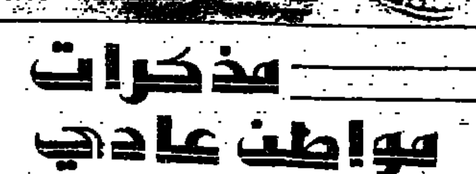
وجاء ردهم بالنفي وانه لم يبدل باية حال في تقييم الوضع عن شيء ، واكد لي باننا سنتلقى انذارا كافيا في حال وقوع خلل .

وفي جميع الاحوال ، لقد ارسلت التعزيزات الكافية الى الجبهات من اجل القيام باية عملية قد تدعو الحاجة اليها . لقد تم اتخاذ كل ما هو ضروري كما ان الجيش قد وضع في حالة تاهب عال وبصورة خاصة سلاح الجو والقوات المدرعة ..

ودارت التساؤلات في مخيلتي : ترى لماذا يستبد بي الذعر من اندلاع الحرب في حين اكد لي رئيس الاركان الحالي ورئيسان سابقان للاركان ومدير الاستخبارات استبعاد احتمال وقوعها ؟

● الف . باء





مذكرات مواطن عادي

كان يطيب لي ان اعيش مع اناس من طبعي، ممن يشاركونني وجهات النظر السياسية والاجتماعية ويناقشون المسائل السياسية باسهاب من كافة جوانبها وياخذونها على محمل الجدية . كل شيء في المعمل كان يدخل السرور الى قلبي سواء اكان العمل في التابلوهات الكهربائية او سماع احاديث واقاصيص الشباب وذكرياتهم في الجبهة واصبحت خلال فترة وجيزة اشعر وكأني في بيتي وكان يترتب علينا بالطبع ان ندفع ثمنا غاليا عندما نستغرق بالحديث ويشتد النقاش حول قضية سياسية تستدعي ذلك . واليوم دفعنا الثمن مرتين : في المرة الاولى عندما وقف محمد يلوح بيديه ويؤكد بان المعركة قادمة خلال ايام او ساعات معدودة وكعادته رد حبيب مقاطعا ومحتجا : دائما انت تصدق كلام الصحف عن الحشود والتهديدات !! اجاب محمد محتدا : انهزاميون انتم عندما تفكرون بمثل هذه الطريقة . الحرب آتية لا ريب فيها وكل مجريات الامور بل ومنطق التاريخ يدلل على ذلك ، اسرائيل تتغطرس وتتمادى في التهديد والغرور والتيه؛ ارضنا محتلة منذ ستة اعوام ونيف، الكرامة المهدورة اصبحت كابوسا يقلق المضاجع ، الرجال يدفعون الضريبة للوطن ؛ ميزانية البلد تذهب للاعباء العسكرية وللاستعداد لليوم الموعود . ونحن اولا واخيرا اصحاب قضية عادلة و .. وبعد ذلك تريدون منا ان لانصدق حتمية المعركة؟! واشتد الجدل وطال وتشعب الحديث حول القضايا الاستراتيجية والتكتيكية وميزان القوى والتسلح والتحالفات والواجبات والمهام المطروحة والتحرك السياسي والدبلوماسي ولم ينته الحديث الا مع صياح احمد بان المازوت غطى ارض الصالة واحالها الى ساحة للتزلج .. كان الحديث قد استغرق محمد وجعله ينسى صنبور المازوت مفتوحا .. امتلأ البرميل وطاف المازوت وانسكب ليغطي ارض الصالة فيما الشباب مشغولون بالحديث عن التكنيك والاستراتيجية .. عندما طافت الساحة صاح احمد : يلعن اخت ((التفكيك والاسراجية)) ستدفعون الثمن غاليا عندما ياتي المعلم فؤاد . ادار محمد جسمه بحركة مسرحية سريعة وقال بملىء جبوته ((.. ام الرجعية التي خلفت فؤاد .

والمرة الثانية التي دفعنا فيها الثمن غاليا كانت عندما استأنف الشباب نقاشاتهم حول قضايا السلم والحرب ، الجميع كانوا متفقين بان الحل يكمن في الحرب .. فالحرب وحدها تعيد الارض والكرامة ولكنهم اختلفوا كثيرا حول قدرة العرب على خوض الحرب من خلال المعطيات المتوفرة ؛ من جديد تصدى محمد ((اللانهزاميين ـ كما كان يحلو له ان ينعت حبيب وحسن » وقال دائما تتشدقون حول التقدم التكنولوجي وتفوق العدو والذراع الطويلة التي تطال كل شبر من الارض العربية وعن الاسلحة الدفاعية والاسلحة الهجومية . اريد ان اسالكم . قال محمد . هل انتصرت فيتنام لانها قاتلت باسلحة هجومية .. وهل تحولت امريكا الى نمر من ورق لانها قاتلت باسلحة دفاعية ؟! الرجال فقط هم الذين يحددون مسار ونتيجة المعركة ولذلك انتصرت فيتنام وغاص الامريكان في المستنقع.

رد حبيب : المسالة هنا تختلف كثيرا . هنا لا يوجد غابات ومستنقعات . وارضنا جرداء مكشوفة يلعب فيها العامل التكنولوجي دوره . اجاب محمد واثقا : ((عندما تغيب غابات الشجر نصنع غابات البشر » صاح حبيب ساخرا : انتم لا تجيدون سوى استعمال الفذلكات الكلامية والمصطلحات العقائدية . رد محمد متأففا : وانتم لا تجيدون سوى استعمال مصطلحات الانهزام واللجوء الى التبريرات الفارغة . وانقطع النقاش مرة ثانية على هدير منبه الانذار . حبيب وحده سيدفع الثمن هذه المرة لان (الحمولة) تجاوزت المدى المحدد لها الامر الذي ينذر بخطر انقطاع التيار .. وعولج الامر ولكن ليس قبل ان يلعن حبيب .. ام الرجعية التي خلفت فؤاد .

والحقيقة هي ان الشباب كانوا جميعا يحملون الوطن في قلوبهم .. لم يختلفوا يوما حول الهدف والمهام والواجبات ولكنهم كانوا يبحثون عن الطريق والاسلوب الانسب لمواجهة العدو .. كانوا يعانون من الاعباء المعيشية ولكنهم كانوا يتبرعون بايام الانتاج الاسبوعية عن طيب خاطر وباندماج كبير .. ازعاجات المعلم فؤاد مدير المعمل لم تكن تؤثر ابدا على انتاجيتهم وبذلهم للجهد والعرق . كانوا يعون جيدا ان المعمل لهم وحدهم ، لاطفالهم .. الغاء الساعات الاضافية او قطع المكافآت الشهرية وحرمانهم من الاجازات السنوية ذلك كله لم يكن موضع تذمر لان القضية قضيتهم هم حماية القطاع العام ودفع مسيرته كان الهاجس والامل . ولا شيء اخر يعلو على ذلك. ممارسات خاطئة وعلاقات نفعية متخلفة ، وروابط شخصية ادت الى وصول فؤاد وتسلمه ادارة المعمل ولكن هل يستمر ذلك ؟.. لا يصح الا الصحيح. تلك كانت قناعتهم .

يوم الجمعة ٥-١٠-٧٣ ● بسام جعارة

هكذا حدثونا عن حرب تشرين

قصص بطولية واستعداد للعطاء ونكران للذات



في الساعة الثانية الا خمس دقائق ظهرا بدا الطيران العربي السوري بضرب المواقع المعادية وبعد خمس دقائق بدا التمهيد المدفعي الارضي .. وسقط خندق الون . لقد رأيته بعيني واجتزته مع بقية المقاتلين اذكر اول من عبر الخندق كان هو المقاتل علي ونوس ..

● وقبل ذلك ؟

● فجر السبت ٦-١٠-١٩٧٣ كنا منهمكين بقراءة الخرائط . في الرابعة صباحا كانت امامنا مستعمرة — تامال جولان — كنت في موقع يبعد خمسمائة مترا عن الخندق الامامي المعادي ، وكان الجنود يتطلعون الى امام قلت لبدران الخال سائق الدبابة :

— اخيرا يابدران ، امامك — ناحال جولان — وبعدها — رامات ماغشيم — .

قال بدران :

— سوف تتغير اسماؤها قبل نهاية اليوم ياسيدي .

● ثم

● تلقيت امرا بالتقدم في الساعة الثالثة والنصف ، وكنت اتجه الى الجوخدار وكان هناك على البعيد منظر لارض مشتعلة ، تقدمت تحت ستار دخاني كثيف واصيبت لنا دبابتان . تابعت الهجوم ، شاهدت دبابات اسرائيلية يدون عناصرها واسلحة مرمية هنا وهناك ، فوجئت بوجود مركز محصن ، اوعزت الى احدى الدبابات باطلاق النار ، خلال لحظة كان باب المركز مفتوحا وخرج منه اثنان يرفعان ايديهما .. وصلنا الى رامات ماغشيم . اصيبت الدبابة التي اقودها تحسست صدري فلم اشعر بشيء ، فتحت الفتحة وخرجت بعد اصابة الدبابة سائق الدبابة بدران الخال رفع رأسه يتفقدني فاصيب بطلقة رشاش .. استشهد رحمه الله . جاء عناصر من المشاة واسعفوني .. فقدت احدى ساقي وهاانت تراني الان امامك .. انهاجرب مشرفة سأذكر لك هذه القصة :

بعد اصابة الدبابة التي اقودها خرجت زحفا مع عنصرين مصابين آخرين ولكن جراحهما كانت طفيفة ، وكنت انزف بغزارة وكانت المناظر تغيم امام ناظري شيئا ، فشيئا ، وعندما جاء اثنان من عناصر المشاة لتجبيرنا ونقلنا الى النقطة الطبية . كان كل واحد من العنصرين المصابين يلح على زميله في الذهاب قبله . ولكن عنصري المشاة اسعفونا نحن الثلاثة معا .



انتهى حديث المقاتل كنج الطويل

● الموقف المدني :

دعني احدثك عن السويداء ، الكل يعرف معاناة السكان من قلة المياه . وكانت المياه تباع احيانا باسعار عالية جدا ، وكنا احيانا نعطش ، في تلك الايام كان توزيع المياه يتم بالصهاريج وكان البعض يحاول ان يخزن من الماء كل مايستطيع ، بدات الحرب ، فزادت المياه سألنا لماذا ؟ قيل لنا ان الناس يرفضون ان يأخذوا فوق كفايتهم .. بل اقل منها .

● مكالمة :

كنا في دمشق يوم الخميس ٤-١٠-١٩٧٣ اخبرني سليمان لتجهيز نفسي للذهاب الى السويداء . انتظرته ولكنه لم يحضر قلقت عليه كثيرا وفجاة رن جرس الهاتف وكان سليمان على الطرف الاخر :

— مرحبا ، كيف حالكم ؟ آسف لا استطيع الحضور في الموعد لدي عمل .

— ولكنك اخبرتني انك سوف تحضر لكي تاخذ حسان من بيت عمي .

— اي ستي ولو .. اخبري بيت عمك ان يحضروا ابنك حسان اليك هل تريدين شيئا ؟

— سلامتك .

وفي التاسعة مساء حضر لدمشق كنت اعد له الشاي ، ايقظ الطفل وداعبه وبدأ يمزح معنا كعادته وطلب مني ماء باردا ثم انه نام واوصاني ان اوقظه اذا افقت قبله ، وفي الرابعة صباح الجمعة استيقظ وذهب الى المطار بعد ان قبل حسان ... وكانت تلك آخر مرة اراه فيها .

— السيدة منيفة رضوان — زوجة الشهيد الطيار سليمان عبد الدين

● كيف استشهد سليمان ؟

في اليوم الثاني للمعركة وخلال احدى الطلعات الجوية اشتبك مع الطيران المعادي واصيبت طائرته وسقطت .. سقطت طائرة سليمان وارتفع رأس منيفة رضوان المعلمة الابتدائية التي تعيش لولديها حسان وخزامى . خزامى هذه لم يرها ابوها ولدت بعد استشهاده . كان الطفلان مع امهما في المدرسة وكانا غاية في النظافة والاناقة والترتيب و :

● دراستهما ؟

تجيب مديرة المدرسة :

— انهما من اذكى تلاميذ مدرستنا ، وليس ذلك مجاملة ، اسالهما ان شئت وفي باحة المدرسة كان حسان وخزامى يلعبان مع بقية رفاقهما وكانت امهما تعبث بسلسال يتدلى على صدرها ، ينتهي بميدالية تضم صورة سليمان عبد الدين ... على الوجهين .

● الموقف المدني :

الامر المعتاد في زحام ما ، هو زحام على موقف باص او زحام على باب فرن ولكن الحرب خلقت زحاما من نوع اخر .

تقدمت فتاة في الخامسة عشرة من عمرها — هي الان متزوجة وعندها طفل — من طبيب المستشفى وطلبت ان تتبرع بالدم .. فرفض الطبيب ولكنها اصرت حتى وافق الطبيب . وكان الناس يصطفون بالدور للتبرع بالدم في المستشفى ، بعد فترة وجيزة اتصل الطبيب بالمسؤولين يقول :

— كمية الدم التي تبرع بها الاهالي كبيرة جدا ، ارجو تأمين سيارة لنقل الفائض الذي لا تتسع له اجهزة التخزين في المشفى الى .. دمشق ..

● حدثيني عن زوجك شامل الصفدي :

اطرقت السيدة نجاة الصفدي قليلا ، وماكانت بحاجة الى استجماع افكارها ، فان زوجها كان ساكنا في عينيها .. وهدوئها وحماسها للكلام :

● كانت الحرب بالنسبة لشامل امرا عاديا . اخر مرة رأيته فيها كانت الخميس الذي سبق الحرب ، انت لا تعرفه كان يقول دائما ان الامور قد وصلت حدا لا يطاق وعلى القيادة ان تتخذ اجراء يغير الامور ويعيدها الى نصابها . وانت لن تعرف مقدار فرحه عندما علم بقرار القيادة ، ولم يكن الامر مفاجأة له قال : انها حرب لابد منها استشهد في اليوم الثاني للحرب في القطاع الشمالي ، شامل عانى كثيرا من الفقر والغربة كان يدرس في السويداء وكان اهله في مكان اخر .

● اتني استمع

— هذه صورته . هل سمعت بشامل الصفدي





الشاعر الذي كان ينشر قصائده في جريدة العروبة هذه واحدة بخط يده :

— قبية — بنت الجولان

ودفاتر اطفالي لن تنسى — بحر البقر —

كنت اجلس معه في الامسيات اقترح عليه عناوين القصائد وكان يوافق واحيانا نتناقش في العنوان طويلا . شامل كان خطاطا وكان يهتم بهندسة الديكور .

● ومعكم ؟

— كان شديد العاطفة تجاه الاولاد . وكان يقضي معهم اوقاتا قصيرة .

● ماذا تقولين لي اخيرا ؟

— اريد ان تحافظوا على الرسالة التي بداها زوجي وزملاؤه المقاتلون ، ان شامل الصفدي نموذج للكثيرين — كان اولاده امامنا .. وبصعوبة حصلنا منها على صورة للشهيد فقد كان كل شيء يتعلق به غاليا عليها .. —

● الموقف المدني :

كنت ايام الحرب اجمع العنب وكنا نعبئه في صناديق لكي نرسلها الى — الحسبة — وهي ساحة للبيع بالجملة مثل سوق الهال تقريبا . وكان كل شيء عاديا لم نعان من نقص في شيء كان المتوفر اكثر من المطلوب في المحالات التجارية . لقد ولدت الحرب منذ لحظاتها الاولى شعورا بالفرح في سوف تضع حدا للانتظار . الناس في كل مكان كانوا يضعون المواد التموينية على طرق الوحدات المتجهة الى ساحة القتال وكانوا يستمعون الى الاخبار من الاذاعة ويصعدون على الاسطحة لكي يشاهدوا سقوط الطائرات المعادية ..

● سليم

— نعم سليم ، اخي الشهيد سليم شيبا ، ماذا احدثك عنه ، كان يتميز بجنان غريب وكان ميالا الى الصمت ، يطالع كثيرا هذا شأنه منذ المرحلة الثانوية ، كنت احيانا اطلع على الكتب التي يقرؤها ، كانت تبحث في التحليل النفسي . وعندما كان يكتب بسرعة . اشتركنا نحن اخوة ثلاثة في الحرب . يوم سمع الاهل باستشهاده زغردوا ، اعتبروا ذلك فرحة اخر مرة رأيته فيها كان بعد كلمة لالقائها في حفل تخريج زملائه . اليوم اصدقاؤه لازالوا يترددون على دارنا يطلبون احيانا صورة له واحيانا يجلسون مع الوالدة وهي تعتبرهم ابناءها جميعا . كان سليم اخا رائعا . ومقاتلا رائعا .

● الموقف المدني :

كانوا عندما يشاهدون طائرة معادية يقولون : ياهلا تعبيرا عن استعدادهم للقائها ومجابهتها وكأنهم هم الذين سوف يتصدون لها . ولم تكن طائرة واحدة تنفذ من الحاجز الناري للصواريخ الارضية . كان الصاروخ يلاحق الطائرة ويضربها . وكانت طائراتنا تتصدى لها وتسقطها . وقد اصيب مدرج مطار مجاور لقرية وكان اصلاحه يتطلب من الوقت يوما كاملا على اقل تقدير . وفوجيء عناصر المطار — بهجوم — سكان القرية جميعا على المطار للمشاركة في ردم الحفر التي احدثتها القذائف وخلال ساعة واحدة من الزمن اصبح المطار جاهزا .

● قصة مروان

دخل القنيطرة مع اول الداخلين . وهناك اصيب في يده اليسرى واعيد الى نقطة طبية لتضميد جراحه . في اليوم التالي لم تكن حالته تسمح له بمتابعة القتال فتقرر نقله الى المستشفى ولكنه رفض وامام اصراره لم يجد رؤساؤه بدا من السماح له بمتابعة القتال .

فيما يلي مقتطفات مما نشرته جيش الشعب عن الشهيد مروان اسعد كيوان في العدد رقم ١١٨٧ تاريخ ٦-٥-١٩٧٥ الصفحة العاشرة .

— كانوا خمسة عناصر يشدهم الى بعض صلة الدم وحب الوطن .

— كانوا لوحة من ارض ذي قار والقادسية واليرموك .

لقد قدم مروان صورة مشرقة الى صورة الوطن المشرقة الواسعة . هذا واجبه ونحن بدورنا لا زلنا مستعدين لتقديم كل شيء في سبيل القضية التي استشهد من اجلها ولدنا . يوم استشهد كان عمره ثلاثة وعشرون عاما . حول جثمانه وجدنا بندقيته وحوله كومة من الطلقات الفارغة قال لنا واحد من زملائه انه سمع اخر كلماته :

● لا تسمحوا لهم بالاقتراب ، انسفوا الموقع بي و .. بهم .

السيد اسعد في — عرس — ابنه وزع الشوكولا وقدم القهوة وعصير الفاكهة وهو يبتسم وكانت والدته في الغرفة المجاورة تستقبل — المهنئين — .

لقطات

ظلموك ياتشرين

تشرين ايها الانتصار المحاصر .

هل انتصرنا بك ليذهب حاكم عربي الى القدس المحتلة ، ويعلن خضوعه للمعتدي ؟

هل انتصرنا بك ليجلس حاكم عربي مع العدو الصهيوني في خيمة الكيلومتر (١٠١) ويعقد معه اتفاقية سيناء واتفاقيات كامب ديفيد ؟

هل انتصرنا ليجري بعض الحكام الى الخصم ، ويأخذوه بالاحضان ، ويمزقوا التضامن العربي ؟

هل انتصرنا بك ليتاجر الخونة بهذا الانتصار بعد ان تاجروا بضمائرهم وبوطنيتهم وعروبتهم ؟

هل انتصرنا بك ليطوق الحاكم المرتد نتائج انتصاراتك وليجهض المكاسب التي حققتها لنا ؟

هل انتصرنا بك ليأتي الدولار الامريكي ويستنزف انتصارنا ؟ ولتصبح الساحة العربية مسرحا للتآمر والهجمة الامبريالية على امتنا !!

يا تشرين العظيم : لماذا يجلس بعض الحاكمين مع العدو بعد ان انتصرنا بك ولم يجلس عربي واحد معه بعد هزيمة حزيران ؟

غريب امر هؤلاء يستسلمون لعدوهم وهم منتصرون ، ويرفضون الاستسلام وهم منهزمون .

لقد ظلموك يا تشرين ، ظلموا انتصارك ، ظلموا الشهداء الذين حققوا بدمائهم شرف انتصارك . ظلموا الارض التي صفقت لبطولات قوات العرب . وظلموا السماء التي كانت عرسا للهيك المتمرد على تدنيس طيران العدو لها . ظلموا البحر الذي اغرق بمياهه زوارق العدو المعتدية .

ظلموا الطاقات العربية التي جندت من اجل الانتصار ظلموا الزمن العربي ، والحق العربي . والانسان العربي ظلمونا ، وظلموك وظلموا انفسهم . بالعار .

● رياض درويش

هكذا حدثونا عن حرب تشرين التحريرية : كانوا يتحدثون بحماس بالغ وكان ذوق الشهداء يرددون : انهم على استعداد لتقديم بقية ابنائهم وما يملكون لكي يستكمل الوطن مسيرته في التحرير .

امام كل قرية نصب تذكاري لواحد من شهدائنا مع رمز لسلاحه .

— ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا . بل احياء عند ربهم يرزقون — .

● مأمون ضويحي

عدسة : فهد بلدي

انطلاقا من بيان الجبهة الوطنية التقدمية :

ماهو المطلوب لتحقيق التوازن بين الدخل والانفاق ؟

اخذ بيان الجبهة الوطنية التقدمية بعين الاعتبار هموم ومشاكل المواطنين على انها مطلب هام واساسي في تحقيق الحياة السعيدة ومستوى العيش اللائق لابناء شعبنا ، فنص على وجوب تحقيق التوازن بين دخل المواطن وانفاقه ، وطالب بالحد من ارتفاع الاسعار والعمل على تأمين الخدمات اللازمة للمواطن سواء كانت هذه الخدمات سكنية ام صحية ام استهلاكية ...

ونحن كمواطنين نحيي هذه البادرة الطيبة التي ادرجت في البيان ، انما نحيي احساس المسؤولين في هذا القطر وخاصة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، الذي تبنى هموم المواطنين فاعتبرها هموما شخصية لابد من ازالتها وازالة كل المعوقات التي تقف في سبيل حصول المواطن بسهولة ويسر على لقمة العيش وعلى مستوى المعيشة الجيد ..

فصحفنا اليومية تطالعنا بهموم ومشاكل متعددة ، فهذه الصحيفة تشكو من ارتفاع الاسعار وغلائها واخرى تشكو من فقدان مادة ما ، وهذه تقدم لنا ارقاما عن السوق وتقلباتها .. الخ

●● دعوة لتنفيذ خططنا الاقتصادية

كل هذا دعا المسؤولين الى المطالبة بتنفيذ خططنا الاقتصادية التي قامت استراتيجيتها على مبدأ التنمية المتوازنة القائم على اساس ايجاد التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وذلك عن طريق رفع انتاجية العمل واستخدام التقنية الحديثة في انماء الموارد المادية والبشرية في مختلف القطاعات ، اضافة الى تحقيق التوازن في معدلات نمو القطاعات الاقتصادية ، وبنفس الوقت في احجام المعروض من السلع النهائية والوسطية وفق سياسة سعرية تضمن استقرار الاسعار بما يتفق مع تشجيع الانتاج المحلي وتلبية حاجات الجماهير .. المتنامية باستمرار ..

انطلاقا من هذه الاستراتيجية فقد نصت الخطة الخمسية الرابعة على :

— تحقيق العدالة في توزيع الدخل والقضاء المستمر على الاحتكار والاستغلال لانهاء المرحلة الانتقالية والدخول في مرحلة التحويل الاشتراكي

— تطوير نظام الاسعار لاستخدامه كحافز ومنشط اقتصادي بقصد تأمين حاجات الجماهير بالكميات والمواصفات والاوقات والاسعار المناسبة والملائمة لمستوى معيشتها ..

وقد اعتبر المنهاج المرحلي للحزب انه :

— من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لخطط التنمية تحقيق اعلى درجات الاستقرار في الاسعار واتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على القوة الشرائية للوحدة النقدية — كما نص على :

— ان ارتفاع الاسعار يعني ارتفاع كلفة المعيشة لجمهور الشعب الكادح من ذوي الدخل المحدود علاوة على الاضرار الاقتصادية والاجتماعية المعروفة من التضخم — .

اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار لادركنا بسهولة ان سياسة الاسعار اداة هامة بيد الدولة التي تعمل من اجل تحقيق البناء الاجتماعي والاقتصادي السائر نحو التطور . وتبين لنا مدى اهمية السعر خلال مرحلة الانتقال والصعوبات التي تعترض مجال تخطيطه ، ولتثبت لدينا بشكل قاطع ضرورة المبادرة الثورية لمعالجة مشكلة الاسعار ورسم السياسة التي تساعد على تحديدها بشكل مخطط ومدروس يحقق مصلحة الاقتصاد الوطني بشكل عام ومصلحة الافراد بشكل خاص .

الفرق بين الدخل والانفاق :

نصت الخطة الخمسية على تطوير الدخل الفردي ، كما نصت على زيادة معدلات الاستهلاك الخاص بما يضمن زيادة رفاهية افراد المجتمع ولنقتصر في بحثنا هذا على المقارنة بين دخل العامل وانفاقه ، فزيادة الرواتب والاجور التي طرأت خلال السنوات ١٩٦٣ — ١٩٧٩ تعادل ٤٧٪ وسطيا من الرواتب ، وهي جيدة اذا كانت الاسعار ثابتة ومستقرة ، ولكن بما ان زيادة الاسعار لكافة المواد بدون استثناء ، سواء كانت هذه المادة غذائية ام كسائية او سكنية او اية خدمة اخرى قد زادت على الاقل وخلال السنوات ١٩٧٠ — ١٩٧٩ (٢٠٠٪) فكيف يمكن لعامل عادي ان يوفق بين دخله وانفاقه ؟

ان موجة الغلاء التي تجتاح قطرنا وخاصة المواد غير الخاضعة لاستيراد وتصدير وتثبيت اسعار الدولة كالخضار والفواكه وغيرها والتي زادت مايقارب ٣٠٠٪ خلال السنوات التسع الاخيرة ، اضافة الى زيادة اسعار الاثاث والايجار والادوات المنزلية والكساء وغيرها من المواد الاخرى التي اصبح اقتناؤها مستحيلا او صعبا جدا لدى فئة الموظفين والعمال .

ان الرقم القياسي للاسعار قد ارتفع بشكل عام وتقريبي حتى عام ١٩٧٩ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ مايقارب ٣١٠٪ وهذا يعني ان الزيادة تقارب ثلاثة اضعاف القدرة الشرائية للموظف او العامل وهذا مايؤدي الى انخفاض مستوى معيشته وبالتالي تؤثر على واقعه العملي والعلمي ، اضافة الى المقارنة الدائمة مابين دخول العمال والموظفين لدى القطاع العام مع امثالهم لدى القطاع الخاص والدول العربية الاخرى .

●● رواتب العاملين في الدولة

وهنا تبرز لنا اهمية معرفة الرواتب التي يتقاضاها العاملون في الدولة وكذلك معرفة نوعية هؤلاء العاملين من حيث الحالة التعليمية ، فنرى ان :

اكثر من ٥٠٪ من عدد العاملين في الدولة تتركز في فئة الراتب ٣٠٠—٤٠٠ ل.س شهريا و ١٠٪ تقريبا تتركز في فئة الراتب ٤٠٠—٥٠٠ ل.س

— اما فئة الراتب ٦٠٠ — ٧٥٠ ل.س فتتركز لدى حملة الشهادات العليا والتي لا تتجاوز ٥٪ من عدد العاملين في الدولة والقطاع العام .

اما اذا علمنا نوعية العاملين فنرى ان : ١٥٪ اميون ٢٨٪ ملمون ١٣٪ حملة الشهادة الابتدائية ٧٪ حملة الشهادة الاعدادية ١٣٪ حملة الشهادة الثانوية والفنية ١٤٪ يحملون مؤهلا علميا فنيا او مهنيا ٩٪ يحملون الشهادة الجامعية ١٪ يحملون الشهادات العليا .

من هذا يتبين ان عدد الاميين — ويمكن اعتبار الملمين أميين — من عدد العاملين في الدولة ٤٢٪ اي مايقارب نصف عدد العاملين ، واذا ما قورن هذا الرقم بحملة الشهادة الجامعية وحملة الشهادات العليا والتي لا تتجاوز ١٠٪ من عدد العاملين لعرفنا النوعية التركيبية لعمال وموظفي الدولة ، كما انه اذا ماقارنا بين حملة الشهادة الجامعية العليا ، والذين يحملون مؤهلا علميا وحملة الشهادة الثانوية والذين يساوون ٣٧٪ فقط من عدد العاملين لادركنا اية بطالة مقنعة يعانيها قطر يسعى للتنمية بكادر عمالي ، الاميون فيه اكثر من المتعلمين !

ان خطط التنمية تحتاج لكادر بشري فني وعلمي ، لذا فان هذا العامل له اثر وشكل كبير على الواقع الاقتصادي الحالي في القطر ، اضافة الى التدني في الرواتب والاجور وخاصة لهؤلاء الفئة الفنية والمالية والاقتصادية التي يعتمد عليها القطر في خطط تنميته ..

●● وجوب الالتزام ببيان الجبهة

لهذا ونتيجة لكل ماتقدم وبشكل خاص الفروق الشاسعة بين الرواتب والاجور ، نرى انه قد حان الوقت لتطبيق ماجاء في بيان الجبهة الوطنية التقدمية من ايجاد التوازن بين الدخل والانفاق لانه اذا لم تسع الدوله الى تحقيق ، او بالاحرى الى تأمين المستوى الوسطي المناسب للعاملين لديها ، فان ذلك سيؤدي الى انخفاض انتاجيتهم ومردودهم بالنسبة لعملهم ، لان من يقع تحت وطأة الغلاء والتفكير في كيفية العيش والحصول على ادنى مستوى من المعيشة ، لايمكنه ان يعطي ولا ان يبذل التضحية ، بل سيبحث عن مصدر اخر للدخل سواء داخل القطر ام خارجه وهذا مايؤثر على عمله من جهة او سيؤدي الى خسارة القطر لخبرته وعمله من جراء هجرته نحو مصدر للعيش خارج القطر .



ان التوازن المطلوب دراسته والبحث عن كيفية ايجاده ، يجب ان يترافق مع دراسة للاسعار يراعى فيها المحافظة على ثبات السعر ورقابته وقمع التلاعب به ، وما نص عليه بيان الجبهة من تحقيق مستوى معيشي ملائم لمواطنينا يدعو الى ان نحتل مشكلة ارتفاع الاسعار وكيفية تحقيق التوازن بينها وبين الدخل ، مكان الصدارة في نشاط وفعالية القيادة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وان توفيها اجهزة التخطيط والادارة الحكومية حقها من الدراسة والتخطيط والتنفيذ ، حيث ان التخطيط يستهدف مهما تعددت اهدافه رفع مستوى معيشة افراد المجتمع ، ويقاس مدى نجاح اية خطة للتنمية بمدى ماتحققه من رفاهية للمجتمع ، كما تقاس رفاهية الافراد والمجتمعات بمقدار ما تستهلكه من خدمات .

●● هدى الاتاسي

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

وقفة

عن أدب تشرين

هل كانت حرب تشرين التحريرية انتصارا عسكريا اوانتصارا سياسيافحسب؟ هل خلقت ظرفا سياسيا جديدا ، او ظرفا عسكريا جديدا فحسب ؟

لااعتقد ذلك فحرب تشرين كانت لهاانعكاسات اكبر من الجانبين العسكري والسياسي . وكما كان لحزيران ادبه وفنه اللذان حملا صفات وخصائص تميزهما عماسبق كان لحرب تشرين التحريرية ادبها وفنها اللذان يمكن ان نوزعهما ضمن اطارات عامة كبيرة .

ماذا عن ادب تشرين ؟ دون ان نفصل كثيرا في ادب تشرين وملامحه ، لان هذا مجاله مكان اوسع يمكن ان نختصر فنقول : كان هناك ادب يمكن ان نطلق عليه اسم ادب الاستجابة المباشرة للحرب وهذا النوع من الادب حددلنفسه خصائص تقترب كثيرا من خصائص ما نسميه بادب المناسبات المنفعل والى جانب هذا النوع الادبي الذي ظهر اثناء وبعد الحرب بقليل واستجاب لها سريعا ، ظهر بعد الحرب بمسافات زمنية متفاوته شكل ادبي اخر كان نتاجه لاحقا للانفعال الاول وقد كتب عن المناخات الجديدة التي خلقتها حرب تشرين التحريرية سواء بوجهها الايجابي من حيث ثقة هذه الكتابات بامكانية الانتصار والعودة اوسواء من حيث وجهها الغاضب ولانقول السلبي والذي نظر الى الامور من خلال تطوراتها اللاحقة والتي كان اخرها اعتراف السادات بالعدو ، وما جرى بعد هذا الاعتراف هذا الكلام ينطبق الى حد كبير على الفن عموما وايا كان الامر فان حرب تشرين التحريرية والتي مازالت مستمرة بشكل او باخر تعتبر جزءا مهما من تاريخ العرب واستطاعت ان تشكل ادبا وفنا اخذا يرسمان ملامحهما بثقة خلال السنوات الماضية

عمار مصارع

أفلام تشرين في السينما العربية

السينما التسجيلية تفوقت على السينما الروائية في رصد حرب تشرين وانعكاساتها

● مهمة خاصة

ان العمل الفني وضمنه العمل السينمائي هو انعكاس للواقع كما هي الحال بالنسبة للعمل الادبي — فمن الاحداث يستمد الفن مقوماته وفيها يمدجذوره فينفعل بها ويؤثر بعض الاحيان اذا بلغ مرحلة الصدق والابداع وقد قامت السينما في مراحل مختلفة تسجيل اللحظات الهامة في تاريخ الامم والشعوب ، وتكاد السينما العربية أن تكون الوحيدة بين سينمات العالم التي قصرت عن تسجيل الاحداث الهامة في حياة الامة العربية فالسينما المصرية مثلا لم تتمخض الا عن ٢٥ فيلما وطنيا من أصل ١٥٠٠ فيلم ، أي ان النسبة لا تزيد على ٢٪

وجاء تشرين :

ان الامة العربية امة ابية لاتنام على ضيم ولاتخضع للظالم ، واذا جاءت بعض الاحداث لتظهر ضعفها بجهود استعمارية كبيرة ، فقد استطاعت هذه الامة ان تستعيد كرامتها وتثبت انها لاتخشى اية قوة مهما كانت كبيرة .

وكانت حرب تشرين التحريرية التي اعادت ثقة العربي بنفسه وبقدرته على مواجهة التحديات والمؤامرات التي تحاك ضده .

ووجد تجار السينما في هذه المعركة فرصة ذهبية لتحقيق مزيد من الثروة عن طريق استغلال اسم تشرين وفي الذكرى الاولى لحرب تشرين التحريرية كانت هناك ثلاثة افلام روائية مصرية جاهزة للعرض كما كان هناك فيلمان في سورية .

ونظرا لاختلاف نوعية الافلام السورية عن نوعية الافلام المصرية سنتناول كل فئة على حدة .

الافلام المصرية :

لقد وضع اكثر من منتج مصري مشروعا لانتاج فيلم عن حرب تشرين ونفذ بعضهم مشاريعهم بسرعة ، ولكن عندما تبين ان هذه الافلام كانت بعيدة عن المعركة تراجعت بقية المشاريع ، خاصة وان النظام المصري تراجع عن مساعدة المنتجين ليس بسبب رداءة هذه الافلام بل بسبب ارتماء هذا النظام في احضان الامبريالية واستسلامه للعدو الصهيوني ، وقد توقفت مشاريع القطاع الخاص والعام معا وبدا التفكير بالافلام التي تؤيد خطوات النظام الساداتي نحو الاستسلام .

ان الافلام المصرية الروائية التي ظهرت عن حرب تشرين لم يتجاوز عددها عدد اصابع اليد الواحدة ، وكانت في مجملها بعيدة عن المعركة وعن روح تشرين وعن اهداف حرب تشرين ولم يقترب اي منها الى هذه الحرب المشرفة ١٪ .

مراكز القوى والعصابات والمعقدون :

الافلام المصرية الخمسة التي صنعت تحت اسم — تشرين — ، فالرصاصة لاتزال في جيبي لحسام الدين مصطفى ، و ابناء الصمت لمحمد راضي يتحدثان عن الفساد ومراكز القوى ويعزوان اسباب التخلف والهزيمة الى هذه القوى .. وعندما تحدث الحرب تختفي مراكز القوى فجاة وكان المعركة كانت ضد بعض الناس في الداخل وليس ضد العدو الصهيوني الذي يحتل الارض العربية .

اما بدور الذي اخرجه نادر جلال فلا يتعدى كونه احد افلام العصابات المصرية اذ ان الصراع الاساسي يدور بين شاب يتعرف على فتاة بالمراسلة ويتضح له أن هذه الفتاة اسيرة عصابة اجرامية .

أما فيلمي — الوفاء العظيم — ، و — حتى آخر العمر — فيتحدثان عن بعض المعقدين لكن الفرق بين الفيلمين ان عقدة الرجل الاول في الوفاء العظيم تزول مع حرب تشرين في حين ان عقدة الاخر تنشا بسبب الحرب ولكن من الملاحظ ان شخصيات ابطال هذه الافلام لاتمت بصلة الى الشخصيات المناضلة التي خاضت حرب تشرين لتعيد الكرامة وتحرر الارض وتقضي على غطرسة العدو الصهيوني .

وباختصار ان مشاهد حرب تشرين كانت دخيلة على هذه الافلام ولو حذفت منها هذه المشاهد لظل بناء القصة كما هو .

المعركة كانت غائبة :

لقد كانت تلك الافلام بعيدة عن حرب تشرين بعد السماء عن الارض فيلم يحاول اي منها تحليل طبيعة الصراع العربي — الصهيوني كما اغفلت هذه الافلام الهدف الذي خاضت من اجله الامة العربية معركتها .

كما اغفلت هذه الافلام نتائج المعركة وتاثيرها سواء بالنسبة للعدو او للعرب ناهيك عن موضوع هام وهي أن حرب تشرين خاضها الجيشان العربيان في سورية ومصر معا في وقت واحد .

قد يقال ان حدثا كبيرا كحرب تشرين التحريرية لايمكن لفيلم محدود الامكانيات ان يعبر عنها او ان يحيط بجميع جوانبها .

هذا الاعتراض قد يكون صائبا فيما لو اقتربت هذه الافلام من المعركة اقترابا جزئيا صغيرا ، ولكن انتقادنا هو أن هذه الافلام حشرت مشاهد كمعركة حشرا وبطريقة سانجة وساقطة فكريا وفنيا .

ولا استبعد ان تكون نصوص هذه الافلام قد كتبت قبل المعركة وتم الاعداد لها قبلها ثم اضيفت عليها بعض التعديلات بعد المعركة .

وبالفعل فان قصة احسان عبد القدوس — الرصاصة لاتزال في جيبي — نشرت في أيار ١٩٧٢ اي قبل حرب تشرين بعام ونصف العام ، وهذا يعطينا فكرة واضحة عن الطريقة التي صنعت بها افلام تشرين المصرية .

الافلام التسجيلية

تم تصوير عدد كبير من الافلام التسجيلية .. صنعت بدعم من القطاع العام . وقد اختلف تناول المعركة بين فلم واخر ولكن معظمها كانت جيدة لانها سجلت لحظات تاريخية هامة تسجيلا حيا مباشرا .. وستظل هذه الافلام وثيقة من وثائق حرب تشرين الهامة .

ويعتبر فلم ارادة افضل تلك الافلام وهو يسجل لحظات عبور الدبابات المصرية الى سيناء .

ومن الافلام الجديرة بالذكر مسافر الشمال .. مسافر الجنوب الذي يصور التحام جميع فئات الشعب واشتراكها في المعركة .

وهناك ايضا (جيوش الشمس) لشادي عبد السلام عن اللواء الاسرائيلي (١٩) الذي اسره الجيش المصري بالكامل . وفيه يظهر اول جندي مصري رفع العلم العربي فوق سيناء .

ويعتبر (صائد الدبابات) لخيري بشارة من الافلام المهمة التي اتخذت طابع التحقيق السينمائي وهو عن عبد العاطي البطل الذي دمر (٢٣) دبابة للعدو .

الى جانب افلام مثل (مبكى بلا حائط) لهاشم النحاس وبورسعيد لحسين الطيب وحصاد عن نتائج المعركة ..

وهكذا فان الافلام التسجيلية كانت افضل بكثير من الافلام الروائية واستطاع بعضها ان يعبر تعبيرا صحيحا عن حرب تشرين وعن نتائجها وانعكاسها على الانسان العربي ، ولكن حاجتنا لفلم روائي تظل قائمة وضرورية .

الافلام السورية

حذا القطاع الخاص في سورية حذو مثيله المصري وسارع لانتاج بعض الافلام عن حرب تشرين .ولكن عدم وثوق الجهات المختصة بقدرة القطاع الخاص على انتاج افلام متميزة عن حرب تشرين او حتى (عادية) . حد من نشاط القطاع الخاص من الاتجاه في هذا المنحى ،

والغي عرض الفلمين اللذين انتجهما القطاع الخاص في سورية ، وقد عرضا في الاقطار المجاورة .

وان المحاذير التي وضعتها الجهات المعنية في ذهنها ومنعت بموجبها استغلال المعركة في سينما القطاع الخاص قد تحقق فعلا كما رأينا في الفلمين الذين استطاعا النجاة في اللحظة الاخيرة . ففلم فرسان التحرير الذي اخرجه سهيل كنعان كان تقليدا لافلام المعارك المصرية والتي تحفل بالبطولات الخارقة على حساب الموضوع الاساسي . كما غرق فلم (سرب الابطال) الذي اخرجه مروان عكاوي في ميلو درامية حادة ابعدت الفلم عن موضوعه الاساسي ايضا وهو تناول حرب تشرين تناولا موضوعيا يقوم على التحليل المنطقي للحرب وتحليل الاسباب التي ادت اليها وهي احتلال الاراضي العربية .

لقد كتب بعض النقاد عن هذين الفلمين واكدوا انهما لم يكونا في مستوى الحدث الكبير وهو حرب تشرين التحريرية وعندما طرحت هذا ذات مرة على مروان عكاوي مخرج سرب الابطال اجاب ان الامكانات التي اعطيت له لم تكن كافية كما ان التعاون مع الجهات كان محدودا ولم يسمح له باطلاق صاروخ واحد ولو سمح بذلك لاستطاع اخراج الفلم في مستوى افضل ومتقدم على الافلام المصرية التي اخرجت عن حرب تشرين .

الرجل الاخير اصبح عن حرب تشرين

قامت الادارة السياسية بانتاج فلم بعنوان (جولان — جبل الشيخ) من اخراج جورج نصر .ولم يتح لي مشاهدة هذا الفلم . كما صورت بعض الافلام الوثائقية في المعركة ولم اشاهدها ايضا .

والجدير بالملاحظة ان الادارة اضافت بعض مشاهد من حرب تشرين الى فلم كان امين البني قد انهاه عام ١٩٧١ ولكنه لم يعرض جماهيريا الا بعد حرب تشرين .واذا كنا ننتقد الافلام التي حشرت فيها مشاهد حرب تشرين فاننا لانستطيع ان نعمم هذا الانتقاد على فلم (حتى الرجل الاخير) لان الاضافة كانت منسجمة مع سياق الاحداث وجاءت كتطور موضوعي للحدث الاساسي ولم تظهر انها دخيلة عليه .

الافلام التسجيلية

قامت المؤسسات العامة للسينما والتلفزيون وجهات اخرى بصنع بعض الافلام التسجيلية عن حرب تشرين ،وظهرت هذه الافلام في مستوى جيد .

تعتبر ثلاثية تشرين التي اخرجها وديع يوسف افضل الافلام التي ظهرت عن حرب تشرين ، اذ يعرض لنا وديع يوسف احداث على الجبهة الحربية في فلم (وجاء تشرين) كما يعرض صلابة الجبهة الداخلية في فلم (الصمود) وفي الجزء الثالث بعنوان (القتلة) يحاكم وديع يوسف احد الاسرى الصهاينة الذين قصفوا بعض احياء دمشق السكنية الاهلة بالمدنيين ويبرز يوسف بطريقة ذكية التناقض بين الادعاءات الصهيونية وبين الجرائم التي ترتكبها .

هناك فلم ذكي اخر لفيصل الياسري بعنوان (اهداف استراتيجية) يكشف ايضا زيف الادعاءات الصهيونية التي تقول انها كانت توجه ضرباتها للمناطق العسكرية في حين انها كانت تدمر البيوت السكنية والمستشفيات والمقرات الدبلوماسية .

وانتجت الادارة السياسية ايضا فلما تسجيليا بعنوان الارادة تظهر تصميمنا على النضال .

واذا اردنا المقارنة بين الافلام التسجيلية والافلام الروائية فاننا نبرز نفس الملاحظة التي وجهناها للافلام المصرية

وللانصاف نقول عن فلمي القطاع الخاص انها كانت تحمل نفسا وطنيا ونضاليا ما وان لم تستطع ان تعبر عنه بالشكل المطلوب وهذا مالم يتوفر في افلام القطاع الخاص المصري.

أين فلم تشرين الكبير ؟

في شباط ١٩٧٦ وجه وزير الثقافة الدعوة للكتاب والسينمائيين لانتقاء افضل قصة او فكرة او سيناريو عن حرب تشرين وتشكلت لجنة لهذا الغرض . ومنذ ذلك الحين وحتى الان لا نعرف شيئا عن هذا الفلم .

كنت اسال بعض الجهات عن هذا الفلم وكان الجميع يجيبون ان العمل يسير في الطريق المرسوم له ومنهم المدير العام السابق لمؤسسة السينما وبعض اعضاء لجنة الاقلاع .

واتصلت اللجنة بعدد من السينمائيين وابرزهم صلاح ابو سيف .. وتقدم كثيرون ببعض النصوص لكن يبدو ان جميع هذه الاتصالات لم تثمر ولم تتمخض عن شيء يذكر .

ولا اعرف سر هذه العقدة التي ترافق هذا الفلم ، وكل شيء عن حرب تشرين اصبح مسجلا ومعروفا وابطال حرب تشرين ما زالوا احياء يرزقون ، فهل ننتظر الى ان يذهب هؤلاء لنبحث بالتالي في الدفاتر العتيقة وناسف لاننا لم نلتق بابطال تشرين .

ان الحجة الوحيدة المطروحة الان هي عدم وجود النص وهو عذر واه

لان الكتب والروايات التي صدرت عن حرب تشرين لاباس بها وبعضها استقاها كتاب معروفون من ابطال المعركة مثل المرصد لحنا مينة وازهار تشرين المدماة لعبد السلام العجيلي .

واذا افترضنا ان النصوص الموجودة لا يمكن ان تتخذ اساسا لفلم كبير وشامل عن حرب تشرين هل ننتظر اكثر حتى تنفذ ميزانية الفلم ام تنتج بعض الافلام بانتظار الفلم الكبير ؟

اسئلة نتوجه بها الى الجهات المعنية وخاصة لجنة فلم تشرين .

تلفزيون تشرين

ساهم التلفزيون العربي السوري بانتاج بعض الافلام الوثائقية من خلال دائرة الانتاج السينمائي كما انتج بعض التمثيليات التلفزيونية

دائرة الانتاج السينمائي :

كان الافضل ان ندخل انتاج هذه الدائرة في عداد الافلام التسجيلية ولكن رايت ان اورد الانتاج التلفزيوني على حدة لقد كانت افلام هذه الدائرة جيدة الى حدما ومتنوعة اكثر من افلام المؤسسة كما كانت اكثر عددا .

واهم هذه الافلام مهمة خاصة لهيثم حقي عن احتلال مرصد جبل الشيخ وقد اخرج هيثم حقي فلما روائيا قصيرا بعنوان الارجوحة يوضح فيه معنى الشهادة واثرها في نفوس اقرباء الشهيد واصدقائه

وهناك ايضا صفحات من قصة الجولان لبشار عقاد عن صمود المواطنين في القرى الامامية واخرج بشار ايضا فلما بعنوان تشرين دمشقي .

وانتجت دائرة الانتاج السينمائي عدد من الافلام عن مدينة القنيطرة المحررة منها القنيطرة ٧٤ والذاكرة لمحمد ملص . الاول عن الفاجعة الكبرى لفتاة من القنيطرة عندما عادت اليها فوجدتها محطمة والثاني مع ذكريات السيدة وداد تاصيف التي ظلت في القنيطرة رغم الاحتلال وامين البني اخرج فلما بعنوان القنيطرة حبيبتي وكان من اوائل الافلام عن هذه المدينة المحررة كما اخرج وديع يوسف فلما بعنوان تحية من القنيطرة .

التمثيليات التلفزيونية

انتج التلفزيون ثلاث تمثيليات تلفزيونية هي الاختراق لغنام غنام عن مسرحية لجان الكسان وهي قصة الايام الاولى في مرصد جبل الشيخ .

واخرج شكيب غنام تمثيليتين عن قصتين وقعتا اثناء المعركة وهما — عواء الذئب — و — العريس — الاولى عن مواطن فار من الشرطة يعرض عليه طيار صهيوني مبلغا كبيرا من المال فيرفض ويسلم الطيار الى السلطات المختصة وهو يقول — الف مشنقة ولايقولوا ابو عمر خاين — وهذا تعبير صادق عن التقبي العربية التي تابى الخيانة مهما كانت الاغراءات وايا كانت الظروف التي تحيط بها . اما — العريس — فهي عن شاب في مقتبل العمر على وشك الزواج يستشهد في المعركة فيرفض والده أن يعزيه الناس ويقيم له عرسا هو عرس الشهادة .

لقد شاهدنا على شاشة التلفزيون تمثيليات متميزة عبرت بشكل جيد عن نماذج من المقاتلين وعن نماذج من المواقف الوطنية اثناء حرب تشرين وكنا نتمنى من العاملين في التلفزيون أن يبحثوا بين المواطنين عن قصص اخرى ولكن يبدو ان الهمم قد فترت بعد هذين العملين .

ومن المقارنة بين اعمال مؤسسة السينما والاعمال التلفزيونية نلاحظ ان التلفزيون كان متفوقا من حيث الكم وان لم يصل الى المستوى الكبير مستوى الحدث العظيم الذي اعاد للامة العربية ثقتها بنفسها وكرامتها .

ان حرب تشرين هي اعظم حدث في تاريخ امتنا العربية المعاصر ، ولا اغالي اذا قلت ان السينما لم تستطع أن تعبر عنه بشكل مناسب ولم توله بعد الاهتمام الذي يستحقه في حين ان الشعوب الاخرى تنتج مئات الافلام عن احداث اقل شانا منه تشرين أيها السينمائيون ؟

محمد قاسم

● حتى الرجل الاخير

من الافلام المصرية تظهر بوضوح بعد هذه الافلام عن المعركة

الغناء .. هذا الجرح المتجدّد

الغناء هذا الحزن اليومي هذا الفرح اليومي ، نابع من واقعنا المعاش ، من أرضنا المليئة بالقهر ، الحبلى بالهموم والمضايقات لانه مازالت تحكمنا شريعة الغاب في بقاع كثيرة من هذا الوطن المجزأ الذي لم يعرف طعم الاستقرار الحقيقي منذ مئات السنين .

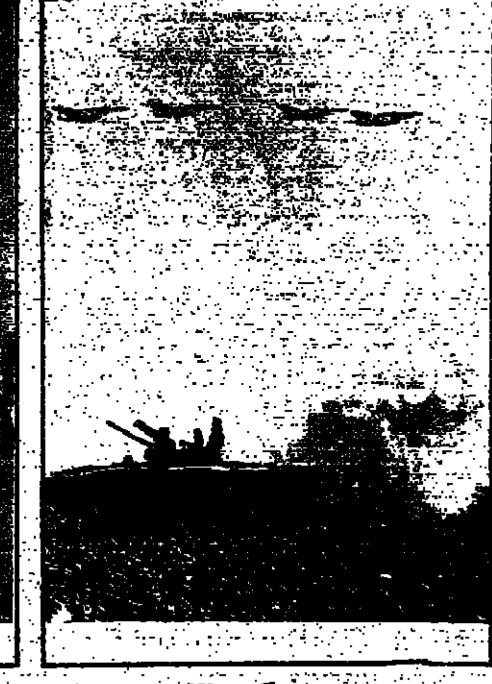
كان المواطن العربي يتنقل وياساليب ذلك الزمان بكل حرية من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق ومن سواحل سورية وفلسطين الى الاسكندرية وتونس وتطوان دون ان يعترض سبيله احد او يشكو من مضايقات كان يشعر بانتمائه الى امة عربية عريقة اينما ذهب كان يقرأ في الصخور في الرمال في التراب في النجوم وجه امته .. اينما ذهب كان يسمع شعرا عربيا وموشحات وغناء اصيلا فيطمئن قلبه ويخفق وجلا فرحا بهذا الامتداد المكاني والحضاري لوطنه . ان الحزن هو الجانب الاكثر سيطرة في مجال غنائنا منذ استطاع هولاكو هدم السور الشرقي للوطن ان عمر هذا الحزن هو الف عام وليس اربعمائة عام كما نتداوله خطا منذ ان اسودت مياه دجلة من جراء الكتب التي القيت فيه وشربنا منه نشاركه الامه نشاركه كبوته وشربت منه الاشجار وشربت الطيور المغردة فكانت سيمفونية حزن رائعة بعد ان لبس الجميع ثوب الحداد فتحولت اغانينا الى نواح على الماضي المتيد وبكاء على الاطلال وشكوى من الواقع المرير في ظل حكم العلج المتوحشين وتوقف المطربون عن الغناء بعد تحطم الاتهم تحت سنابك خيول التتار وسيطرة الهلع على قلوبهم ومما زاد الطين بلة تدفق الصليبيين الى المنطقة وارتكابهم مجازر لم يشهد التاريخ لها مثيلا فاستمر المد العربي ينزف بغزارة ليشكل نهر المأساة ولب القضية وامتزج الهم الفردي بهموم المجتمع ونشأ عن ذلك كبت رهيب لمشاعر الانسان العربي الذي لم يكن يوما ليحجبها على من الزمن ففي كل انتكاسة يغيب الفرح وتغيب الابتسامة من الوجوه لكن لابد من عودة المياه الى مجاريها لتتدفق من جديد في شرايين الوطن الذي اكتسب مناعة ضد كل الاخطار والغزوات الشرسة فما كان من الفرد الا العودة الى او بالاحرى الى النواح يفرج به عن غمه وكربه راصدا حركة شمس الحياة بعين الامل فتراه في البراري راعيا غنمه وعلى ضفاف الانهار سافيا ارضه وهو يغني العتابا والميجانا والسويحلي والموال ويصرخ في وجه الغزاة شعرا تهتز لقوته الجبال والرواسي .

لم يكن اجدادنا ليمهدوا لنا الطريق كي تردد بمياعة لحلمتي ونا لحلمتو .. دغدغني ونا دغدغتو ابدا لم يرتعدوا ذلك وانما ضحوا بدمائهم من اجل ان نحتضن الارض نغني لها وللشعب اغنيات الثورة العربية لم يكونوا للاوطان ان تعاث فسادا كما أراد ملوك الطوائف للاندلس حين انغمسوا حتى اذانهم بالخمرة والمجون والخلاعة ونسوا جهاد طارق بن زياد وموسى بن نصير من اجل نشر الرسالة العربية الانسانية في ارجاء العالم ونحن بدورنا لانريد ان نتناسى جهود رجالنا المناضلين في رسم معالم الدرب ونستمع يوميا رغما عنا الى مئات الاغاني التي تخدر العقل وتسطم الذاكرة ونحن احوج ما نكون الى اغنيات تحررنا من الخوف ومن الحزن ومن اليأس صادقة في عرضها لوقائع حياتنا ومعالجتها .

حين نتطلع الى شعوب الارض ونظرتهم الى الغناء ندرك الهوة السحيقة التي تفصلنا عن مفهومه الحقيقي ومدى بعدنا عن واقعنا الذي نعيشه والخاصرة العربية تنزف الدم الطهور .

لذا امنا بالحنجرة الصادقة سلاحا في المعركة وفي تغيير بنى المجتمع والواقع المعاش يجب ان ندرك خطورة مئات الاغاني التي تذاع دون رقابة تذكر على كلماتها الفجة والحانها المائعة ... فالغناء هذا الحزن اليومي هذا الجرح المتجدد هو منا والينا فاين امة نحن ؟ !

شيخموس العلي







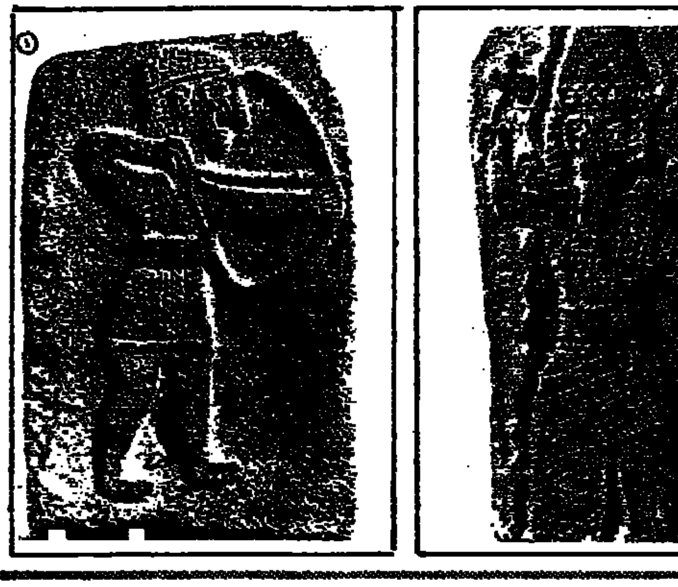


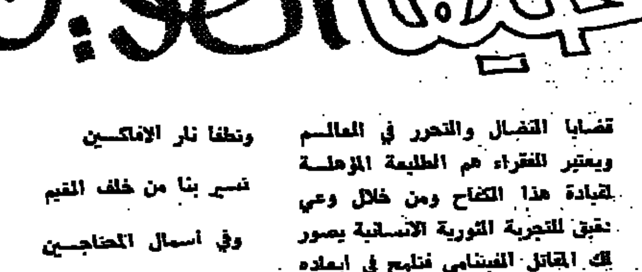
● ان اي امة في العالم لا يمكنها ان تحقق حريتها واستقلالها الا اذا امتلكت القوة .. القوة بمظهرها المادي والنفسي والقوة النفسية مهما بلغت من الكمال .. هي ابدا محتاجة الى القوة المادية .. بل القوة المادية دليل قوة نفسية راقية ، لذلك الاعداد لجيش قوي ومتين ومجهز بكافة الوسائل القتالية هو دليل ايماننا المطلق بتحقيق حريتنا واستقلالنا واسترجاع كل جزء مغتصب من ارضنا .

والا سنبقى عاجزين عن الدفاع عن اي جزء من ارضنا وننظر بحزن الى اي جزء يغتصب .. لذا يتوجب على الامة ان تكون مسلحة وقوية وبقوتها تستطيع ان تثبت حقها او تنكره ... ولن تستمد قواها من حاضرها وماضيها وتفسح المجال لكل مواطن شريف وفعال ان يأخذ دوره ويؤدي واجبه .

● لم نكن يوما متخاذلين وكنا ولازلنا نرفض اي جسم غريب فاسد يحاول الدخول الى داخل مجتمعنا وارضنا .. ونحاول محاربته بكافة الوسائل ... ولسنا قاصرين عن دحره فحرب تشرين كانت اكبر دليل على قدرتنا .. واعطت الدليل على ايماننا بطرد هذا الجسم الغريب عن جزء لا يتجزأ من ارضنا .

● احمد غازي





قلما تعثر في هذه الاونة على مجموعة شعرية نظيفة ، تثير فيك شيئا جديدا او تضعك على الاقل في مستوى اللحظة التي تعيشها لانك محاصر بركام من المجموعات الرديئة والتي ان دلت على شيء فانه عمق الازمة التي يقبع فيها شعرنا الحديث والمجموعة التي بين يدي الطريق الى حيفا للشاعر الفلسطيني نظيم ابو حسان تنجو باعجوبة من وطأة الركام ولعل السبب يكمن بما تحمله من معاناة لاعباء هذا الكون ومن رؤيا جديدة للعصر وللتجارب الانسانية والثورية في العالم .. وبما تمتلكه من حساسية ودفق وتوتر ..

الفنية الشعرية :

يمكن اعتبار المجموعة سيمفونية غنائية موزعة على خمسة عشر نشيدا ، وكل نشيد يقول مالم يقله غيره بايقاع متنوع ، وبحدة تختلف من موقع لاخر .. حسب ايحاءات اللغة ودلالاتها المتنوعة ..

واهم مايميز هذه المجموعة هو قصر الجملة الشعرية فيها وغناها بالصور والاحتمالات ..

يقول الشاعر

اقــول احبــك
ومهما تحولت يازهرة النهر
ابقى ...

فخل الدماء على مرتقيك
منــارة

لاني اذا الليــل جـن
سادخل دون ضجيــج
وابدأ منــك الشرارة

لاترعجوا الحلم الذي يأتـي
عكـا الحبيبة مقبلــة

دمه يسافر في الربيــع
وفي الشتــاء

يصير اجمل قبلــة ..
تصيرين نــارا
تصيرين جرحــا
تصيرين فجر ...

وحين نفر الدماء اليــك
احبــك اكثر ..

وهكذا حيثما ذهبت في المجموعة يبقى مع القصيدة ــ الاغنية القصيدة المشحونة بتوهج خاص وشفافيــة عذبــة ..

المضمون :

يقف الشاعر بكل حواسه مــع قضايا النضال والتحرر في العالــم ويعتبر الفقراء هم الطليعة المؤهلة لقيادة هذا الكفاح ومن خلال وعي دقيق للتجربة الثورية الانسانية يصور لك المقاتل الفيتنامي فتلمح في ابعاده صورة حية للمقاتل الفلسطيني انــه ينقلك ببصيرة نافذة من العام الــى الخاص ومن الجزء الى الكل .

ــ تفوين فان تروي ــ رفيقي
نام الليلة في جسدي وتفجر

وينتقل ليقــول :

يصطبغ النهر بدمــك
تعشب فيــك الارض

ونطفأ نار الافاكيــن

تسير بنا من خلف الغيم

وفي اسمال المحتاجيــن

هنا يبرز الشعر كمحاولة لادانــة الواقع وقلب نظام علاقاته ، يبــرز الشعر كاداة لتفجير المفاهيم السائدة وخلخلة الكيانات المتخمة ، ويحرص لان يكون شاهدا على خيبة العصــر

ومحرضا على قصفه وتدميره ..

اسي اطلق الان صوتــي
بوجه الرياح التــي

ابعدتني عن الحب والماء والذكريات
وها انا في ثورتي ــ الحلم
اوشك ان ارتقــي
لمسار الطيور البعيــدة ..

وتظل فلسطين بما تحمله مــن رموز كثيرة هي الجرح الكبير للشاعر والوطن الغائب والعائد ... تظــل فلسطين على لسان مدنها المناضلة في وجــه الاحتلال دم الشاعــر ، رسائله ، ومناشيره ويظل هو البرق الكاشف وتلك الجموع التــي تلوح بالبنادق والاغنيات لتكتب بالبركــان النازف حكاية النوز او الشهادة .

هــا انا قــادم
والتراب الذي يقطر الدمع من مقلتيه
دليلــي ..

هــا انا قادم ..

ذروتي تبلغ الرمل والضفتين
وتجترح الرعب والنار والفاجعة ..

فاشهدي باخريطة ارضي
اشهدي

باسم عكــا وحيفــا
مزعــة القارعــة ..

وبستشرف الافاق البعيدة .. بمــا

هكذا يصل الشعر اليــك ...

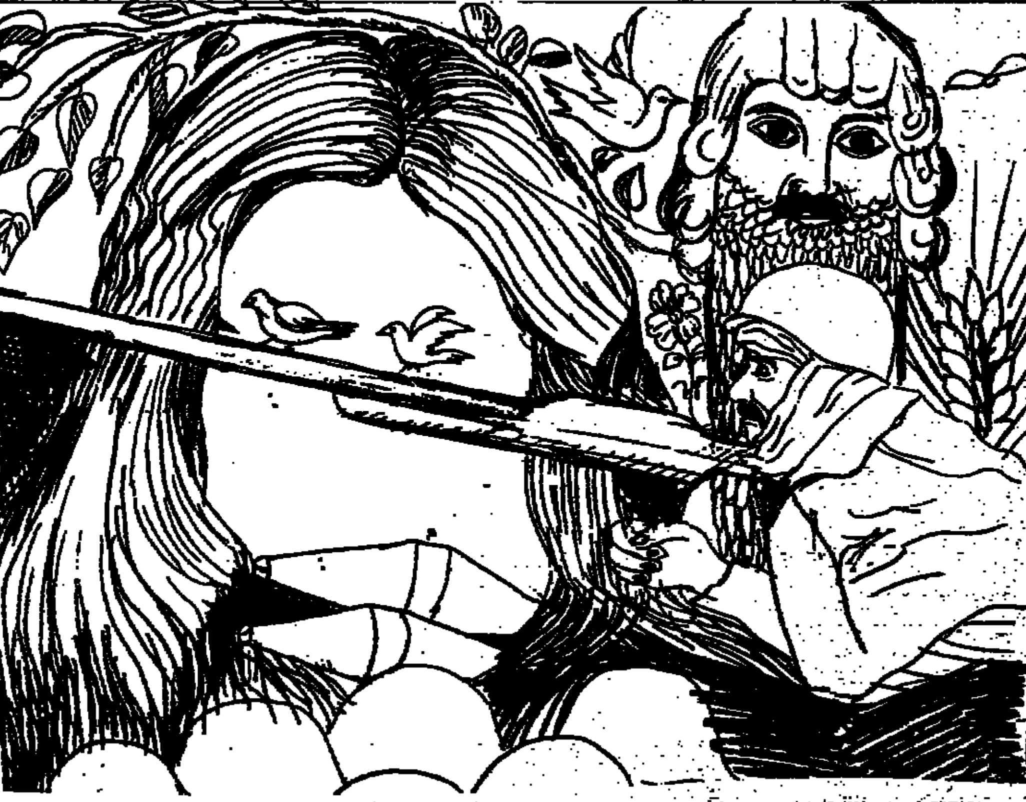
ويستشرف الافاق البعيدة بمــا
يزخر به من وضوح وعمق وهكــذا!

سمضى السحر نارمــا كالنهر مــي
مجموعة جديرة بالقراءه ، ونشاعر

لم ينل فرصته التي يستحق بعد .

● عصام ترشحاني





فتيــة تشريــن

اي المديــح يفــي حــق الالــى صنعــوا
مجــد العروبــة ، مــاذا الشعــر والغــزل ؟
ومــا قريظــك فــي فتيــة ، تشريــن
الكــون يفخــر والدنيــا بمــا فعلــوا
ومــا اشتغالــك عنــد البيان والعلــم
هــلا بمــا فعــل الابطــال تشتغــل
جنــد ابــاة مضــوا للحــرب كالشهــب
والحــب لــلارض فــي الاعمــاق يعتمــل
بالنــار حاكــوا نسيجــا مــن بطولتهــم
لمــا فقــدت غطــاء الــراس يا جبــل[1]
والســوك عقــالا نســج صنعهــم
بالــدم مصبــوغ وبــالارواح متجبــل
هــم طاولــوا النجــم فاسال عــن مصادمهم
وهــذه الارض تــروي عنهــم فسلــوا
يلقــون انفسهــم فــي كــل معتــرك
يحبــون حــب المــوت ان نزلــوا
المــوت عندهــم والعيــش سيــان
اي جــاء ارض ــ كــرام العــرب ــ مجبــل
لايصبــرون علــى ضيــم وعتبتهــم
كصرخــة الاســد ان راحــوا وان حلــوا
لمــا شكــوت هضــاب العــز[2] مــن ظمــا
بالــدم جــادوا وبــالارواح مــابخلــوا
وقــد رووك دمــاء عطرهــا انتشــر
كالمســك بــل انهــا الازهــار والفــل
قــال العــداة عــن الجــولان والجبــل
لــن ننقــل الخطــو عنهــا ســوف نحتــل
تــطلــع اليــوم واســخــر مــن تشدقهــم
فكاللصــوص قبيــل الفجــر قــد رحلــوا
هــذي القنيطــرة تزهــو وهــي عاريــة
قتلــوا البنــاء وروح المجــد مــا قتلــوا
يــاامتــي امنحــي الابطــال مكرمــة
فــلا مــواز لمــا اعطــوا ومــا بذلــوا
يــا امــة العــرب هــذا فجر عزتنــا
فــاكرمــوا مــن اضــاء الفجــر واحتفلــوا

١ ــ جبــل الشيــخ
٢ ــ هضبــة الجولان



قل : متعب ياوطن .. باطل يازمن

شعر : عبد الرحمن عمــار

قل : هو الوطن الميت ــ الحي ،
يمشي على جبهة موحلة .
قل : هو الوطن الحــي .
في قبره راعف يتلوى
ويبقى بلا كفن أو دواء .
هي الريح تعصف من كل ناحية .
تتغلغل في كــل زاويــة ،
والعباءات تختال فوق الجسوم ــ الجليلة ــ ،
ثم الدعامات تهتز في المدن المهملة .
انهــا لعبة الموت ،
كل الرؤوس هنا او هنالك موسومة
و ــ مبشرة ــ باقتناص الرصاص
المصنــع تحت عصا العلم الامريكي .
قل : متعب ياوطن
باطــــل يــا زمــن
باطل كل ماجــاء منــــك
وماقـــد يجــيء
فسبحان من يطفيء الشعــر
حين يكون سراجا منيرا ..!!
وسبحان من يدفــع العوســـج المتدثر بالورد
حتى يكــون نصــالا
تدور صباباتها في الشوارع .. !!
سبحان من يتــرك الارض بورا
بدون سيــاج ،
تغرس فيهــا القنابــل ..!!
سبحان من يدفــع الطفل في المهـــد
حتى يسير على وجنتيــه
يبحث عن ثدي ام خصيــب
حتى يضــل الطريــق
يسقط في زمــن ــ المرحلــة ــ
ــ ١ ــ
فتــح الان بوابة الداخلين ،
يخرج منها ، ومن جلده ،
عابرا فوق صمت العيــون
واحذية النائميــن .
الــــى ايــــن ..؟
يعلم ان الدروب الخرافية الان
مسكونة بالافاعــي
وان النيوب تقلب في دفتر الصادرات
وفـــي دفتــر الواردات ،
تضيف وتحذف ماعــن في البال ...
يعلم ان المساء الشتائي يمتــد عبر الفصول ،
ويعلم ان وجــوه القبيلــة
موغلة بالاسى والثمار المريــرة .
وحده ، خارج داخل كحطام الطفولة ،
والشاعر الطللي يحيط بشاهدة القبر ،
رقص حينا من الدهر حتى الجنــون
نيعلن ، والقيــد يلتف حول المعاصــم ،
ن المناديــل فوق ــ سراي ــ الحكومــات
مرفــوعــة
الخناجــر مغمــدة
ستريــح علــى وجــع ..
نستريــح علــى صــدا ،
والســرادق يستقبل اليــوم
غيم البحار الشحيحة والمطر الخليــي ،
يضحــك في كمــه ذلك الرجل التقنــي ،
يفرك سحنته طربــا
من حــداء ــ النشامى ــ .
ــــم الان ، بـــرا
وبحــرا
وجــوا
بــدون سجادة دبلوماسيــة
مــن خيــام الجــزيــرة ..
مــن سعــف النخـــل
والنفط
والكــرم البــدوي
الى ناطحات السحاب ،
م الان ،دون قنــاع :
مدون اعناقهم بهــرجــا
و ــ كبــاري ــ
وارصفــة
من اوابد فرعون حتى سرير سليمان
، كيف يمدون اعناقهــم
علنا في انتصاف النهــار
و يرمون بين قمامة أبواهيم والبلاليــع
مليار سطر من اللغه العربية ...؟
كيف تقتل السرائر مغفلــة
ويصير الهوى مقعدا ..؟،
ين ياسيــن ..؟
مل صادروا قلبــه ..
حبــه والشرايين ...؟
زياشوق بلغ سلامي لاحلى الصبايــا
ياشوق ، أحلى الصبايا بهيــة)
ين ياسيــن ..؟
مل صادروا وجهه العربــي
وساقوه تحت اشتهاء الرغيف
تحت طواف الجنازات
نحو الهجوع
ونحو مصانــع حيفا وميناءها العسكري ،
يعتل حتى الابادة ..؟.
ياسيــن ، اياك ان تعتق العبــد
من نعلك البلدي ،
واياك ان يخمد البــرق
في صــدرك المستبــاح .
تكافور مازال حيــا ،
وقــع صك البيــع ،
الشراء ،
الولاء
اول .. آخر عنــق
اول .. آخر قطرة مــاء ،
نحن الى شاطئي القناة
باول .. آخر حرف من اللغة العربية .

ياسين طوح ، بعمق الليالي ، عصاك ،
فكافور مازال يحضن ذاكرة القاتلين
ومازال يقعي على جانبيــه
ويتفل عبر الاثير .
وهز شبابيــك مصر
محاريبها
والبصــائــر ..
هز نهود بهيــة
وارفــع عصاك ونــاد :
ــ مدد ــ
يا حبيبي ويانور عينــي
ــ مــدد ــ
ــ ٢ ــ
ــ كيف حال الجنوب ..؟
ــ كحال فؤادك في هذه اللحظة القاتلة
ــ كيف حال الجنوب ..؟
ــ قيل : ان فلسطين ضاعت ،
وصارت طريق الجنوب
ــ كيف حال الجنوب ..؟
ــ طبخة لم تزل في القدور الحصينة
والنار موقدة تحتها
ــ كيف حال الجنوب ..؟
ــ طلقة تتلمس نبض الرماح
لتعرف كيف تمر
وتخرق صدغ الاقاليم ،
ثم تفرخ فوق لحوم الاوادم
مستوطنات وشعبا هجينا يقيــم
ــ كيف حال الجنوب ..؟
ــ كفى ...
صدعتني شفاهك بالاسئلة
ــ كيف حا ...؟
ــ ....؟
ــ ٣ ــ
باطل يــازمن
باطل وجه هذي المحطات ..
هذي المواويل ...
هذي الهواجس .
كل البلاد استوت عنده ماتما ..
اصبعا لا تشير ولا تستغيث ..
قلوبا محنطــة ،
كطيور النوارس في القاعة الجاهلية .
كل البلاد استوت عنده شوكة في الدماغ ..
اديمــا
وعشبا هشيما على اضرحة .
خارجا داخلا جــاء .
يبحث عن ظله البشري المصادر ..
يبحث خلف رحيل القطارات
نوق عزيف الصحارى
وبين رجيــع التواريــخ
ــ منفردا جئــت ..؟
اعني ، انتبت همة الصاعدين ..
انتهــت ..؟
ــ ليس لي من خيــار ،
سوى أن اعيش الفراغ الممر ،
ــ قد احتويه ولا يحتويني ــ
وان ارقص الان فوق جراحي
وابكي ،
لعلــي اعــود ،
كما عاد ايوب من رحلة الموت ،
اعبر بيد المتاهات .
احمل طعم المواسم في داخلي ،
ارتقي السلم الوطني نقيــا
وارسم شنق الرغيف القتيل
و ... حكم العدالــة .



٣٠ عاماً المانيا الديمقراطية

تقدم مستمر ودعم ثابت للنضال العربي والعالمي

يصادف السابع من تشرين اول الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية التي اسست في مثل هذا التاريخ عام ١٩٤٩ .

وبذلك تكون قد نشأت على الارض الالمانية ولاول مرة دولة اشتراكية ، مناهضة للفاشية ، دولة السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي السنوات الثلاثين منذ قيامها تطورت جمهورية المانيا الديمقراطية الى دولة اشتراكية مستقرة ولها احترام دولي .

يعتبر تاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية انعطافا في تاريخ الشعب الالماني واوربا . حيث نشأت للمرة الاولى دولة المانية وضعت حدا لكل سياسة عدوانية وتم فيها استئصال الامبريالية والعسكرية والنازية والنزعات العنصرية والشوفينية . دولة يمارس فيها زمام السلطة العمال والفلاحون بالتحالف مع رجال الادب والفكر والفن التقدميين .

ان هذا الانعطاف في جزء من المانيا يعني وضع حد نهائي لكل ماهو رجعي في التاريخ الالماني ويشكل هذا الانعطاف تتويجا لكفاح طويل خاضته قوى الشعب الالماني من اجل اقامة دولة انسانية تقدمية جديدة .

واليوم وبعد مضي ٣٠ عاما على تاسيسها تحتل جمهورية المانيا الديمقراطية مكانا بين الامم الصناعية العشرة الاوائل في العالم وهي طرف تجاري محترم في الاسواق مع ١٢٥ بلدا وتسعى من اجل السلام ونزع السلاح . وتقف جمهورية المانيا الديمقراطية الى جانب الشعوب في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار بشكليه القديم والحديث وضد الابارتيد التمييز العنصري .

بلد تحققت فيه حقوق الانسان

ان حياة الناس في جمهورية المانيا الديمقراطية تتسم بالاستقرار الاجتماعي والثقة بالمستقبل . وقد طبقت حقوق الانسان الاساسية كالحق في العمل والتعليم وحقوق الجيل الصاعد في تحصيل تعليم مهني ومساواة المراة مع الرجل وحق المشاركة في شؤون الدولة والحق في التمتع بالحماية الصحية المجانية وغيرها من الحقوق . ولا تعرف جمهورية المانيا الديمقراطية البطالة مطلقا ولاسيما بين الشبيبة .

وحدة السياستين الاقتصادية والاجتماعية

ان نمو وتعاظم القدرة الانجازية الديموقراطية في جمهورية المانيا الديموقراطية الاقتصادية قد ادى الى ارتفاع مستوى المعيشة المادي والثقافي للشعب كله بشكل مستمر . وقد كانت مرحلة السبعينات انجح مرحلة في ميدان التطور الاجتماعي لجمهورية المانيا الديمقراطية ومن سمات هذه الفترة تنفيذ السياسة الاقتصادية والاجتماعية بدقة بوصفها وحدة متماسكة بهدف بذل كل شيء من اجل اسعاد الانسان . وقد ادت هذه السياسة الى نمو متواصل في مجال الانجازات الاقتصادية . ذلك النمو الذي اتاح في الوقت نفسه متابعة مستوى المعيشة عن طريق اجراءات واسعة في ميدان السياسة [illegible]اعية لمصلحة جميع الفئات

واذا كان تاسيس اول دولة اشتراكية المانية يعني انعطافا في تاريخ اوربا ، فانه يمكن القول ان للسياسة الخارجية التي تنتهجها المانيا الديمقراطية قسط لايستهان به في الانعطاف الكبير من الحرب الباردة الى الانفراج الدولي . ففي قلب اوربا وعلى الحدود بين النظامين الاجتماعيين المتناقضين وعلى التماس بين اقوى كتلتين عسكريتين في العالم برهنت المانيا الديمقراطية على انها دولة للسلام تقف متضامنة الى جانب جميع القوى في العالم التي تناضل من اجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي

ربع قرن من العلاقات

ان موقف المانيا الديمقراطية من القضايا العربية معروف وواضح فهو يتمثل في دعم النضال العربي ضد العدو الاسرائيلي من اجل تحرير الارض العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في العودة الى وطنه المحتل واقامة دولته المستقلة . لقد وقفت المانيا الديمقراطية الى جانب العرب بقوة اثناء العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . كما وقفت الى جانب العرب في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ . هذا ويعود تاريخ الصداقة بين القطر العربي السوري والمانيا الديمقراطية الى ربع قرن من الزمن .

ان الحديث عن ذكرى قيام جمهورية المانيا الديمقراطية يعيد الى الاذهان ربع قرن من العلاقات المثمرة بين القطر العربي السوري وجمهورية المانيا الديمقراطية ففي ٢٧ تشرين ثاني عام ١٩٥٥ عقد البلدان في دمشق اول اتفاقية للتجارة والدفع . وحظيت هذه الاتفاقية باهمية كبيرة لكونها اول اتفاقية اقتصادية حكومية تعقدها جمهورية المانيا الديمقراطية مع دولة عربية . وبهذه الاتفاقية يكون القطر العربي السوري من بين اوائل الدول الوطنية المتحررة التي اقامت انذاك علاقات اقتصادية مع جمهورية المانيا الديمقراطية

وقبل عام من هذا الموعد شاركت جمهورية المانيا الديمقراطية من خلال جناح اعلامي في معرض دمشق الدولي . ومنذ عام ١٩٥٦ تشارك البحوث والانتاج في هذا الحقل جمهورية المانيا الديمقراطية باستمرار من خلال جناح خاص لها في هذا المعرض الدولي .

تاريخ عامين مهمين

فمن خلال العلاقات الشاملة والواسعة المثمرة بين الجانبين ، فان تاريخ عامين يعتبر ذا اهمية بالغة جداً ، اي عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٨ . ففي ٦ حزيران عام ١٩٦٩ اقام كل من القطر العربي السوري وجمهورية المانيا الديمقراطية علاقات دبلوماسية كاملة . وقبل هذا التاريخ كانت هناك علاقات على مستوى ممثلية تجارية فقنصلية ومن ثم قنصلية عامة . ان هذه الخطوة قد فتحت مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين ، حيث تعززت منذ هذه الفترة باستمرار العلاقات في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية ومجالات اخرى آن الزيارات والمحادثات بين شخصيات مسؤولة في جمهورية المانيا الديمقراطية وسورية وعلى مختلف المستويات بين ممثلين عن الهيئات والمؤسسات الاجتماعية تعتبر اليوم من الاحداث اليومية في العلاقات بين البلدين . .

ذروة العلاقات

ان زيارة الصداقة التي قام بها الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد الى جمهورية المانيا الديمقراطية في بداية تشرين اول عام ١٩٧٨ كانت دون شك ذروة لهذه العلاقات . اذ اقام الجانبان هذه الزيارة الرسمية كمساهمة هامة اخرى في ميدان تعميق الصداقة وتوسيع التعاون بين الحزبين والدولتين وشعب كل من الجمهورية العربية السورية والمانيا الديمقراطية .

ان البيان المشترك الذي وقعه في برلين كل من الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد والامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة في المانيا الديمقراطية ايريش هونيكر وكذلك الاتفاقيات الطويلة والمتوسطة الا من تعرض بجلاء التطور المستمر للعلاقات الثنائية بين البلدين من جانب مثلما تعرض من جانب اخر ايضا تاثيرهما المناهض للامبريالية على المستوى العالمي .

وقد قال السيد الرئيس حافظ الاسد خلال زيارته لالمانيا الديمقراطية :

« لقد تطورت وتوطدت الصداقة والتعاون منذ قيام العلاقات بين بلدينا مقدمة الثمار في مختلف المجالات » .

قلعة حركة التحرر العربية

وقد صرح ايريش هونيكر بهذه المناسبة قائلا : « لقد اثبتت هذه الصداقة جدارتها في الايام الجيدة والصعبة انها مجربة ومستقرة ان حزبنا ودولتنا وشعبنا يتعاطف بالغ وبارتباط تضامني التقدم المهم للجمهورية العربية السورية التي حصلت بحق على لقب قلعة حركة التحرر العربية اننا نكن الاحترام الكبير للنجاحات التي احرزها الاصدقاء السوريون لدى بناء النظام الاجتماعي الجديد وخلق صناعة حكومية حديثة الطراز وفي الميادين الزراعية والتعليمية والثقافية .

ويحتل التعاون بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد مكانة حاسمة في ميدان مواصلة تطوير هذه العلاقات التي تتطور على اساس الاتفاقية التي وقعت في بداية عام ١٩٧٨ في دمشق . وهناك ايضا علاقات مثمرة بين اتحاد النقابات في البلدين .

وفي حديث للسيد الرئيس حافظ الاسد مع هاري تيش رئيس اتحاد النقابات الالماني الحر وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني اثناء زيارته لدمشق في ايار عام ١٩٧٩ اشاد السيد الرئيس بالتضامن الاخوي لجمهورية المانيا الديمقراطية مع كفاح الامة العربية المناهض للامبريالية مؤكدا في ذات الوقت على ضرورة مواصلة دعم العلاقات بين الحزبين والدولتين الشعبين .

مجموعة من الاتفاقيات

وتتصف هذه العلاقات على المستوى الحكومي اليوم بين القطر العربي السوري والمانيا الديمقراطية بوجود مجموعة من العقود والاتفاقيات وفي اتفاقية حكومية بالاعتماد على تلبية متطلبات الاقتصاد الوطني في القطر وتحديد مساهمة المانيا الديمقراطية بشكل خاص في بناء صناعة الاسمنت وكهربة البلاد وخلق صناعة مطاحن ذات انتاجية عالية وكذلك بشاء صناعة النسيج .

ويقوم القطر مقابل ذلك بتصدير البترول والخيوط القطنية ومواد العلف والالبسة الداخلية الجاهزة الى المانيا الديمقراطية .

وتقوم المانيا الديمقراطية ايضا بالاكتشافات الجيولوجية في سبيل استثمار مكامن المواد الخام الضرورية واعداد الاختصاصيين السوريين الضروري لرعاية وادارة المؤسسة والمصنع . وهناك تعاون وطيد مستمر بين البلدين في ميدان بناء المنشات والتكنيك الكهربائي وشؤون السكك الحديدية والزراعة وكذلك في مجال صناعة النسيج ،

حيث قدمت المانيا الديمقراطية قسمين من مصنع غزل القطن في حمص بماكينات من صنعها ويعمل اختصاصيون من جمهورية المانيا الديمقراطية في مجالات

ولا تحظى العلاقات الاقتصادية بالتقاليد الطويلة الامد وحدها فحسب بل وكذلك في المجال المسرحي . وهناك اتفاقيات عمل وتبادل الوفود في ميدان الفيلم وبين اتحادات الكتاب في البلدين . وتقدم المعارض التي تقام في برلين ودمشق ايضا صورة عن الانتاج الفني في البلدين الصديقين . وهناك ايضا تعاون بين مؤسسة التلفزيون في البلدين .

نجاحات في الشؤون الصحية

لكل مواطن في المانيا الديمقراطية الحق في حمايته من الناحية الصحية ويتم ضمان هذا الحق من خلال تحسين متواصل لظروف العمل والحياة ورعاية ابناء الشعب من الناحية الصحية وانتهاج سياسة اجتماعية شاملة والتشجيع على ممارسة الرياضة البدنية وبفضل وجود نظام للضمان الاجتماعي يوفر الضمان الاجتماعي وتقدم المساعدة الطبية المجانية للمواطن عند اصابته بالمرض كما يحصل مجانا على الادوية وغيرها من الخدمات الطبية .

في المجال الرياضي

خلال الثلاثين عاما الماضية نمت وتطورت الرياضة بشكل ناجح . وقد ارتبطت الرياضة في المانيا الديمقراطية بشكل وثيق بالتطور الاشتراكي . ونتيجة للرعاية والاهتمام الكبير الذي تقدمه المانيا الديمقراطية في هذا المجال فقد اصبحت المانيا الديمقراطية في طليعة الدول وحصلت عن طريق النجاحات المذهلة التي حققها رياضيوها على سمعة دولية مرموقة . وعلى سبيل المثال فمن خلال مشاركة الرياضيين في المانيا الديمقراطية في الاولمبياد فقد حصلوا خلال ست مرات في مباريات الالعاب الاولمبية على ٢٧٢ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية .

اعداد :
قسم الدراسات الدولية

شركات النفط الاحتكارية والايرادات النفطية العربية

عندما استخدم النفط كسلاح في المعركة التي تخوضها الامة العربية ، وتحديدا اثر حرب تشرين التحريرية ، بدأ رفع الاسعار بنسبة ١٧٪ ثم بنسبة ٧٠٪ ثم بنسبة اعلى . ونشأ عن المجابهة النفطية ((سوق سوداء للنفط ، ولم يعد بالإمكان ضبط الاسعار في هذه السوق . ومع ايقاف استعمال سلاح النفط في المعركة بدأت اسعار النفط تستقر في معدلاتها الجديدة المرتفعة .

والذي لا ريب فيه ان البلدان المنتجة للنفط طوال الفترة الممتدة من بداية الانتاج ، وحتى تشرين ١٩٧٣ ، تحملت الجزء الاعظم من الاعباء .. والان ورغم زيادة عائدات هذه الدول في البرميل الواحد ، فانها لا تزال ايضا ، تتحمل جزءا من الاعباء . .

والمتطلع للارقام المتداولة في عملية الموارد النفطية ، يدرك جيدا ان معظم هذه الموارد كانت من نصيب الشركات الاحتكارية المسيطرة على النفط العربي خصوصا ، ودول الاوبيك عموما ، وان كانت بعض هذه الدول ، قد اخذت تتحرر تدريجيا من وصاية هذه الشركات وارتباطها بها .

فقد بلغت ايرادات البلدان العربية المنتجة للبترول منذ بداية الانتاج وحتى عام ١٩٦٠ عشرة مليارات دولار فقط ، اما الفترة الواقعة بين ١٩٦١ — ١٩٧٠ فكانت ايراداتها ٣١٫٥ مليار دولار ، وفي سنة ١٩٧٢ وحدها ، كانت الايرادات توازي خمسين سنة سابقة . اما الفترة التي تلت رفع الاسعار بعد حرب تشرين التحريرية ١٩٧٣ ، فان الايرادات بدأت تتضاعف بشكل يفوق التقديرات المتوقعة ، ويخلق حالة جديدة في الوضع المالي الدولي ، تنعكس بشكل خاص على البلدان الفقيرة ، بلدان العالم الثالث ، وتزيد من اوضاعها سوءا .. فمن الملاحظ ان اسعار النفط ترتفع باستمرار ، مع استمرار انخفاض مستوى المعيشة في دول العالم الثالث !!!.

من جهة اخرى نلاحظ ان ارباح الشركات الاحتكارية بدأت تتضاعف في فترات دورية قريبة ، واحيانا اخرى في فترات غير متوقعة منذ زيادة اسعار النفط ، ولدى البدء باستخدامه كسلاح في معركة الصراع الدائر على الساحة العربية ضد الصهيونية .

فعلى سبيل المثال نرى ان شركة ((شل)) الهولندية للبترول ، والتي تعتبر ثاني اكبر شركات البترول في العالم ، قد حققت ربحا في عام ١٩٧٣ بلغ ١٧٨٠٫٤ مليون دولار ، بزيادة تبلغ ١٥٣٪ عن عام ١٩٧٢ !!

بينما شركة ((اكسون)) الامريكية كبرى شركات البترول العالمية ، نرى انها قد حققت دخلا في عام ١٩٧٣ بلغ ٢٫٤٤ بليون دولار ، بزيادة مقدارها ٥٩٪ عن عام ١٩٧٢ . كما ان معظم الشركات البترولية الكبرى ، قد اعلنت عن تحقيق زيادة كبيرة في دخولها ..

ليس هذا فقط ، بل نرى ان اموال النفط العربية ، تتدفق على الدول الصناعية الغربية باستمرار ، وبشكل مثير بل وملحل ..

ونظرة فاحصة لارقام الموجودات المالية لدول الاوبيك في العالم الغربي الراسمالي ، تعطينا الدليل العلمي والواضح على ان تلك الدول المودعة لديها ، هي المستفيدة الرئيسية من الاموال النفطية تلك ، التي نحن احوج ما تكون لاستثمارها داخل الاقطار العربية .

جدول يبين الموجودات المالية لدول اوبيك في العالم الغربي ، كما هو في كانون الاول (١٩٧٥) بلايين الدولارات :

في الولايات المتحدة :

ودائع في البنوك : ٥٫٢٣
سندات حكومية ووكالات : ٩٫٤
اسهم وسندات وعقارات ٦٫٢

في بريطانيا :

ودائع بالاسترليني : ٥
ودائع بالعملات الاوربية : ١٩٫٣

في الدول الاوروبية الاخرى ١٤

المجموع العام : ٦٤٫٨

ومن خلال الاستعراض السابق ومن خلال الاستعراض السابق يبدو واضحا ان الموارد النفطية العربية تعدد بغالبيتها للاحتكارات العالمية ممثلة بالشركات النفطية العالمية ، اما القسم الباقي فيوجد على شكل ودائع واسهم وسندات في المصارف الغربية الراسمالية ؟؟

يقول الصحافي الغربي المعروف انطوني سامبسون في كتابه — الشقيقات السبع — شركات البترول الكبرى والعالم الذي صنعه — :

على عقود من الزمن ، بدت الشركات [illegible] تملك اسرارا خاصة ، تجهلها البلدان المنتجة والمستهلكة على السواء ، وقد نمت خبرتها التي تتحدى الحدود القومية قدرة الحكومات الوطنية ،

وفاقت مداخيلها مداخيل معظم البلدان التي تعمل فيها مثلما فاقت اساطيلها من ناقلات البترول اي اسطول اخر في حمولتها من الاطنان ، وقد امتلكت حكومات وادارات ومدنا كاملة في الصحراء وفي تعاملها بالبترول تمتعت عمليا باكتفاء ذاتي ، وماكانت تطالها قوانين العرض والطلب ، ولاتقلبات اسواق الاسهم ، وهي تشرف على كل الوظائف المتعلقة بعملها ، وبيع البترول من شركة تابعة الى اخرى ..

والكاتب الديغولي — جوليان شفارتز — نشر تقريرا في اوائل السبعينات عن نشاط شركات النفط وصف به سلوك هذه الشركات واساليبها في التحايل على القانون للافلات من تادية الضرائب والتلاعب باسعار النفط كيفما تشاء ..

وبازاء هذه المواقع التي تجابهه الدول المنتجة للنفط عموما والدول العربية خصوصا نرى واضحا أن الحل يكمن في انشاء شركات نفط وطنية ، لان انشاء مثل هذه الشركات ، ولاريب ضرورة ملحة للافلات من قبضة الاحتكارات النفطية العالمية .

● معين معلا

قناة بناما والخدعة الامريكية المكشوفة

غدت قضية تحرير قناة بناما من شباك الشص الامريكي ، الى موقع الصدارة في صفحة الاحداث الدولية .

وعلى الرغم من تشابك التعقيدات التي رافقت هذه القضية منذ مطلع هذا القرن ، فان تصميم الشعب البنامي على تحرير القناة من السيطرة الامبريالية يعتبر المفتاح الطبيعي لحل المشكلة بما يتوافق مع منطق التاريخ .

بدايات الاطماع الامبريالية

ترجع الاطماع الامبريالية في التحكم بقناة بناما ، الى مطلع القرن الحالي .

ويعتبر مبدأ — مونرو — ، المعروف في السياسة الخارجية الولايات المتحدة الامريكية المحرض الرئيسي لاحتواء القناة والتحكم بها من موقع اهميتها الاستراتيجية كمعبر وحيد يختصر المسافات ويربط بين المحيطين : الهادي والاطلسي عبر منتصف القارة الامريكية .

ومنذ موجات الغزو الاوروبي للقارة الجديدة ، كان برزخ بناما معبرا للسفن الاحتلالية والتجارية على السواء . وعقب الحروب الاهلية التي اجتاحت الولايات المتحدة الامريكية ، ازدادت حدة التنافس بين الغزاة ، فلجأ الامريكيون الى مبدأ — مونرو — كاستراتيجية تبرر لهم الهيمنة على القارة باكملها . وتم توقيع سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات وبخاصة مع انكلترا باعتبارها ، المنافس الخطير لها في المنطقة . ثم تفرغت بعدها الى تقطيع امريكا الوسطى الى دويلات صغيرة يسهل قيادها .

وظهرت فكرة تحويل البرزخ الى قناة متطورة بين عامي ١٩٠١ — ١٩٠٢ — وحصلت الولايات المتحدة على موافقة حكومة بناما بحفر القناة بموجب اتفاقية ثنائية تم التوقيع عليها عام ١٩٠٢ وكان واضحا أن اهتمام الولايات المتحدة الامريكية باحتواء القناة يتركز في هدفين رئيسيين :

١ — هدف استراتيجي حيث يضمن لها تخفيفا كبيرا في نفقاتها الدفاعية من جهة وحرية في الحركة لاسطولها التعبوي من جهة ثانية .

٢ — هدف اقتصادي ، حيث تلعب القناة دوراً هاما في الربط بين موانىء الاطلسي والمحيط الهادي . في اختصار للمسافة من — ٦٨٩٠ — ميلا عن طريق جنوب القارة ، الى ١٨٢٠ — ميلا عبر قناة بناما .

معاهدة — ١٩٠٣ —

كخطوة اولى في سياسة التجزيء التي تنتهجها الدبلوماسية الاستعمارية لتحقيق اطماعها ، شجعت الولايات المتحدة فكرة انفصال الجزء المحيط بالقناة عن جسم كولومبيا .

وبادرت الى توقيع معاهدة دفاعية مع حكومة بناما تحتوي على ست وعشرين مادة اهمها :

— تنازل بناما — طبقا للمادة الثانية من الاتفاقية — للولايات المتحدة عن حق حيازة أو ادارة قطاع من الارض [illegible] عليه — منطقة القناة — [illegible] مساحته ١٤٣٢ كم مربع ، تمارس فيه الولايات المتحدة [illegible] كما يتمتع رعاياها [illegible] السكان .

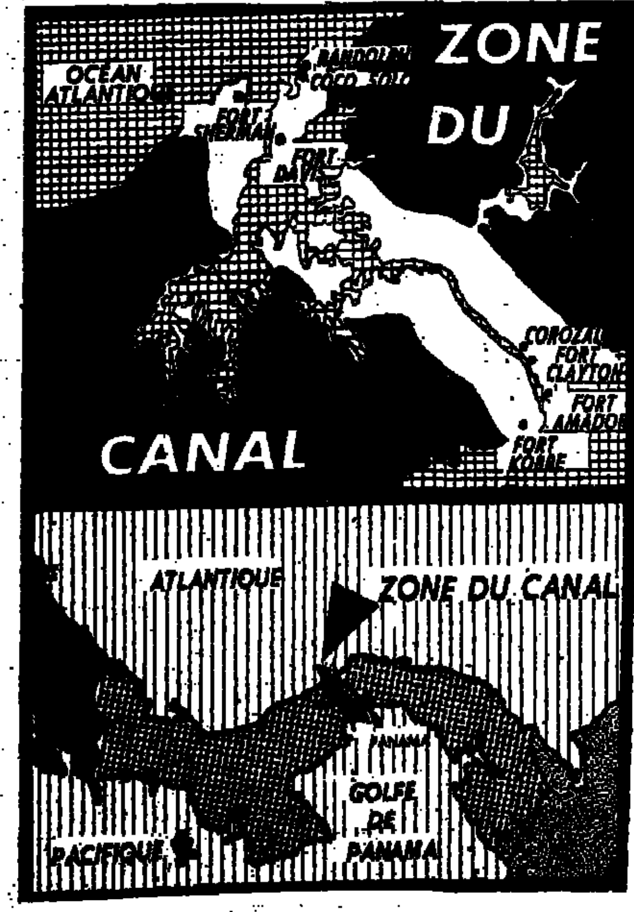
— حددت الاتفاقية تعويض بناما عن استثمار القناة بـ ١٠ ملايين دولار سنويا ، وعائد اضافي قدره ٢٥٠ الف دولار على مدى تسع سنوات من تاريخ شق القناة .

— اعفاء البضائع والسفن الامريكية من جميع الرسوم ، لقاء حماية استقلال بناما .

ولقد كان الاجحاف الفاضح بحق بناما حافزا لشعبها على الاحتجاج وشجب الاتفاقية فنجم عن ذلك سلسلة من التعديلات الشكلية والتنازلات الجزئية وذلك في عامي ١٩٣٦ و ١٩٥٥ دون أن يتعدى ذلك الى صميم المشكلة في تحرير القناة والغاء المعاهدة .

وفي راي هارموديوارمياس الذي شغل منصب الرئاسة لجمهورية بناما [illegible] لخارجيتها — أن وجود [illegible] العسكرية الامريكية على [illegible] القناة ، يجعل من [illegible] عليه [illegible]

والواقع أن الظروف [illegible] بتوقيع المعاهدة ، افقدت الجانب البنامي الارادة الحرة في اتخاذ القرارات ، بالاضافة الى الانتهاكات الفاضحة التي مارستها الولايات المتحدة في التحكم بالقناة ، والتفرد بادراتها وفق استراتيجيتها العدوانية مما دفع حكومة بناما لشجبها والمطالبة بالغاء الاتفاقية .



اسلوب المماطلة في المفاوضات

بقي اسقاط المعاهدة ، مطلبا شعبيا في بناما على امتداد هذا القرن . وظل شعار كل حكومة تولت السلطة فيها ، وبالمقابل التزمت الدبلوماسية الامريكية سياسة التسويف والمماطلة حتى عام ١٩٥٧ حيث انفجرت غضبة الجماهير وزحفت جموع المتظاهرين فاقتحمت منطقة القناة ورفعت علم بناما في أول صدام مسلح مع القوات الامريكية المحتلة .

واستمر تصاعد الحركة الثورية لتحرير القناة حتى عام ١٩٧٤ حيث وقع كسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة اتفاقا مبدئيا من ثماني نقاط يقضي بوجوب عقد معاهدة جديدة يتم بموجبها الانسحاب [illegible] من القناة في فترة زمنية محددة .

وكانت نقطة الاستعصاء في ان بناما اصرت على ٢٥ عاما كحد اقصى للانسحاب بينما اصر الجانب الامريكي على ٥٠ عاما .

ومنذ ذلك التاريخ ، والمفاوضات بين الجانبين تتارجح بين مد وجزر وتتعاظم فيه قوة الدعم لحق الشعب البنامي في السيادة على ارضه . وتاخذ المقاومة الشعبية شكلها الثوري المنظم في اصرارها العازم على تحرير القناة .

الاتفاق الجديد

ينظر المحللون الى الاتفاق الجديد الذي وقع مؤخرا بشان القناة ، على أنه بدء النهاية للتواجد الامبريالي الامريكي في هذه المنطقة الحيوية الهامة .

ويربط هؤلاء بين الانتصار الساحق الذي حققته ثورة نيكاراغوا وبين المسار الذي سيحدد مصير العلاقات بين شعوب امريكا الوسطى والولايات المتحدة .

ومع أن الاتفاقية الجديدة قد حددت عام ١٩٩٩ موعداً نهائيا لعودة السيادة البنامية الشاملة على القناة .

الا أن ذلك ، لن يحول دون الارادة الشعبية لدى جماهير بناما من أن تختصر الزمن ، وتسترد سيادتها على ارضها في موعد اخر ، توحي المؤشرات على موعده القريب في المستقبل المنظور .

● حسن قطريب

النتائج العسكرية المباشرة والاستراتيجية لحرب تشرين التحريرية

ورغم انه من المستحيل فصل النتائج الاقتصادية والسياسية لحرب تشرين عن النتائج العسكرية ، والابعاد الجديدة التي فجرت خلال الحرب وقادت الى ادخال تعديلات هامة على طرق واساليب استخدام صنوف القوات وانواع العتاد الحربي ، الا ان الاهداف العسكرية وابعاد المعارك ، وتطور الاعمال القتالية ، وتغير الموقف العسكري عمليا واستراتيجيا اي في مسرح الاعمال القتالية مباشرة ، وفي المعسكرين العسكريين : الشرقي والغربي تبقى هي الاكثر اثارة وحساسية ..

● فالقرار العسكري يحتاج بالضرورة الى قرار سياسي ودعم اقتصادي لكنه يفضي فيما بعد الى تطوير هذين الجانبين : السياسي والاقتصادي وذلك لان النجاح خلال حرب تشرين التحريرية – العسكري – وهو ماشعر به العرب يفضي الى توحيد الصفوف العربية ، والقرارات السياسية ، والخطط الاقتصادية .

وقد اجمع كافة المختصين العسكريين المهتمين بشؤون حرب تشرين ١٩٧٣ انها كانت عونا لصالح العرب ، وانها قلبت موازين القوى وحسابات الاستراتيجيين البورجوازيين والصهاينة راسا على عقب .

فمنذ سنة ١٩٤٨ واسرائيل تحصل على مساعدات مالية وتقنية وعسكرية ضخمة من الولايات المتحدة الامريكية وبعض بلدان اوروبا الغربية والبيوتات والمنظمات الصهيونية والعنصرية المنتشرة في كثير من بلدان العالم .

ومع ان ((اسرائيل)) بحد ذاتها دولة ذات مصادر طبيعية محدودة ، وطاقات بشرية متواضعة ، ولاتملك الخامات الاقتصادية المطلوبة لتطوير صناعتها وتحقيق مستويات متطورة لمجتمعها الصهيوني ، الا انها اعتمادا على الدعم الامبريالي المتواصل قد تمكنت من ممارسة سياسة عدوانية متواصلة ضد العرب ، وكانت الميزانية الاسرائيلية قد تعززت بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، حيث نمت بشكل ملحوظ نفقات تسليح وتعزيز الجيش الصهيوني وتحضيره لعدوان جديد ، وحيث انفق الحكام العسكريون في الفترة مابين ١٩٦٧ – ١٩٧٢ على الامور العسكرية وحدها حوالي ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية ، كان منها فقط في سنة ١٩٧٢ حوالي ٦٦٢ مليون دولار ثمنا لشراء الاسلحة ، بينما وصلت قيمة المساعدات المالية حتى سنة ١٩٧١ الى ٢،١٦ مليار دولار . والمانيا الغربية وبعض الدول الاخرى وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد قدمت السلاح الكثير لضمان نجاح العدوان الاسرائيلي المقبل على الامة العربية .

ونتيجة لهذا تحولت اسرائيل الى كتلة عسكرية من جهة ، والى حكومية

حرب قلبت موازين القوى وحسابات الاعداء رأسا على عقب

حزبية ذات نزعة عسكرية عدوانية من جهة اخرى ، ومجتمع سيكوباتي – عدواني من جهة ثالثة .

وكانت اسرائيل تروج لنظريات عسكرية – صهيونية خطيرة في مقدمتها

– نظرية الحدود الامنة !
– اليد الطويلة القادرة على ضرب الخصم في اي مكان .
– الجيش الصهيوني الذي لايقهر .
– الجندي الاسرائيلي السوبرمان .
– الاستراتيجية الاسرائيلية العسكرية الهجومية ، والحرب الخاطفة .
– عجز الجيوش العربية عن شن اي هجوم ضد اسرائيل .
– التفوق العسكري الاسرائيلي المطلق .
– القدرة والضرورة على حماية مصالح الصهاينة والامبرياليين في منطقة الشرق الاوسط ، والقيام [illegible] الحركات الثورية العربية .

كان هذا بالتأكيد حتى ٦ تشرين الاول ١٩٧٣ بشكل بالنسبة لافراد المجتمع الصهيوني – رغم شفافيته وسطحيته ووهميته – حقيقة راسخة لكن حرب تشرين التحريرية جاءت لتضع حدا لهذه الاوهام ولتخلق ازمات في قلب المجتمع الصهيوني لاحصر لها ، حيث اصيب الصهيوني – اليهودي في وجدانه وشخصيته اذ عرف ان الدوائر الحاكمة الصهيونية كانت تغشه باستمرار ، وكانت تحقنه بمثل هذه الافكار العفنة منذ سنة ١٩٤٨ وحتى الان .

● فنظرية الحدود الامنة قد فشلت وانهارت تحت ضربات الجيشين العربيين السوري والمصري منذ اليوم الاول للحرب ، حيث استطاع الجيش العربي السوري خرق خنادق الدبابات والتوغل في الاراضي العربية التي كان الاسرائيليون يقيمون تحصيناتها محطمة بذلك الخط الدفاعي والمنظومة الهندسية – الدفاعية لخط آلون في هضبة الجولان .

والشيء نفسه بالنسبة للجيش العربي المصري الذي تمكن بنجاح ايضا من عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف والتوغل في اراضي صحراء سيناء ، حيث كان بقدرته – لولا ظهور بذور التآمر الساداتي على نجاحات حرب تشرين التحريرية – ان يتابع تحريره للاراضي العربية المحتلة موفرا بذلك ظروفا مواتية لنجاحات اكبر على الجبهة السورية – وهو ما اعترف به رئيس اركان الجيش العربي المصري انذاك الفريق اول الشاذلي ، واكثر المتتبعين لاحداث ووقائع حرب تشرين .

● وفكرة اليد الطويلة الاسرائيلية القادرة على ضرب الخصم في اي مكان ، ونقل المعركة الى ارض العدو قد فشلت بدليل انحسار هذه اليد ، وهروب القوات الاسرائيلية المتدينة باتجاه الارض المحتلة ، وعجز الطيران الاسرائيلي الذي كانت القيادة الصهيونية تفتخر به ، والذي كان قبيل حرب تشرين يصول ويجول في السماء العربية دون عقاب – عن تنفيذ مهامه .

● والجيش الصهيوني الذي لايقهر – كما كانت تدعي اسرائيل – يبدو انه لم يقهر فقط بل تقزم وتشرذم بدليل العدد الكبير من الاسرى الذين وقعوا بايدي القوات العربية ، وتدهور الموقف العسكري – الصهيوني على الجبهتين الجنوبية المصرية والشرقية السورية ، وبدليل الذعر الشديد الذي اصاب افراد الجيش العدواني الصهيوني نتيجة لمجابهتم ولاول مرة مجابهة حقيقية للجندي العربي المقاتل .

● والجندي الاسرائيلي ليس كما صورته وسائل الاعلام الصهيونية ((سوبرمان)) من نوع خيالي ، قادر على صنع المعجزات ، فهو ايضا معرض للقتل والاسر والخوف ، وبالتالي قد لاينفذ المهام المسندة اليه – وهو ما اكدته حالات عديدة شوهد الطيارون الاسرائيليون من خلالها مقيدين بالسلاسل .

● اما فيما يتعلق بالاستراتيجية الهجومية والحرب الخاطفة التي كانت تؤمن بها اسرائيل ، ويعتنقها المذهب العسكري الاسرائيلي فقد فشلت تحت وابل ضربات الجيوش العربية المهاجمة ، حيث اضطرت اسرائيل بشكل فعلي ولاول مرة منذ قيامها الى الانتقال للدفاع بكافة انواعه ((المحضر مسبقا)) والمحصن ، والمحضر على عجل)) .

وبهذا ادركت العقلية العسكرية الصهيونية للقادة العسكريين الاسرائيليين الذين كانوا في حروب ١٩٤٨ – ١٩٥٦ – ١٩٦٧ ابطالا معجبين انهم كانوا واهمين ، وان العرب قادرون على البدء بالحرب ، وتقرير اتجاهها وكيفيتها ، وملك زمام امورها لا كما كانوا يتصورون سابقا .

● اما فيما يتعلق بقدرة اسرائيل على حماية مصالح الامبريالية والصهيونية العالميتين في منطقة الشرق الاوسط ، فقد تبين هنا ايضا ونتيجة لنجاح الاعمال القتالية العربية ان هذه النظرية غير مبرهنة ، فحصان طروادة الخشبي قد تفكك حيث ظهرت اخشابه عائمة في البحر مسارعة ((واشنطن)) الى اعادة تركيبه وهو ما اكد عليه الصهاينة حين قالوا : ان الولايات المتحدة الامريكية هي صديقنا الوحيد ، حيث انقذتنا في ايام الحرب من الغرق الاكيد .

ورأس الجسر العدواني الذي كانت الامبريالية العالمية قد هيأته للعبور الى اي بلد عربي ينبغي الوقوف بوجه تقدمه وتطوره ، قد تم تدميره على ايدي القوات العربية المهاجمة .

وبهذا تأكد ليس فقط لواشنطن ، بل وللحلف الاطلسي ان اسرائيل عاجزة فعلا عن الدفاع عن الرحلة المقبلة عن مصالح الامبريالية والاحتكارات العالمية في منطقة الشرق الاوسط ، ولهذا عمليا ان نعيد النظر في مجمل استراتيجيتها هنا ، وفي دور .. اسرائيل .. ككلب حراسة لمصالحها ، وامكانية الالتفاف حول القوة العربية المتعاظمة ، ووقف المد الثوري لحركة التحرر الوطني العربي .

● اما في الجانب الاخر فقد اجمعت الدراسات التي قامت بها [illegible] والمعاهد الاستراتيجية المختصة منذ انتهاء الحرب التشرينية وحتى الان ان النتائج العسكرية الايجابية الكلية لم تتوفر حتى الان ، فما زالت خبرة هذه الحرب تدرس حتى اليوم ، ومع هذا فقد خرج العلم العسكري بالكثير من الدروس المستفادة على المستويات الاستراتيجية والتكتيكية في المجالات المختلفة .

وفي هذا المجال كتب البروفسور في جامعة هارفرد ((غاداف سافران)) فصلا في كتاب عنوانه ((النزاع العربي الصهيوني)) وكان هذا الفصل تحت اسم ((الحرب ومستقبل النزاع العربي – الاسرائيلي – حيث تناول فيه حرب تشرين التحريرية فقال فيه ((ان الحرب اعطت شحنات قوية لكافة عناصر النزاع العربي – الاسرائيلي حيث توجه الجميع بان العرب قادرون على انزال الضربة الاولى من جهة وعلى املاء شروط المعركة خاصة والحرب عامة على الاسرائيليين من جهة اخرى ، اما المفاجأة الثانية في رأي ((سافران)) فكانت في قدرة العرب خلال فترة وجيزة ١٩٦٧ – ١٩٧٣ على اعادة بناء قدرتهم العسكرية وتأمين الخرق في الجبهتين : السورية والمصرية .

ونتيجة لهذا يؤكد البروفسور سافران ان العرب قد تطوروا فعلا وحققوا قفزة نوعية في فن الحرب ، بحيث لم تعد هذه تفرض عليهم ، بل انهم انتقلوا الى مرحلة انتقاء الشروط والظروف المناسبة لانزال الضربة الاولى ، وفي هذا خاصية جديدة كل الجدة ، على الاسرائيليين بعد الان وضعها بعين الاعتبار ، كما انهم – اي العرب – قد تمكنوا من تقليص الفارق التكنولوجي بينهم وبين اسرائيل الى درجة كبيرة ، وتمكنوا كذلك من دراسة خبرة الحروب الماضية والاستفادة من تحليلها في حربهم الجديدة الخاطفة)) .

وفيما يتعلق بالحرب على الجبهة المصرية – الاسرائيلية يؤكد سافران انه من وجهة النظر العسكرية المعرفة لم يكن هناك ابدا مايبرر تباطؤ التقدم المصري بعد عبور القناة ، ولا مايبرر ذلك الحذر الكبير الذي رافق تحركات وحدات الجيش المصري اثناء تقدمها شرق قناة السويس ، لا بل ان هذا بعيد جدا عن فن القتال المعاصر .

ولهذا يرى ((سافران)) ان القيادة العسكرية المصرية وعلى راسها الرئيس المصري ((انور السادات)) قد ارتكب بعملها هذا خطأ تاكتيكيا عسكريا مرحليا ، واستراتيجيا نفسيا ، وشعبيا كبيرا .. يقول سافران : ((لقد كان هذا خطأ فادحا جدا)) .

الا ان الخطأ القاتل كان بلاشك هو السماح للقوات الاسرائيلية باحداث الخرق في منطقة الدفرسوار وتجاوز الشاطئ الغربي لقناة السويس ثم التوغل باتجاه الاسماعيلية وتهديد القاهرة .

ويستنتج من اراء سافران ان السادات قد استخدم الحرب هنا فقط من اجل الوصول الى توازن عسكري نسبي مع ((اسرائيل)) يستخدمه للشروع في محادثات جانبية ثنائية معها ، تؤمن له سلميا استعادة قسم من اراضيه المحتلة ، واقامة سلام دائم مع ((تل ابيب)) ، والاقلاع عن المشاركة العربية بخصوص القضية الفلسطينية ، ودفع الولايات المتحدة الامريكية باتجاه لعب دور فعلي للمشاركة في حل نزاع الشرق الاوسط بشكل يضمن سلامة وامن مصر من جهة ، ويترك القوى العربية الاخرى في مواجهة الصهيونية من جهة اخرى ، وهو فعلا ما اثبتته الوقائع والاحداث التي تتالت بدءا من زيارة السادات لاسرائيل ومرورا باتفاقيات كامبديفيد ، والمعاهدة المصرية – الاسرائيلية ، ومحادثات الحكم الذاتي .

● اما الكولونيل ت.ن.د .دوبوي فيرى ان عنصر المفاجأة العربية كان من ابرز الحقائق التكتيكية التي ادت بدورها الى رفع القدرات القتالية للعرب بمعدل الضعف ، وقادت بالتالي الى هزيمة عسكرية اسرائيلية ادت بدورها الى صدمة نفسية قاسية لافراد المجتمع الصهيوني .

● ويرى اللواء اركان حرب يوسف كموش : ان حرب تشرين التحريرية قد ادت فعلا الى تشكيك القيادة العسكرية الاسرائيلية بقدرة جيشها وقواتها المسلحة عموما على الردع ، وبقدرة نظرية الحدود الامنة في المحافظة على الاستراتيجية الهجومية التي تعتنقها ، وبالاحتفاظ بالمبادرة في كافة الاحوال والظروف على اساس الدعم الامريكي المتواصل لها .

كما يؤكدان اسرائيل رمت بكل ثقلها على الجبهة السورية لعلمها ان السوريين مصممون على تحرير الارض وقادرون على زج اعداد كبيرة من الدبابات في المعارك الحاسمة ، وصادقون في تنفيذ اعمالهم القتالية .

ضمن هذه المفاهيم يمكن فهم وتفسير اهمية حرب تشرين على الصعيدين العربي والعالمي في المجال العسكري ، وهي اهمية كان لها بالتاكيد انعكاسات اخرى في المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية .

هاني خليل


دبابة اسرائيلية محطمة تحترق

قالوا عن حرب تشرين

● ((لدى استرجاع الذكريات عن احداث الحرب الماضية يجب التوجه من جديد لاستخلاص العبرة من دروسها لان القوى الرجعية الامبريالية لاتزال كما كانت في السابق تعتبر الحروب وسيلة لتحقيق اهدافها العدوانية . وقد اشتعل الان مجددا في الشرق الاوسط لهيب الحرب ، وتوجب على الشعب العربي امتشاق السلاح للذود بالنضال العادل عن استقلاله الوطني))
((البرافدا))

● ((ان المعركة الجارية حاليا في الشرق الاوسط بين القوات العربية واسرائيل كانت مفاجأة مذهلة للعالم . وان التقارير الواردة من دمشق ذكرت ان سكان المدينة يعربون عن تصميمهم على تحمل كل شيء في سبيل معركة الكرامة والشرف)) .
((لوريان لوجور))

● ((من جهة النظر العسكرية الصرفة لم يكن هناك مايبرر تباطؤ التقدم المصري بعد عبور القناة ولا مايبرر ذلك الحذر الكبير الذي رافقه تحركات وحدات الجيش المصري اثناء تقدمه شرق قناة السويس ، لابل ان هذا بعيد جدا عن فن القتال المعاصر .. ان القيادة العسكرية المصرية ارتكبت بعملها هذا خطأ فادحا .. ولكن الاحداث اكدت ان هذا لم يكن خطأ غير مقصود بل كان خطة عسكرية وسياسية متعمدة ..))
((التايمز الامريكية))

● ((ان المسؤولين في الاستخبارات الاسرائيلية عن سورية سوف يلقون حسابا عسيرا ، اما السوريون فيسجل لهم التاريخ انتصارا ساحقا في هذا المجال من الاهمية والحنكة والتفوق الشيء الكبير .. ان هذه الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة تؤلف اول انتصار عربي رغم كل الظروف .
((الفيغارو))

● ((في السادس من تشرين ولد الانسان العربي الجديد فعلا لقد كان الاف العرب يقاتلون الاسرائيليين بمهارة وتصميم ، في صراع دام لم يعرف له تاريخ الشرق الاوسط الحديث مثيلا)) .
((البروفسور غاران سافران))

حديث الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم الى مجموعة من الزوار اليابانيين

استقبل الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم ، يوم الخامس من ايار مجموعة من الزوار ، واجرى معهم حديثا في جو مفعم بروح الصداقة القلبية .

واشار الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم الى مسألة الجهود المخلصة المبذولة من اجل اشتراك الوفد الموحد لكرة الطاولة بين الشمال والجنوب في كوريا في البطولة الدولية الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة والى تطور المباحثات بين الشمال والجنوب من اجل توحيد كوريا وعن التطلعات في ذلك والى مسألة العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة ومسألة العلاقات بين كوريا واليابان من الحديث معهم .

ان الثورة تنشر نص حديث الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم من خلال التلاثالمرات فيما يلي :

انه لمن دواعي سروري ان اراكما ، السيد كوتو شوجي والسيد اتساكو تسونيهيكو ، تحضران لزيارة بلدنا ، ويسعدني جدا ان التقي باصدقاء قدماء .

اشكركما لما وجهتماه الي من التهاني لمناسبة عيد ميلادي السابع والستين .

اما انت ، السيد كوتوشوجي ، فانك تكبرني بالسن سنتين ، الا ان صحتك تظهرك شابا .

وانا ايضا اتمتع بصحة جيدة ، فلا تزال امامنا الكثير من الاعمال تعينها واجب ، ولا تجوز لنا صحة سيئة . السيد كوتو شوجي ، لقد كنتم حزب الاحرار الديمقراطيين الياباني اول من نظم اتحاد برلمانيين لدورة الصداقة اليابانية الكورية . ولم ننس ذلك .

انكم تقدمون دعما فعالا لقضية اعادة توحيد بلدنا ، وتساهمون بنطاق واسع في الدفاع عن حقوق كوريي اليابان الدولية ، وان موقفنا بذلك لكبير .

اننا نعتز كذلك بان تراكم تعملون لتعزيز الصداقة بين الشعبين الكوري والياباني .

تقام في بلدنا بهذه الايام البطولات العالمية الخامسة والثلاثون لكرة الطاولة ، وقد حضر الى د سونغ بانغ ، لهذه المناسبة اناس من بلدان عديدة . ومن بين هذه البلدان عدد كبير ممن لم يسبق لمواطنيها الحضور لزيارة بلدنا ، وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وانكلترا . وفي اعتقادي ان ورود الاجانب بهذه الاعداد سوف يسهم الى حد كبير في رص الصفوف وتدعيم التضامن بين الشعب الكوري وشعوب العالم المحبة للسلام . ولا شك ان في ذلك تحقيق شيء جيد .

على ان هنالك ما يوجب اسفنا : ذلك اننا قد سعينا لتكوين فريق موحد مع كوريا الجنوبية لبطولات العالم الخامسة والثلاثين في كرة الطاولة ، لكن الكوريين الجنوبيين لم يحضروا .

لقد عرضنا على كوريا الجنوبية تشكيل فريق موحد بغض النظر عن اختلاف النظم والمعتقدات والمبادئ والمثل ، للمشاركة بالبطولات الجارية . ولكن كورية الجنوبية رفضت هذا الاقتراح ، ويكفي هذا المثال البرهان على انها لا تريد اعادة التوحيد .

ما الذي كان يمنع لاعبي كرة الطاولة الشماليين والجنوبيين من تشكيل فريق موحد ؟ فكرة الطاولة رياضة ، ولا علاقة لاختلاف المبادئ بالرياضة في شيء ، واشتراك امة بفريق موحد ببطولات العالم شيء جيد ولا يمكن ان يكون سيئا ابدا .

لقد اظهرت كورية الجنوبية انها ليس بنيتها تحقيق الوحدة حتى في المسائل الصغيرة مثل كرة الطاولة . ان سلطات كورية الجنوبية تقف ضد اعادة توحيد البلد .

بينما الشعب على عكس ذلك ، فهو انما يقف الى جانب اعادة التوحيد . اننا نعتقد ان رياضيي كورية الجنوبية وشعبها يتوقون لتشكيل فريق موحد بين الشمال والجنوب ويتمنون ذلك . وقد اظهر مراسلو كورية الجنوبية الرسميون ، اثناء المباحثات الجارية في (بانمو نجوم) حول تشكيل فريق موحد يشترك في بطولات العالم الخامسة والثلاثين بكرة الطاولة ، في العديد من المناسبات على انهم مؤيدون لهذه المبادرة .

نضم الفريق الامريكي المشترك في بطولات العالم الخامسة والثلاثين لكرة الطاولة الجارية في (بيونغ يانغ) اثنتين من الكوريات المقيمات في الولايات المتحدة . فبينما يشترك الكوريون مع الامريكيين في فريق ، ما الذي يمكن ان يمنع الكوريين من الاشتراك بفريق واحد مع انفسهم .

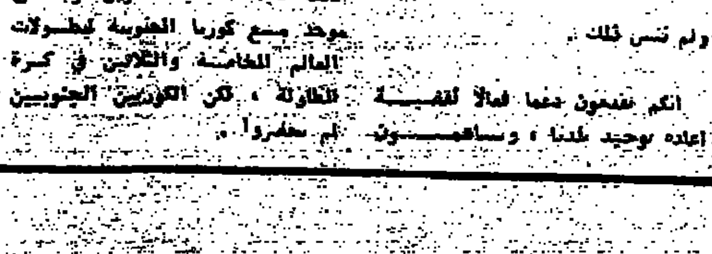
واحدة من الكوريتين المذكورتين تحمل الجنسية الامريكية بينما للاخرى الحق في الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة . ومع هذا ، ودون ان نعبأ بذلك فقد دعوناهما للحضور الينا .

قدم بعض الكوريين بصفة تراجمة للفريق الامريكي لكرة الطاولة ، كذلك فقد حضر بصفة سواح عدد كبير من المقيمين في الولايات المتحدة وهم من اصل كوري ، ذلك اضافة الى العديد من المراسلين الامريكيين قد حضروا الى كورية ، وهم يؤكدون بانهم يكتشفون عالما حقيقيا من العجائب ، خلافا لما توردة الدعاية المغرضة التي تمارس في الولايات المتحدة . وهذا شيء جيد . ولقد وجهنا اليهم الدعوة للقدوم اليابانية .

لقد التقى كوري شاب يعمل مترجما للفريق الامريكي لكرة الطاولة ، التقى بوالدته التي كان قد فرق بينهما . وكوري اخر قد وجد اسرته هو ايضا . نحن ان طالب مواطنونا القادمون من وراء البحار رؤية اسرهم فاننا نسعى لارشادهم في تحقيق ذلك كي تدخل السرور الى نفوسهم ، هذا هو موقفنا .

في بلادنا اعداد كبيرة من الاسر بعض افرادها منفصلون ، انها مأساة في امتنا يجب انهاؤها باقرب وقت .

يتبع



مع الجماهير

باشراف غازي جريدة

بلدية خدمات أم بلدية جمارك؟

الى زاوية مع الجماهير .

الأخ المحرر الفاضل تحيةوتقديرًا وبعد:

يسرني ان التقي فيكم وللمرة الثانية على صفحات جريدتكم المصونة ((الثوره)) واجمل ما اقرأ فيها (وبدون مجاملة) ردكم الظريف المنطقي حول سكوت وصمت بعض المسؤولين حول هموم الناس :

واني وبكل طيبة خاطر عمدت الى الكتابة وبخاصة لبلدتي الدرباسية والتي سبق ان ارسلت لكم بشأنها من قبل :

هذه المدينة والتي تبلغ خمسين الف من النسمة تعاني ابشع اسلوب في الجباية العائدة للبلدية واذا كان الحكم العثماني قد صور لنا بعض الجباة بقساوتهم فاننا نرى اشباح هذه الصور ماتزال تعيش في ثنايا مجتمعنا . فالبلدية (المحروسة من كل عين حاسد) بدأت حملة اعتقالات لاثاث البيوت العائدة للذين لم يدفعوا ضرائبها بل حتى الذين دفعوا اقساط ضرائبهم والقانون يمنع حجز اي اثاث فقط ما دامت البلدية قسطت المبلغ .. ولهذا فانك لا تجد في دار البلدية الا مراوح واجهزة تلفزيون وماكينات خياطة وما الى هنالك من اغراض . وهكذا شمرت البلدية عن سافيها وحاصرت الناس كحصان طروادة فلتت على الاخضر واليابس .

٢ — المواطن ما زال يعاني من أزمة انقطاع التيار الكهربائي والمطلاب في اول مرحلة بل تعطلت اكثر الاجهزة المنزلية في البلدة واليكم هذا الاحصاء الاولي الدقيق :

براد معطل من سبب انقطاع الكهرباء عدد ٥

تلفزيون معطل بسبب انقطاع الكهرباء عدد ١٣

غسالات معطلة من سبب انقطاع الكهرباء عدد ٣

ومراوح كهربائية لا تحصى .. ومسجلات ايضا !!

٣ — الطرقات في كل شارع تجد حفرة (حفر هنا وهناك) وباستطاعة طفل صغير ان يبقر الارض باناملة الشمعية ليحفر حفرة من الزفت .. والمشكلة صدر قرار بتخفيض نسبة ضرائب الزفت الى نصف القيمة لمحافظة الحسكة ولكننا ندفع ١٠٠٪ فما السبب .. السنا تابعين لمحافظة الحسكة .؟

٤ — مستوصف البلدة استحال الى محل بيع ((التشكيلة)) فهو مغلق بسبب ذهاب الطبيب الى حلب باجازة فما على المريض او المصاب الا الانتظار مدة خمسة عشر يوما حتى يعود الطبيب فيسعف المصاب وقد سالت المرضين هل بامكانهم اعطاء دواء لمريض ما .. فكان الجواب بلطف لا..لا..

٥ — هناك بيع الفواكه والخضرة بالجملة يحتكر الاسعار فيبيع كيفما شاء بلا مراقب او سائل بل انكى من ذلك فقد أرسل ليلة امس اكثر من ثلاث سيارات تحمل البندورة لدير الزور حتى يبيعها باثمان فاحشة وترك الدرباسية تعاني الحرمان من هذه المادة !

٦ — الصيدلي في الدرباسية اكثر ادويته بلا تسعيرة والبعض منها يسعرها بقلم ناشف خطي ولا احد يعترض !

وفي الختام امل ان تضيفوا اصواتكم معنا الى الجهات المختصة لالقاء الاضواء على هذه البلدة التي لاحول ولا قوة الا الصبر والصبر في بعض الحالات وهن مرض !!

وشكرا لاهتمامكم

الدرباسية ١٩—٩—٧٩

● عنهم المواطن ادريس الهلالي

علي بابا و ....!!

كان قد صدر قرار من محافظ مدينة دمشق باغلاق مطعم علي بابا بعد انذاره بازالة الضرر واصلاح اجهزة التدفئة المركزية التي تضررت من جراء نزول المياه والتي يصرفها المطعم المذكور وقد استغرق انذاره اكثر من اربعين يوما .

واخيرا صدر القرار باغلاق المطعم بتاريخ ١٦—٨—٩٧٩ تحت رقم ٧٢٩٥ وقد احيل هذا القرار الى شرطة المحافظة للتنفيذ بتاريخ ٧٩/٨/٢٠ الا ان شرطة المحافظة لم تنفذ قرار الاغلاق حيث ان احدهم بالمحافظة اتصل هاتفيا بالشرطة لتوقيف قرار الاغلاق حيث ادعى ان اصحاب المطعم المذكور قد اعترضوا على قرار الاغلاق وقد اوقف هذا القرار نتيجة لذلك .

وقد تقدمنا بشكوى محتجين على هذا الاجراء تحت رقم ٣٠٤٤ احيل الى السيد مدير الدائرة الفنية فتعاطفوا مع المطعم ثانية وصدر قرار بتكليف وزارة العمل التي يقع مبناها فوق المطعم المذكور ومطعم علي بابا تكليفهم بالاصلاحات وازالة الضرر خلافا للحقيقة والواقع وتقدمنا بشكوى ايضا الى المحافظ وطلب فيها اجراء التحقيق الا انه مع الاسف الشديد اقترحوا توجيه انذارين الى الوزارة والى المطعم المذكور على الرغم من صدور قرار باغلاق المطعم المذكور .

نريد ان نعرف هل اصحاب المطعم اقوياء لهذه الدرجة لكي يوقفوا القرارات الصادرة بحقهم ؟

● المواطن محمد بشير عوض (فندق الباكستان)

اليس محقا صاحب الشكوى يا بلدية اللاذقية ؟!

منذ اكثر من ثلاث سنوات اقدمت البلدية على هدم منزلنا بحجة شق شارع في اللاذقية (دمسرخو) ..

والحقيقة ان هذا لم يقدم للمصلحة العامة اية فائدة ..

والمستفيد الوحيد صاحب العقار رقم ١٧٣٣ الذي بذل ما في وسعه لهدم هذا البيت وبيوت اخرى .. غايته محو الشريط الجنوبي القائم على واجهة بستانه ..

هذا البستان الذي يحوي اجود انواع الحمضيات حيث عرضه للبيع والعطش مستغلا بذلك ارتفاع اسعار الاراضي لبيعه للجمعيات السكنية .. ولايضاح الحقيقة نقول ان هذا البيت بمساحة سبعين متر نصفه قائم على الاملاك العامة والنصف على قسم من العقار المذكور شراء بموجب سند موقع من صاحبه اصولا .

ابلغتنا البلدية بوجوب ترك البيت لتنفيذ عملية الهدم .. رفضنا ذلك شكونا تاوهنا .. اصرت البلدية على ذلك .. بعد ان أرسل السيد رئيس البلدية البلدوزر ورجال الشرطة والعمال ومراقبي البناء مصطحبين معهم قرارا بالهدم يستند على قرار مخالفة أوعز سيادته الى احد موظفيه لمخالفة البيت حديثا ليكون هذا المبرر الموصل الى الهدم .. ومن جديد رفضنا فصاح احد المراقبين اذا لم تخرجوا سنهدمه على رؤوسكم .. وفعلا هدم البيت بعد ان قطع السيد رئيس البلدية عهدا بانصافنا والتعويض علينا .. لكن سيادته تنكر وتملص من كل وعد .. عرضنا مشكلتنا على المحافظة فاحيلت (للاستشارة) التي لم تات بجديد بل بجواب ينفي كل حق لنا .. وطبيعي ان هذا هو ما ارادته البلدية شكونا من جديد .. فاعتذر السيد المحافظ عن البحث في هذه المشكلة رفعنا مشكلتنا الى رئاسة مجلس الوزراء ومجلس الشعب ووزارة الاسكان والادارة المحلية .. وكانت الشكاوى تحال لبلدية اللاذقية وبالتالي تاتي باجوبة مغلوطة وبعيدة والان ما زلنا مشردين بعيدين عن القرية نقاسي واولادنا الامرين في سبيل الذهاب من والى القرية والى المدينة وفي سبيل تامين لوازم العيش .

ايها السادة قضيتنا ماساة ، ولا بد لها من حل .. ونحن نعلق كبير الامل على اي مسؤول جريء يتطوع للتحقيق فيها والتعويض علينا لاعادتنا الى قريتنا لننعم واولادنا بمسكن تقربه عيوننا .

والمسالة ما زالت قائمة والمسؤولون في اللاذقية مازالوا ينكرون علينا هذا الحق .

فهل من وجدان حي يضع الامور في نصابها ويقول للمحسن محسن وللمسيء مسيء وشكرا .

يونس محمد قنجراوي — ادارة الحصر باللاذقية

يوسف محمد قنجراوي — مديرية التربية

●● المحرر :

هل من تحقيق في هذا الموضوع من قبل جهة غير بلدية اللاذقية ؟!

سؤال وجواب !

الى جريدة الثورة

اشارة الى المقال الذي نشر في صحيفتكم بالعدد ٥٠٨٨ وتاريخ ٢٦—٩—١٩٧٩ زاوية مع الجماهير المتضمن تقاضي احد الاطباء اربعين ليرة لقاء عيادة احد المرضى له .

يرجى موافاتنا باسم الطبيب المذكور ليصار الى اتخاذ الاجراءات اللازمة بحقه .

وزير الصحة

الدكتور مدني الخيمي

●● تعقيب وايضاح المحرر :

اسم الطبيب عدنان بكداش والعيادة بشارع بغداد ونحن متاكدون أنه لو ذهب السيد وزير الصحة نفسه لاخذ منه (٤٠) ليرة !!

ردود المسؤولين

بانتظار قرار المراجع المسؤولة بشان قطار الشمال

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة

بالاشارة الى ما جاء في العدد ٥٠٢٦ بتاريخ ٢٥—٧—١٩٧٩ من جريدتكم نعلمكم بانه بعد أن تم ربط المنطقة الشمالية في القطر بمحافظة الجزيرة بخط حديدي واقع ضمن الاراضي السورية توقف النقل كليا بين حلب والقامشلي عبر الخط الحديدي الجنوبي التركي الواقع بين جوبان بك ونصيبين ، وتجري الدراسات حاليا لالغاء الخط الحديدي الواقع ضمن الاراضي السورية بين حلب وجوبان بك وهو الخط الذي كان يربط المنطقة الشمالية بمحافظة الجزيرة ولهذا فانه ليس بوسعنا بحث موضوع تسيير العربات المتحركة بين حلب — القامشلي عبر الخط التركي المار ذكره لخدمة مناطق جرابلس ، راس العين والدرباسية وغيرها من المناطق السورية المتاخمة للخط الحديدي التركي . وذلك بانتظار قرار المراجع المسؤولة بشان الغاء الخط الحديدي بين حلب وجوبان بك هذا والجدير بالاشارة ان توقيف العربات المتحركة كان قد تم بين حلب والقامشلي عبر الخط التركي منذ شهر كانون الاول ١٩٧٧ بناء على طلب الخطوط الحديدية التركية .

فنرجو الاطلاع .

المدير العام

المهندس فتحي الحسان

لماذا لا تشتكون اذن ياأهالي السلمية ؟!

الى رئيس تحرير جريدة الثورة

نشرت جريدة الثورة في عددها رقم ٥٠٧٤ تاريخ ٩—٩—١٩٧٩ الصفحة العاشرة شكوى مواطن بشان استفحال امر اطلاق النار في السلمية وفي شتى المناسبات مما يؤدي الى وقوع حوادث لاتحمد عقباها .

رغم توجد دوريات عناصر الشرطة التي تغطي بقاع مدينة السلمية لم تسجل في ضبوطها اية بادرة لاطلاق العيارات النارية لابحفلات الختان ولا بسواها ..

ومن ضمن التعليمات التي تعطى لرجال الامن قبل بدء الخدمة هي قمع ومنع هذه الظواهر فور وقبل وقوعها.. وان احدا لم يراجع المخفر بهذ الشان مدعيا كان ام شاكيا ام مخبرا .. كما وان مدير المنطقة يشرف بنفسه يوميا لقمع هذه المخالفات ان وجدت وزجرها بمنتهى الشدة حرصا على سيادة القانون والتقيد بالقرارات النافذة .

يرجى الاطلاع .

المقدم عادل عبد العال

مدير العلاقات العامة

حول مشكلات التموين بمخيم اليرموك

الى مديرية التموين والتجارة الداخلية في محافظة دمشق .

الحاقا بكتابنا رقم ٢٥٦٤ ع م ش تاريخ ٢٨—٨—١٩٧٩ الموجه اليكم بشان الشكوى التي نشرتها البعث في عددها ٥٠٥٩ تاريخ ٢٢—٨—١٩٧٩ بشان شكوى اهالي مخيم جرمانا .

واشارة الى كتابكم رقم ٢٩٧٩ ص تاريخ ٩—٩—١٩٧٩ الذي ذكرتم فيه بان عناصركم نظمت عشر مخالفات تموينية وان الرقابة مستمرة في هذا المخيم .

لقد نشرت صحيفة الثورة في عددها ٥٠٨٥ تاريخ ٢٢—٩—١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان (هل يستغلون المواطنين في مخيم جرمانا لعدم قيام دوريات التموين بواجبها في المخيم) جاء في هذه الشكوى ان سكان مخيم جرمانا يعانون ازمة ارتفاع اسعار المواد الغذائية والمعلبات المسعرة رسميا كمايشكون قيام بعض اصحاب البقاليات الذين يجلبون الخبز المهرب من افران المدينة ويبيعونه للمواطنين بسعر الكغ ٦٥ قرشا واضاف الشاكي الى ان دوريات التموين لم تزر هذا المخيم منذ فترة طويلة الامر الذي جعل تجار الخضار والفاكهة يرفعون الاسعار

للاطلاع والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية التالية :

١ — الاكثار من ارسال الدوريات ووضع المراقبة الشديدة وتنظيم الضبوط التموينية بحق المخالفين ووضع حد لتصرفات الجشعين غير القانونية .

٢ اجبار جميع الباعة في هذا المخيم والمخيمات الاخرى الاعلان عن اسعار المواد بشكل ظاهر للعيان وبشكل يمكن المواطنون الاطلاع على اسعار كافة المواد والخضار .

٣ — اتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع الاشخاص الذين يعمدون الى التلاعب باسعار الخبز وبالتالي التنبيه على اصحاب الافران لتامين كميات الخبز اللازمة وعدم افساح المجال امام اي كان بالتلاعب بالاسعار ومراقبة ذلك من قبلكم بالذات وبالتالي مراقبة تنفيذ وانجاز الفرن الالي والاسراع في وضعه موضع الاستثمار .

العميد وليد حمدون

محافظ دمشق

النقود (الفراطة) متوفرة لكل من يريد

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة

اشارة الى ما نشر في الصفحة الخامسة من جريدتكم الغراء العدد ٥٨٧ الصادر بتاريخ ٢٥—٩—١٩٧٩ الفقرة الثامنة من برقيات سريعة جدا الى من يهمه الأمر) حول فراطة النقود .

يرجى اخذ العلم بان (الفراطة) متوفرة لكل من يرغب في كوى مصرف سورية المركزي .

يرجى الاطلاع .

رئيس مكتب الشكاوى والاعلام في مصرف سورية المركزي

محمد سهيل السبكي

حول رش المبيدات في الرقة ومؤسسة حوض الفرات

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة — دمشق

ورد في العدد ٥٠٨٢ تاريخ ٢٠—٩—٩٧٩ زاوية مع الجماهير (مع سكان الرقة نحن والبعوض والملاريا) يشكو فيها من كثرة البعوض نفيدكم .

اننا حاولنا مع المؤسسة العامة لحوض الفرات كي تقوم برش المبيدات عن طريق الطيران مثل العام الماضي ولكن لم تستجب لذلك وهي المؤسسة الوحيدة في الرقة التي تملك هذه الوسيلة اما بالنسبة للبلدية فاننا نقوم برش المبيدات عن طريق الضخات باستمرار وحتى الآن .

الرقة — رئيس البلدية

الكويت هزمت نفسها أمام العراق ٢٩/٢٤

لإبعاد سورية عن نهائي البطولة العربية بكرة اليد

حدث ما كنا قد ذكرناه في زاوية الامس من ان العراق اذا فازت على الكويت — والأمر صعب — تنتقل الى الدور النهائي من البطولة العربية الثالثة بكرة اليد التي تقام الان في دولة الكويت ..

وفعلا فقد تعمد الفريق الكويتي ((القوي)) الخسارة امام فريق العراق بغية ابعاد الفريق السوري من الانتقال الى الدور النهائي من البطولة عندما فاز العراقيون ٢٩ — ٢٤ وهو امر كان صعبا جدا بل مستحيلا ، لو لعب الطرفان بقدرتهما الحقيقية .

اما الفريق السوري فقد تغلب على منتخب الاردن ٢٤ — ٢١ هدفا ، وتعادل بذلك مع العراق بالنقاط وسبقه بالاهداف قبل ان يلتقي الفريقان العراقي والكويتي .. الا ان فريق الكويت الذي لم تكن لنتيجة مباراته مع العراق اي تاثير على ترتيبه في راس المجموعة هزم نفسه وخسر ٢٩ — ٢٤ هدفا ، ليفوز هو ببطولة المجموعة ، يليه العراق ولينتقلان معا الى الدور النهائي ولتخرج سورية والمغرب والاردن ، وفلسطين من البطولة .

وفي المجموعة الثانية صعدت السعودية ، والبحرين الى الدور النهائي ، وخرجت ليبيا ، والامارات وقطر .

هذا وستلعب اليوم — الجمعة — الكويت مع البحرين ، والسعودية مع العراق في الدور النهائي .

مع دوري الدرجتين الثانية والثالثة

في نطاق مباريات دوري الدرجة الثانية بكرة القدم فاز النعمان على العروبة ٢ — ١ واليقظة على الجلاء ٤ — ٢ والشعلة على النضال ١ — صفر ، وبانياس على امية ٣ — ١ ودوما على حرستا ٢ — صفر ، وتعادل الجماهير مع العمال بهدفين .

وفي نطاق دوري الدرجة الثالثة فاز داريا على عمال درعا ١٢ — صفر وشهبا على صلخد ٤ — ١ وازرع على بصرى ٤ — ٢ وميسلون على عربين ٥ — ١ وعمال اللاذقية على صافيتا ٤ — ٢ وامن حلب على اعزاز ٥ — صفر .

مباريات اليوم بالدوري العام الكروي

تستانف اليوم — الجمعة — في مختلف محافظات القطر العربي السوري مباريات الدوري العام لكرة القدم للدرجات الثلاث حسب الجدول التالي :

● الدرجة الاولى : يلعب بدمشق وعلى ستاد العباسيين الجيش مع الوثبة ، وفي حمص الكرامة مع المجد ، وبحماه الطليعة مع الوحدة . كما يتقابل بحلب الحرية مع الاتحاد ، وفي الحسكة الجزيرة مع حطين ، وفي دير الزور الفتوة مع الجهاد .

● الدرجة الثانية : يلتقي بالسويداء العربي مع الثورة ، وفي دوما الجماهير مع دوما ، وفي السلمية حرستا مع السلمية ، وفي طرطوس الساحل مع بانياس وفي ادلب امية مع جبلة .

● الدرجة الثالثة : يلتقي اريحا مع الجسر ، وميسلون مع قطنا على ملعب الجلاء بدمشق ، ونوى مع داريا ، والقنيطرة مع الشجرة في درعا ، والشبيبة مع الميادين ، والباب مع امن حلب ، وصافيتا مع مصياف ، والتنقليبة مع عمال حماه .

اخر مقررات اتحاد كرة القدم

— الاستماع من رئيس وامين سر الاتحاد حول زيارة رئيس الاتحاد القبرصي لكرة القدم دمشق .

— الاطلاع على نتيجة الجولة التي قام بها امين السر والمسؤول المالي بالاتحاد في حمص وحلب واجتماعاتهما المشتركة مع اللجان الفنية وادارات الاندية وتثبيت كشف اللاعب محمد شاهرلي على كشف نادي عمال حمص .

— دعوة المدرب الالماني زوكول لحضور الاجتماع مساء يوم السبت ٦ — ١٠ — ١٩٧٩ لتثبيت الخطة لاعداد منتخبنا الوطني لدورة آسيا التي ستقام بابو ظبي وتصفيات الدورة الاولمبية التي ستقام في بغداد .

— دعوة المنتخب الوطني لحضور التدريب يوم الثلاثاء ٩ — ١٠ — ١٩٧٩ الساعة الرابعة مساء على ارض ملعب العباسيين الدولي وستصدر اسماء اللاعبين المدعوين

— اقامة مباراة تجريبية بحمص بين المنتخب الوطني ومنتخب حمص يوم الثلاثاء ١٦ — ١٠ — ١٩٧٩ وتكليف اللجنة الفنية لكرة القدم بحمص الاشراف على هذا اللقاء من جميع النواحي .

— اقامة مباراة تجريبية بحلب بين المنتخب الوطني ومنتخب حلب يوم الثلاثاء ٢٣ — ١٠ — ٩٧٩ وتكليف اللجنة الفنية لكرة القدم بحلب الاشراف على هذا اللقاء من جميع النواحي .

— اقامة مباراة جبلة والساحل يوم الجمعة ٢٦ — ١٠ — ١٩٧٩ والطلب من اللجنة الفرعية العليا للحكام تعيين حكام لهذه المباراة ورفع اقتراح للمكتب التنفيذي للتعويض على نادي الساحل .

— الموافقة لنادي المجد باستقبال نادي ميتال بلوبين الروماني خلال شهر شباط القادم على الايتعارض مع مباريات الدوري (اي عدم اللعب ايام الجمع والاحاد .)

سورية تستعد لبطولة العاب القوى

يستعد ابطالنا لألعاب القوى للسفر الى بغداد للمشاركة في الدورة العربية الثانية التي ستقام بالعراق .

وعلمت ((الثورة)) ان بعثتنا ستتالف للبطولة من ٤٠ شخصا .

تعديل على جدول مباريات الدوري

اصدرت اللجنة الفنية العليا لكرة القدم تعديلا على بعض مباريات الدوري العام التي اصبحت في المواعيد التالية :

التاريخ	الفريقان	الملعب	الحكام
الجمعة ٥ — ١٠	الجزيرة × حطين	الحسكة	جلبي ، شعبان ، حيدر
الاحد ٧ — ١٠	الجهاد × حطين	القامشلي	ضبيط ، شعبان ، عزام
الجمعة ١٩ — ١٠	الجهاد × تشرين	القامشلي	اورفلي ، شامي ، دبساوي
الجمعة ١٩ — ١٠	حطين × اليرموك	اللاذقية	غريبي ، ذلول ، خياط
الاحد ٢١ — ١٠	الجزيرة × تشرين	الحسكة	طرابلسي ، منصور ، صالومه
الجمعة ١٤ — ١٢	تشرين × الحرية	اللاذقية	عريبي ، ذلول ، خياط
الجمعة ١٤ — ١٢	الاتحاد × حطين	حلب	عزام ، زكنده ، صالومه

فلسطين في دورة موسكو الاولمبية

اعلن المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني انه قبل دعوة لارسال فريق الى دورة موسكو الاولمبية لعام ١٩٨٠ .

وقال ناطق بلسان المجلس ان الدعوة جاءت من لجنة الاتحادات الدولية المشرفة على اولمبياد موسكو .

واضاف يقول : سنرسل رياضيين فلسطينيين للمشاركة في كل ما يمكننا من العاب . حيث سيختارون تبعا لقدراتهم الرياضية ثم تلا بيانا للمجلس الاعلى جاء فيه ان العالم يجب ان يعرف ان الاتحادات الفلسطينية الرياضية هي من اقدم اتحادات المنطقة الاعضاء في الاتحادات الدولية ، وقد حافظت على بقائها ونشاطها رغم التشتت الذي اصاب شعبنا اثر العدوان الصهيوني الغادر على ارضنا .

وجدير بالذكر ان الفرق الرياضية الفلسطينية قد اشتركت في السابق بدورات رياضية عربية واسيوية ولكن ليس في دورات اولمبية .

سورية تغلب المغرب وتضمن الانتقال للدور النهائي لبطولة السلة

ضمن منتخب سورية للشباب بطولة مجموعته في البطولة العربية السلوية للناشئين التي تقام الان في السعودية عندما تغلب على المغرب ٨١—٤٧ نقطة وتبعه في مجموعته فريق الصومال الذي تغلب على ليبيا ١٠٣ — ٧٤ نقطة .

وفي المجموعة الاخرى فازت السعودية على فلسطين ٩٩ — ٧٤ وانتقلتا معا الى الدور النهائي .

وفي المجموعة الثالثة رفضت لبنان اللعب امام البحرين احتجاجا على عدم اشراك لاعبها نعيم سلمان لكبر سنه .. وبذلك ضمنت العراق والاردن الى الدور النهائي .

دورة تصنيف لاندية كرة الطاولة

شارك ٣٦ ناديا في دورة تصنيف اندية كرة الطاولة في القطر التي تقام الان في صالة الجلاء بدمشق تمثل ١٢ محافظة ، بينما تخلفت اندية دير الزور والرقة عن الاشتراك هذا وقسمت الفرق على عدة مجموعات وتختتم البطولة يوم غد السبت .

حفل رياضي شيق للفرقة الألمانية للجمباز والألعاب الرياضية

استمتع ابناء وبنات الشهداء يوم امس بالعرض الفني الرائع الذي قدمته فرقة المانيا الديمقراطية في ساحة مدرسة ابناء الشهداء بدمشق

وقد تضمن العرض فقرات جمبازية قدمتها البطلات الرشيقات ، وعددا من الالعاب المسلية ، وفقرات اخرى دللت على القوة ، والجراة ، والذكاء

هذا ودام الحفل اكثر من ساعة عاش خلاله المشاهدون مع الروعة ، وحسن الاداء .

■ عدسة : كريس بغدويان





الرئيس الاسد للمبعوث الكندي

— تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

وقال ان اية جهة تعمل على اضعاف العرب بانتزاع طرف من العرب لا يمكن ان تكون جادة في العمل من اجل السلام ، لان اضعاف العرب لا يحقق السلام .

واكد السيد الرئيس ان خروج السادات عن الصف العربي لا يعني خروج مصر فالشعب المصري لايمكن ان يكون الا جزء من الامة العربية ولا يمكن ان يكون مع الاسرائيليين في خندق واحد .

هذا وقد غادر المبعوث الكندي دمشق في الرابعة بعد ظهر امس .. متوجها الى بيروت . وكان في وداعه بمطار دمشق الدولي السيد صفوان القدسي وزير الدولة وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية .

وقد ادلى السيد ستانفيلد بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قال فيه .. ان الاجتماعات التي اجريتها مع المسؤولين السوريين وعلى راسهم السيد الرئيس حافظ الاسد كانت جيدة وثنية تمت فيها مناقشة العلاقات الثنائية بين كندا وسورية .

واضاف بان المسؤولين السوريين في القطر قد عبروا عن استنكارهم لقرار الحكومة الكندية بنقل السفارة الكندية من تل ابيب الى القدس المحتلة .

برقية تحية

معها .

ان المراة في قطرنا التي كان لها دور في حرب تشرين لتؤكد لكم اليوم استمراريتها في النضال لتحقيق الوحدة الوطنية والمساهمة في تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني منطلقة من مبادئ حزبنا التي اكدت على ان القضية الفلسطينية هي محور نضالنا وسنعمل جاهدات للتصدي لمؤامرات جماعة اخوان المسلمين وسنعمل بروح بيان الجبهة الوطنية التقدمية .

كما نؤيد كل الاجراءات التي تحققت بعد البيان التي تؤكد على تلازم القول بالفعل فالى مزيد من النجاحات في سبيل تحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

متابعة الجهود

— تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

واشير هنا الى ان مناقشات الحص وعرفات تركزت حول ثلاثة بنود تتعلق بدخول قوات من الجيش اللبناني الى الجنوب وذكر ان البنود الثلاثة تناولت دخول سريتين من الجيش الى مدينة صور وسريتين اخريين الى النبطية وتسلم الجيش لقلعة ارنون وهي احد اهم مواقع القوات المشتركة قرب الشريط الحدودي .

وافترضت المعلومات الصحفية هنا أن يتم دخول الجيش الى منطقة الشريط الحدودي التي تسيطر عليه الميليشيات اليمينية في مرحلة تالية .

في بيروت على صعيد اخر استقبل السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب امس السيد — ياسر عرفات — رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يرافقه السيدان — صلاح خلف — و — خليل الوزير — ..

وذكر راديو بيروت ان البحث تناول الاوضاع العامة في لبنان خاصة الوضع في الجنوب ..

فقيد فتى



غادر الفتى ملهم تسنيم السيف منزل والده بحماه يوم الثلاثاء ٢٨ — اب — ١٩٧٩ لعمره ١٣ سنة يرتدي بنطلون كحلي وقميص ابيض ناقص عقليا وسيره غير طبيعي فمن يعلم عنه شيئا الاتصال باقرب مخفر الشرطة او بالهاتف ٢٥١٩ بحماه .

حديد : قطرنا الصامد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الشعب العربي الفلسطيني .

ثم انتقل السيد حديد الحديث عن الانجازات التي حققها القطر العربي السوري على جميع المستويات رغم المعارك التي يخوضها على مختلف الجبهات معدداً مشاريع التنمية التي تمت في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية .

واكد السيد حديد على دور الطبقة العاملة العربية في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها الامة العربية والمسؤوليات الملقاة على عاتقها بالنسبة للمعركة المصيرية التي تخوضها الجماهير العربية ضد الامبريالية والصهيونية وتمنى في الختام لاعضاء المؤتمر النجاح في المهام الموكولة اليهم .

وكان المؤتمر الثالث للاتحاد العربي لعمال النسيج قد تابع عقد جلساته صباح امس برئاسة الاخ محمد ابو دليح حيث تمت مناقشة التقرير السياسي .

وبعد ذلك انتقل اعضاء المؤتمر الى انتخاب امين عام للاتحاد وقد انتخب الاخ صلاح خليفة امينا عاما للاتحاد العربي لعمال النسيج بالاجماع . كما تم انتخاب اعضاء المكتب التنفيذي والامانة العامة للاتحاد من الاخوة حسين ايوب ومحمد محسن مكي من سورية — سليمان محمد جمالي وهادي مصطفى محمد — العراق — بن موفق خالد وبوشة بن محمود — الجزائر — علي سويس توفيق ابو خليل — لبنان — محمد ابودقيع محمد عظوم — فلسطين — رشيد ميتناوي موسى غوبدر — الاردن — .

وقد القى السيد ابو خليف كلمة بعد انتخابه شكر فيها اعضاء المؤتمر على الثقة التي اولوها اياه ودعا اعضاء المؤتمر الى مساندته في مهامه خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الطبقة العاملة وما تتعرض له من مخططات امبريالية صهيونية ساداتية .

طباطبائي في دمشق

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الدعوة للسيد الرئيس حافظ الاسد لزيارة ايران في القريب العاجل .

وقال .. ان هذه الزيارة ليست اول زيارة اقوم بها لسورية بل زرتها قبل ذلك مراراً وقبل ان تنتصر الثورة الايرانية في ايران لاغراض سياسية تتعلق بدعم نضال الشعب الايراني ضد نظام الشاه الذي كان نظام حكم لا يدافع عن حقوق الشعب الايراني .

واضاف انني اقوم بهذه الزيارة نيابة عن رئيس الحكومة الايرانية السيد مهدي بازركان لمواصلة المباحثات التي جرت خلال زيارة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لطهران بالاضافة الى بحث الامور المتعلقة في المنطقة وخاصة بعد سوء التفاهم الذي حصل بين الاقطار العربية والثورة الايرانية نتيجة تصريحات غير مسؤولة صدرت عن اناس غير رسميين في ايران .

وقال كنت اتمنى ان لا تحدث هذه التصريحات التي صدرت من غير الرسميين سوء تفاهم بيننا وبين بعض الاقطار المجاورة واكد الدكتور طباطبائي ان التصريحات التي صدرت عن هؤلاء غير الرسميين والمتعلقة بالبحرين او الكويت هي لا تعبر مطلقا عن راي او موقف قادة الثورة في ايران او عن سياسة ايران الرسمية .

واوضح الدكتور طباطبائي بان سياسة الثورة الايرانية تقوم على اسس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية والاقطار المجاورة .

وردا على سؤال اخر قال الدكتور طباطبائي ان الثورة الايرانية الاسلامية لا يمكن ان تقف متفرجة على ما يحدث ويجري في القدس المحتلة .

واكد بان اسرائيل تمثل القوة السرطانية في المنطقة ولا يمكن ان تستاصل هذه الغدة الا بسكين جراح . وتحدث في ختام تصريحه عن السياسة الخارجية لايران فقال .. ان اي بلد يحترم سيادة ايران فنحن اصدقاء له وسوف نحترم هذا البلد .

جماهيرنا تبدا

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

العربية ثم القت الاخت منيرة حيدر كلمة تحدثت فيها عن اهمية هذه الذكرى والعوامل التي ادت الى نصرنا في حرب تشرين التي تعتبر اهم منجزات الحركة التصحيحية .

كما تحدثت عن نتائج تلك الحرب الايجابية بفضل تماسك الجبهة الداخلية ووحدة الموقف العربي والقيادة الحكيمة للرفيق المناضل حافظ الاسد .

واشارت الى سياسة القطر المبدئية والثابتة من قضايانا الاساسية وخاصة القضية الفلسطينية ومواقف الصمود والتصدي ضد اتفاقيات كامب ديفيد ومؤامرة الاخوان المسلمين في الداخل .

هذا وقد قام مكتب الخدمات الصحية في الاتحاد بزيارة اسر الشهداء وتقديم الهدايا الرمزية لهم .

كما اقامت وحدة السبينة التابعة لفرع القنيطرة للاتحاد النسائي احتفالا مماثلا القيت فيها عدة كلمات اشادت بذكرى حرب تشرين وبطولات قواتنا المسلحة وبمواقف القطر الصامدة بقيادة الرفيق القائد حافظ الاسد ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية .

واحتفالا بهذه المناسبة التي اعادت لامتنا العربية عزتها وكرامتها وحطمت غطرسة العدو الصهيوني رفعت امس قيادة فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي والشعب الحزبية والمنظمات الشعبية والدوائر والمؤسسات العامة اللافتات على مقراتها وفي الشوارع والساحات .

الحلبي يفتتح

— تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

صمت اجلالا لارواح شهداء حرب تشرين التحريرية .

ثم القى رئيس اللجنة النقابية كلمة باسم العمال قدم الشكر فيها للمسؤولين في الحزب والدولة على اقامة هذا المعمل وعاهد باسم زملائه العمال ببذل الجهود لجعل انتاج هذا المعمل على المستوى المطلوب وبالمردود الانتاجي الكامل .

ثم القى احد الرفاق كلمة الحزب منوها بالاهمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا المشروع الضخم والذي يدعم الاقتصاد القومي .

وبعد ذلك القى الصيدلي ماجد القدسي المدير العام لشركة تاميكو كلمة شرح فيها اوضاع المشروع والجهود التي بذلت حتى ظهر لحيز الوجود وهو احد الانجازات الصناعية في القطر .

واعلن المدير العام للشركة ان المعمل يعتمد في نسبة كبيرة من موادة الاولية ومستلزمات التصنيع على مصادر محلية وهو مشروع اقتصادي واجتماعي يخدم اطفالنا في عامهم الدولي .

وقال ان الطاقة الانتاجية للمعمل هي — ٥٠٠٠ — طن سنويا تغطي حاجة القطر من كافة اغذية الاطفال . وقد تم توقيع عقد مع شركة نستله السويسرية تمنحه حق المعرفة والاسم التجاري .

وقال ان كلفة المشروع بلغت — ١٤ — مليون ليرة سورية .

وبعدها القى الكيميائي عبد القادر قنورة المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية كلمة تحدث فيها عن اهمية المشروع ومراحل تنفيذه .

وقال اننا نقدم اليوم لجماهيرنا مشروعا متكاملا من المشاريع الهامة بالنسبة لاطفالنا اجيال المستقبل في هذا الوطن .

وقال المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية .. اننا نعمل بتوجيهات السيد الرئيس القائد حافظ الاسد والحزب ونعمل من اجل بناء قطاع عام قائد مسيرة الاقتصاد الوطني .

بعد ذلك قام السيد رئيس مجلس الوزراء بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لتاسيس المشروع وقص الشريط الحريري مؤذنا ببدء تشغيل المعمل وطاف على اقسامه وتعرف على عمل الياته وانتاجه حيث بدا العمل بانتاج غذاء الاطفال من نوع السيريلاك بأجود المواصفات .

وفي الختام عقد السيد رئيس مجلس الوزراء بحضور السادة وزراء الصناعة والتخطيط والتموين والدولة والمدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية اجتماعا ضم المدير العام لشركة تاميكو ورؤساء الاقسام في الشركة وبحث معهم امور الشركة وقضايا العاملين فيها ووضع الانتاج .

المعارضة المغربية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وذكرت — سانب — نقلا عن الصحيفة ان حزب المعارضة المغربي الرئيسي اعرب اثر اجتماع لجنته المركزية في نهاية الاسبوع الماضي عن استعداده للدخول في حوار بناء ومسؤول في اي مكان مع جبهة التحرير الوطنية لتهيئة الظروف الموضوعية اللازمة لتعاون مثمر من اجل بناء المغرب العربي .

الرئيس القائد يشكل

— تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الى القيادة المركزية للجبهة .

المادة — ٤ — يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٣ — ١١ — ١٣٩٩ هـ
و ٤ — ١٠ — ١٩٧٩ م

رئيس الجبهة الوطنية التقدمية
حافظ الاسد

المؤسسات والشركات

— تتمة ما نشر على ص — ١ —

تعدل ميزانية عام ١٩٧٦ والى المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للآليات والتجهيزات التي لم تعدل ميزانية ١٩٧٥ ولم تصدر ميزانيات عام ١٩٧٦ وما بعد وشركة غناجة التي لم تعد ميزانياتها عام ١٩٧٢ وما بعد والمؤسسة العامة للمناطق الحرة التي لم تعد ميزانيات عام ١٩٧٣ وما بعد وشركة توزيع المواد البترولية سادكوب التي لم تنجز ميزانياتها منذ عام ١٩٧٦ وما بعده وكذلك المؤسسة العامة للكهرباء التي لم تنجز ميزانياتها الموحدة منذ عام ١٩٦٩ وبسبب ان مديريات الكهرباء في محافظات حلب واللاذقية وطرطوس وحماه لم تعد ميزانياتها مع المجموعات التابعة لها بعد . وكذلك مؤسسة التجارة الداخلية لمواد البناء لم تسو حساباتها مع مؤسسة الخوميتال المنبثقة عنها عام ٩٧٣ مع فروعها في المحافظات مما اعاق مراجعة حساباتها وميزانياتها من قبل الجهاز المركزي للرقابة المالية .

كما تضمنت تعليمات السيد رئيس مجلس الوزراء كتبا موجهة الى الشركة العامة للدباغة التي تحتاج الى اعادة تنظيم اعتبارا من عام ٩٧٠ وشركة دمشق للاقمشة الحريرية التي لم تقم بتعديل ميزانياتها منذ عام ٩٦٩ ولغاية عام ٩٧٢ والمؤسسات العامة للصناعات الكيميائية التي لم ترسل ميزانياتها الى الجهاز المركزي للرقابة المالية عن الدورة المالية لعام ٩٧٤ فيما بعد كما لم تنجز ميزانية الفصل بينها وبين كل من مؤسسة الاسمنت ومؤسسة الصناعات الهندسية الجاري في عام ٩٧٥ مما سبب تاخر تصديق حسابات هاتين المؤسستين وكذلك شركة الشرق للالبسة الداخلية التي لم تقدم ميزانياتها من اعوام ٩٧٦ وما بعد .

كما تضمنت الكتب الموجهة من السيد رئيس مجلس الوزراء الى المؤسسة العامة للاعلاف التي لم تنجز ميزانيات عام ٩٧٥ وما بعد وكذلك مديرية الكتب المدرسية التي لم تعد ميزانيات عام ٩٧٤ وما بعد ومؤسسة التامينات الاجتماعية التي لم تنجز ميزانياتها منذ عام ٩٦٩ وما بعد ومؤسسة الوحدة للطباعة والنشر والتوزيع التي لم تقدم ميزانيات عام ٩٧٢ وما بعد كذلك المؤسسة العامة للسينما التي لم يصدق الجهاز المركزي للرقابة المالية ميزانياتها عن اعوام ٩٦٩ ولغاية ٩٧٢ كما لم تقدم ميزانياتها عن اعوام ٩٧٣ وما بعد .

هذا وقد تضمنت تعليمات السيد رئيس مجلس الوزراء الى هذه المؤسسات والشركات الايعاز بوضع برنامج زمني تنفيذي لانهاء هذا التراكم الحاسبي تحت طائلة المحاسبة والمسؤولية وان المسؤولية سوف تنال المدراء العاملين لهذه المؤسسات ومدراءها الماليين والعناصر المالية المقصرة وستطبق على المقصرين وغير الملتزمين بتنفيذ هذه التعليمات احكام قانون العقوبات الاقتصادية وقد كلف السادة الوزراء كلّ في نطاق المؤسسات والشركات التابعة له بمتابعة الموضوع .

هذا وماتزال الاجراءات المتخذة من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء مستمرة بالنسبة لجميع المؤسسات والشركات التابعة للدولة والقطاع العام وفق التقارير المتواردة من الجهاز المركزي للرقابة المالية والتي سوف تنشر تفاصيلها تباعا .

جماهيرنا الطلابية

— تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

العلم . فيغدو اساسا راسخا لبلوغ اهدافنا القومية الشاملة .

الرفيق القائد :

لقد عبرتم دائما عن ثقة غالية بجيلنا الشاب . ورايتم في هذا الجيل عمادا للثورة واملا للمستقبل فازداد حسه بدوره القومي الخلاق . وقد اكدتم هذه الثقة من خلال المكاسب العديدة التي وفرتموها لهذا الجيل . فازداد ايمانا بقدرته المبدعة على الاسهام الخلاق في تحقيق اهداف شعبنا . وجدارة بالانتماء الى حزبه العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي والكفاح الدؤوب من اجل تحقيق اهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية .

واليوم يزداد الشباب مفخرة وهو يرى هذا الانجاز الهام يضاف الى سلسلة الانجازات التي حققتها له حركة السادس عشر من تشرين الثاني التصحيحية فارتقت به الى مواقع العمل القومي الايجابي المبدع . وفتحت امامه افاق التقدم الشامل .

ان شبيبة الثورة سا توطد اليوم عزما اكبر على تحصيل العلم فهي تدرك جيدا انها تواجه مسؤولية زج طاقاتها الكبيرة في معركة شعبها . حيث تعاظمت حدة التآمر الصهيوني الامبريالي الرجعي . مستهدفة شعبنا في طموحاته وامتنا في اهدافها القومية . ولانها تدرك جيدا ما يمثله قطرنا بموقعه القومي النضالي . فقد حشدت امكاناتها كلها للنيل من صمود سورية وهي ترتقي بقيادتكم الشجاعة من موقع فخار الى موقع اكبر وتخطو بامتنا العربية خطوات جادة وقوية نحو تحقيق اهدافها القومية العليا . ان شعبنا الذي صنع بقيادتكم وقراركم انتصاره العظيم في تشرين التحرير واثق ومصمم على ان يصنع في كل يوم تشرينا اخر يعبر به الى مواقع التحرر القومي الشامل . وسوف تبقى شبيبة الثورة رديفا قويا لشعبها وحزبها من اجل اسقاط كل اشكال التآمر والنهوض الى تحقيق طموحنا العام ببناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

عهدا لكم يا قائد الشباب بان تظل شبيبتكم كما عرفتموها دائما في ميدان العلم والعمل والانتاج وكما خبرتموها في تشرين العظيم مشاعل نور في صفوف شعبنا المتراصة جديرة بثقتكم امينة على عهدها لشعبها وحزبها وتراث امتها الحضاري العريق ..

دمتم ملهما لشبيبة الثورة . قائدا لشعبنا الى التحرر والتقدم والوحدة والنصر .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية الشكر التالية من المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية — فرع جامعة دمشق بمناسبة اصدار المرسومين التشريعيين برفع المكافآت التشجيعية للطلبة المتفوقين واحداث مصرف التسليف الطلابي . وهذا نص البرقية .

عندما تلقت الجماهير الطلابية في جامعة دمشق ومعاهدها نبأ اصداركم للمرسومين التشريعيين برفع المكافآت المادية للطلاب الاوائل في الشهادتين الثانوية والاعدادية واحداث مصرف التسليف الطلابي غمرتها الفرحة الكبرى كون هذا الانجاز الجديد يفسح المجال واسعا امام ابناء الكادحين في تعليم يخدم الوطن والمواطنين .

لقد تعودت الجماهير الطلابية على عطاءاتكم ولم يكن الانجازان الجديدان مفاجأة لها لان جماهيرنا الطلابية وجماهير شعبنا شهدت انجازات لايمكن حصرها في ظل قيادتكم الحكيمة .

الرفيق القائد ..

ونحن نبعث لكم اسمى ايات الشكر والامتنان باسم خمسة وسبعين الف طالب وطالبة . لايسعنا الا ان نجدد عهدنا لكم بالسير خلف قيادتكم لخوض معارك التحرير والبناء ولترسيخ الانتصارات التي تحققت في قيادتكم في التشرينين — تشرين التصحيح وتشرين التحرير .

الرفيق القائد ..

ان الجماهير الطلابية في جامعة دمشق تدرك تماما حجم الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي يتعرض لها قطرنا نتيجة لمواقفه الصامدة في وجه المؤامرات الاستسلامية التي تحاك ضد ارادة شعبنا في التحرير والتقدم . وتعي ايضا ان الاساليب القذرة التي تتبعها عصابات الاخوان المسلمين ماهي الا حلقة في المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تستهدف صمود قطرنا وتقدمه .

ان الجماهير الطلابية في جامعة دمشق سوف لن تقف مكتوفة الايدي بل ستناضل كما كانت دائما ضد كافة المؤامرات التي تحاك ضد وطننا وتعاهدك ايها الرفيق الامين العام ان تكون اشداء كما انت في محاسبة المتآمرين على امن وطننا والمقصرين في اداء واجبهم الوطني وستكون الجماهير الطلابية في جامعة دمشق واحدة من الادوات الاساسية في تنفيذ ماجاء في بيان الجبهة الوطنية التقدمية من تدعيم المنجزات التقدمية الاشتراكية وقضاء على كل مظاهر الانحراف والفساد .

الرفيق القائد ..

لقد علمتنا الصدق والتضحية والوفاء — وعلمتنا الحكمة وسداد الراي وسنبقى طلبة يحفظون كل تعاليمك ويتمثلونها سلوكا وعملا .

فسر بنا ايها الرفيق القائد ولك من ابنائك الطلبة كل حب ووفاء على طريق الانجازات التي نفتديك من اجلها .

كما تلقى السيد الرئيس برقية شكر من المكتب الاداري لفرع جامعة البعث للاتحاد الوطني لطلبة سورية هذا نصها :

لقد كانت الفرحة عارمة لاتوصف وكلمات الشكر والتقدير تنطلق من حناجر الجماهير الطلابية معبرة عن امتنانها العظيم باصداركم المرسوم القاضي باحداث مصرف التسليف الطلابي ووضعه في خدمة الجماهير الطلابية ليساهم في حل الكثير من المشاكل المادية في خدمة الجماهير الطلابية ليساهم في حل الكثير من المشاكل المادية التي تعاني منها .

لقد كان هذا الانجاز انجازا ثوريا عظيما من ضمن الانجازات الكثيرة والكبيرة التي تحققت لقطرنا الصامد ولجماهيرنا الطلابية بفضل القيادة الحكيمة لقيادة حزبنا العظيم وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

الرفيق القائد بمناسبة هذا الانجاز الكبير ننتهز الفرصة لنجدد لكم باسم جماهير الطلبة في مدينة حمص والتي مازالت تعيش فرحة احداث جامعة البعث فيها الولاء والعهد على السير قدما للعمل على تصفية جيوب الاستعمار والامبريالية المتمثلين في عصابات القتل والاجرام عصابات الاخوان المسلمين ومعلنة ولاءها للوقوف خلف قيادتكم الحكيمة لاستمرار مسيرة الصمود لقطرنا في وجه المؤامرات الامبريالية كافة وحتى تحقيق اهداف حزبنا وامتنا العربية في اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد والخلود لرسالتنا .

الانصاري يشارك

تتمة ما نشر على ص — ١ —

ابعاد التامر الامريكي الساداتي الاسرائيلي على شعبنا في سورية والوطن العربي .

توقيف خفير

قضائيا ..

كما اتخذ اجراء بنقل اثنين من الخفراء ممن يعتقد ان لهما علاقة بالموضوع ومتابعة التحقيق معهم بالطرق الادارية المتبعة ..

كما تمت احالة — محمود علي العبسي — الجابي الفار في مؤسسة كهرباء الرقة الى القضاء بموجب قرار الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش كما صدر بحقه قرار حجز احتياطي من وزارة المالية ..

تقرير عن اعمال

تتمة ما نشر على ص — ١ —

بالقوانين المقدمة من السادة الاعضاء بالاضافة الى الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة السلطة التنفيذية عليها والبرقيات والعرائض وطلبات المناقشة والتوصيات .

ويذكر التقرير ان المجلس عقد خلال دورته المنصرمة ثمانية عشرة جلسة درس فيها ما قدم اليه في جدول اعماله من المراسيم التشريعية ومشروعات القوانين المحالة من السيد رئيس الجمهورية .

وقد اقر المجلس خلال تلك الدورة عددا من المراسيم التشريعية ومشروعات القوانين اهمها مشروع القانون المتضمن استملاك العقارات واجزاء العقارات في مناطق التوسع العمراني وتخطيطها وتقسيمها وبيعها بسعر الكلفة ومشروع القانون المتعلق بتعديل بعض احكام قانون اعمار العرصات رقم — ١٤ — ومشروع القانون المتضمن تعديل بعض احكام المرسوم التشريعي رقم ٣٠٢ المتعلق بالسجل العدلي .

وقدم السادة اعضاء مجلس الشعب خلال الدورة المنصرمة ثمانية وثمانين سؤالا احيلت جميعها الى مراجعها المختصة اجابت الحكومة على اكثرها وابلغت الى السادة الاعضاء كما تمت مناقشة تقارير اللجان بشان احداث مشفى حلب الوطني وانشاء سد راجو واستملاك ارض المضخية وازمة السكن والجمعيات التعاونية السكنية وموضوع الخدمات الهاتفية في القطر كما نوقش تقرير لجنة التحقيق الخاصة بشان مسلخ حلب وتقرير اللجنة الخاصة بالدواء وغلاء اسعار الادوية واقرار التوصيات .

ويذكر التقرير بان لجنة الشكاوى والعرائض تلقت خلال هذه الدورة ١٦٥ عريضة و ٨٦ برقية احيلت جميعها الى اللجنة ومراجعها المختصة للاجابة عليها وقد اجيب اصحاب العلاقة على عرائضهم وبرقياتهم واعيد البعض الاخر الى الجهات المختصة ورئاسة مجلس الوزراء لعدم تضمنها الاجابة الكافية .

الصحف الاردنية

استكمال البناء الاقتصادي المتين الذي يدعم موقفها السياسي والعسكري الحديث الذي تسوده العدالة وتتوفر له الخدمات اللازمة.

ومضت الصحيفة تقول وفي المجال السياسي لم تحد سورية عن موقفها القومي بل زادت عزما وتصميما على الوفاء بكل التزاماتها تجاه القضايا العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص فدمشق رغم تطلعها لتحقيق السلام فانها لن تقبل التفريط باي حق من الحقوق العربية والفلسطينية

وقالت اما بالنسبة للدور السوري في لبنان فانه مستمر رغم كل الضغوط والتهديدات والمناورات الدولية فسورية لم تدخل الى لبنان الا بناء على رغبة وطلب قيادته الشرعية وحفاظا على وحدة ارض وشعب لبنان احباطا لمؤامرة التقسيم التي دبرت وتصديا لاطماع اسرائيل ليس بالجنوب اللبناني فحسب بل في كل ارض لبنان

وختمت الصحيفة مقالها بالقول ان الموقف السوري بشكل عام هو التزام قومي بكل ما يترتب على سورية من واجبات ومسؤوليات لاخراج لبنان من ازمته الحالية ولحماية المقاومة الفلسطينية واحباط كل مؤامرات التصفية والاستسلام التي تحاول اطراف كامب ديفيد تنفيذها لخدمة المصالح الامريكية والصهيونية بالمنطقة .

مع ذكرى

سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري السابق سوف يقدم للمحاكمة بتهمة افشاء اسرار عسكرية عن حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

وذكرت — اف ب — أن وزير دفاع السادات قال .. بان الفريق الشاذلي سيقدم للمحاكمة امام المحكمة العسكرية .

هذا وعلقت وكالة — تاس — السوفيتية امس على ظاهرة تفشي الفساد واختلاس اموال الدولة في جهاز نظام — السادات — .

فقد اشارت الوكالة الى اكثر من الفي حالة تبذير مالي وسرقة في وزارات الدولة والدوائر المركزية وهيئات الادارة المحلية في عام ١٩٧٨ .

واكدت الوكالة بان موظفي نظام — السادات — الحقوا خسارة باموال الشعب تقدر بنصف مليون جنيه مصري .

ونقلت — الوكالة — عن صحيفة الجمهورية المصرية قولها بان المختلسين يشعرون بالحرية اكثر مايشعرون في قطاع التعليم حيث التبذيرات تتكرر اكثر مما في القطاعات الاخرى .

وقالت ان اكبر الاختلاسات هي من نصيب وزارة الدفاع .

وفد الصداقة

تتمة ما نشر على ص — ١ —

اللواء محمد ملحم المدير العام لهيئة مدارس ابناء الشهداء وعدد من السادة الضباط والمدرسين في المدرسة .

وقد القى السيد اللواء محمد ملحم كلمة رحب فيها بالوفد الضيف كما القى السيد نائب وزير التربية الالماني كلمة اشاد فيها بعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والنضال المشترك ضد الصهيونية والامبريالية .

وقدمت الفرقة الالمانية الرياضية المرافقة للوفد عرضا رياضيا على العاب الجمباز والكاراتيه .

عمليتان للمقاومة

الصهيوني حملة اعتقالات جديدة في صفوف المواطنين الفلسطينيين وذلك بحجة علاقتهم بالعمليتين .

● راديو العدو اذاع الخبر بان عبوة ناسفة انفجرت في موقف لنقل الجنود الصهاينة في مدينة عسقلان وتم اكتشاف اخرى قرب البريد في الشارع الرئيسي بمدينة غزة . وكعادته نفى ان يكون احد اصيب باذى .

تتمة ص ٣ — التلاحم الوطني رد حتمي وضروري على قوى التآمر والرجعية

العمل الوطني والقومي » . ومن خلال الرؤية العلمية والتمثل بروح الموضوعية تم تحليل الواقع والذي يكشف — بما لايدع مجالا للشك — ذلك الارتباط الوثيق بين ما تقوم به القوى الرجعية المتخلفة المتمثلة بعصابة الاخوان المسلمين والمخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي الذي يستهدف الامة العربية وقضيتها الاساسية . وانطلاقا من هذا التحليل ايضا جاءت قرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية مركزة على الوضع الداخلي للقطر ذلك ان فيما تواجهه سورية من ضغوط ومؤامرات خير دليل على ضرورة بناء الذات واستمرار الاعداد والحشد لمواجهة ستكون طويلة وقاسية مع العدو الصهيوني ومع قوى التآمر والتخلف الرجعية . ومن هنا ياتي الربط العلمي الدقيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والموقف الاكثر فعالية وقدرة على المواجهة من جهة اخرى .

ولهذا لايمكن ان يكون ما جاء في قرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية معبرا عن موقفه النضالي ، خاصة واننا عرفنا ونعرف ان في كل خطوة باتجاه بلورة الموقف الوطني التقدمي ارادة جماهيرية حقيقية ، وموقفا نضاليا عميق الجذور في القاعدة الجماهيرية العريضة .

ولهذا ايضا لم يكن فيما جاء بقرارات القيادة المركزية للجبهة دعوة للتكيف مع الظروف والمستجدات على الساحة الداخلية والعربية والدولية ، لان فيما جاء فعلا ثوريا بحد ذاته ، ينطلق من ميثاق الجبهة ، وردا عمليا وعلميا ينبع من الارادة الوطنية ، بلا مزايدة او مناقصة ، بدون تفريط او افراط . وفيما جاء ايضا حد دقيق وواضح بين المراجعة والتراجع ، من حيث ضرورة وقفة المراجعة مع الذات من اجل العمل على اسقاط كافة المعيقات والكوابح والانطلاق الحقيقي باتجاه تطوير الذات لتكون — كما قال السيد الرئيس في مناسبة سابقة — اكثر قدرة وفعالية « في سبيل وفي خدمة قضايانا القومية والوطنية » ونبذ التراجع الذي لا مكان له اطلاقا .

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق .

ادعى صفوان بن محمد ناجي اوضه باشي فقدان سند التمليك بحصته من العقار ذات رقم — ١٠٢٣ — ٣ — من منطقة عمارة برانيه قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
— ١٣٦٢٦ —

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق .

ادعى سليم ابو الخير المرادي فقدان سند التمليك بحصته من العقار رقم ٢٠٨٨—١٤٠ شاغور بساتين قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
— ١٣٦٢١ —

اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية :

تعلن محافظة مدينة دمشق عن رغبتها باجراء مناقصة بالظرف المختوم لتعهد انشاء ادراج وجسور وجدران استنادية وممر للمشاة في جادة الصالحية والشيخ محي الدين وركن الدين والمهاجرين ومواقع اخرى في مدينة دمشق لعام ١٩٧٩ وذلك في مكتب لجنة المناقصات في مبنى المحافظة في الساعة العاشرة من يوم ٢١—١٠—١٩٧٩ ، وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ٢٠—١٠—١٩٧٩ .

قيمة الكشف التقديري : ٤٨٠٠٠٠ ل.س اربعمائة وثمانون الف ليرة سورية .

مدة انجاز التعهد : ستة اشهر .

التامينات الاولية : ١٤٤٠٠ ل.س اربعة عشر الف او اربعمائة ليرة سورية والنهائية ٥ ٪ .

غرامة التاخير : ٠.١ ٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية والتامين الاولي ، ويمكن الاطلاع والحصول على نسخة الاضبارة من مكتب الدراسات بمبنى المحافظة خلال اوقات الدوام الرسمي بمبلغ — ٥٠ — ل.س .

محافظ مدينة دمشق
الدكتور المهندس عبد الرؤوف الكسم
— ١٣٦٣٢ —

اعلان

ادعى حسن بن محمد بيطار فقدان سند تمليكه بالعقار رقم — ١٣٦٢ — من المنطقة العقارية الخامسة بادلب وطلب بدلا عنه يمكن الاعتراض خلال — ١٥ — يوما من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بادلب
— ١٣٦٦٢ —

اعلان الى مواطني بلدة دير عطية

تعلن بلدية دير عطية في بهوها المخطط التنظيمي الجديد للاطلاع عليه من قبل الاهلين وذلك بالنسبة للمناطق المحددة باللون الاحمر فقط وتقدم اعتراضاتهم الى ديوان البلدية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

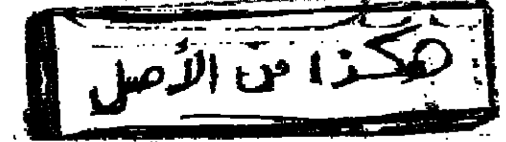
رئيس بلدية دير عطية
محمد مصطفى خردقة
— ١٣٥١٩ —

شكر على تعزية

محمد حامد جركس وشقيقه وديع وشقيقته عزيزة وزوجة الفقيد واولاده ونسيبه وجيه وعموم آل جركس يتقدمون بجزيل الشكر الى كل من واساهم بفقيدهم الغالي المرحوم

محمود حامد محمد جركس

سواء بالحضور شخصيا ام برقيا سائلين الله ان لايفجعهم بعزيز


هكذا من الأصل